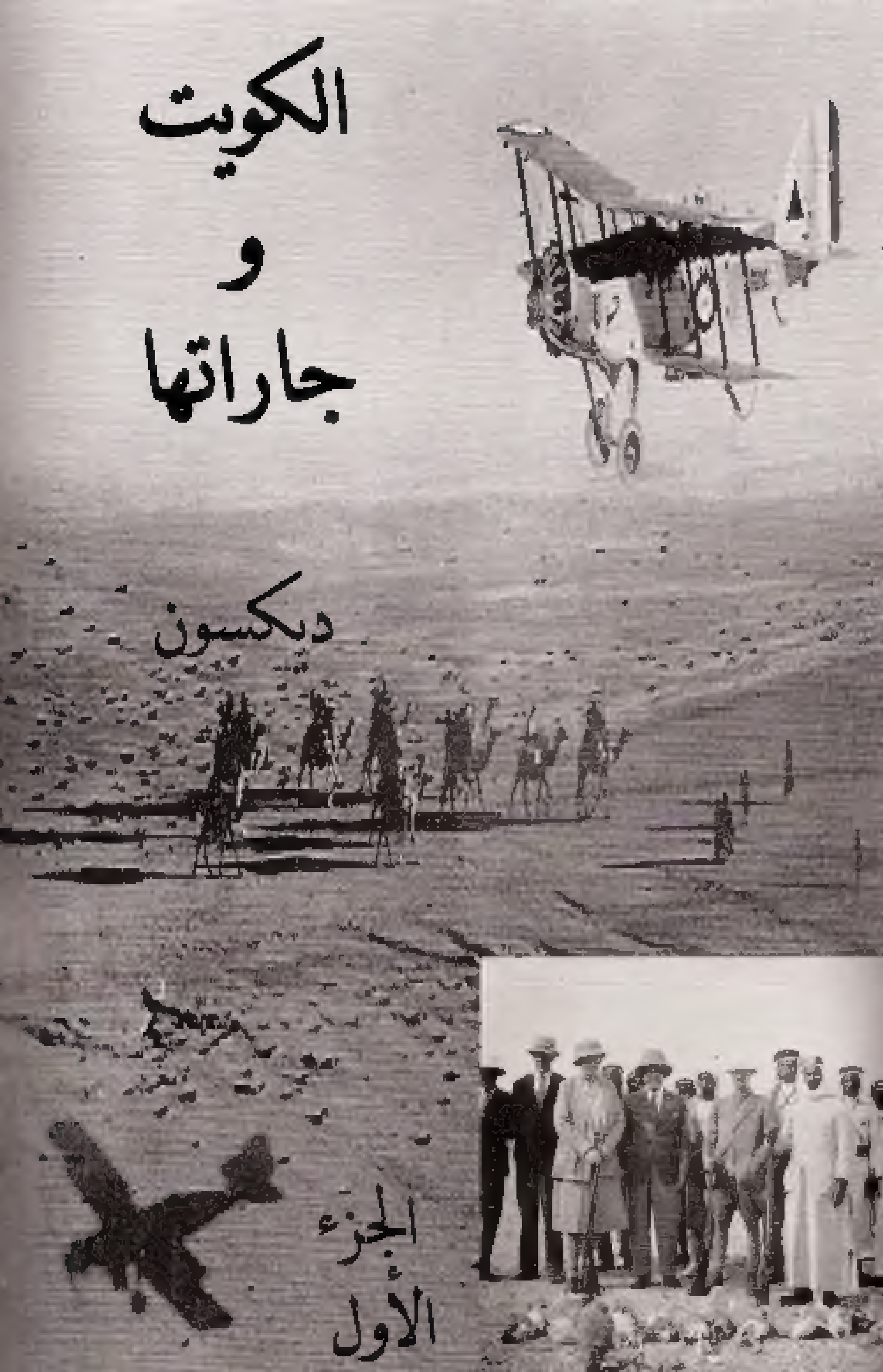


الكويت و جاراتها

ديكسون

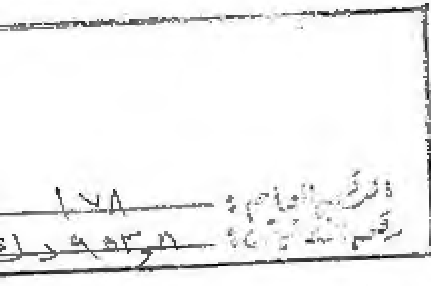
الجزء الأول

الكويت

وجاراتها

ه . ر . ب . ديكسون

الجزء الأول



للطباعة والنشر

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

الطبعة الأولى

١٩٦٤م

الطبعة الثانية

١٩٩٠م



(المؤلف الكولونيل هارولد ديكسون وزوجته فيوليت)
(في القصر الملكي بالرياض)

مقدمة الطبعة الثانية

وُلِدَ هارولد ديكسون في بيروت عام (١٨٨١ م) ، ودرس في مدارس دمشق ـ حيث كان والده قنصلاً لبريطانيا فيها ـ ، ثم سافر إلى (أوكسفورد) ملتحقاً بالكلّية العسكرية ، وعند تخرّجه منها أحسَّ بأنّه يستطيع أنْ يؤدي دوره خارج حدود بلاده ؛ خدمةً للإمبراطورية البريطانية التي دأبَ أفراد أسرته على تقديم الولاء لها ؛ فالتحقَ بالقوات العسكرية البريطانية التي كانت تسيطر على بلاد الهند ، واستقرَّ خمس سنوات هناك ، ثم هاجرَ إلى العراق فترةً من الزمن ، واستقرَّ أخيراً وبالتحديد عام (١٩٢٩ م) في الكويت مع زوجته (فيوليت) . وكانت له صِلاتٌ مع أغلب رؤساء عشائر المنطقة ، وحكامها .

ونظراً للمهام التي أُنيطتْ به ، وبسبب رغبته الشخصية ، وميوله النفسية فقد سجّل ملاحظاته فيما يتعلّق بالأوضاع السياسية للمنطقة بشكل دقيق ، كما كتبَ كتاباً خاصاً عن قبائل البدو يُعدُّ أثراً متميزاً بين ما كُتِبَ في هــذا المجال ، وسمّــاه (عــرب البــاديــة) The Arab of desert وطُبِــع ـ بالانكليزية ـ مرات عديدة .

أمّا كتابُهُ «الكويت وجاراتُها» فيُعدُّ من أهمّ ، وأغنى ما كُتِبَ عن تاريخ هذه البلدة ، وما جاورها من مناطق سواءٌ في العراق ، أو السعودية ، أو عمان ، ـ فقد حَفِظَ في طياتِهِ حوادثاً لم تُدوّن في أيِّ مصدرٍ من المصادر

الأخرى ، والسبب أنَّ مؤلفَهُ كان واحداً من صنّاع تاريخ هذه المنطقة ، والمخططين لمستقبلها .

وفعلاً ، فإنَّ الحدود المصطنعة التي قُسمتْ بين العراق ، والكويت ، والسعودية كانت من مخترعهِ ، وتنفيذه .

إنَّ هذا الكتاب هو تاريخٌ حيٌ يشرحُ - في جانب منه - تلك الخديعة التي وقعَ فيها حكّام هذه الدول - يومذاك - ، بسبب السذاجة البدوية التي عشعشت في عقولهم ، وخبراتهم ؛ الأمر الذي يُمكّنُ القارىء أنْ يتبيّنَ بوضوح دور الحكّام (الأبناء) في عملية الحفاظ على هذا المخطط ، وعدم استطاعتهم الإفلات منه .

إنَّ هارولد ديكسون ، وزوجته فيوليت سجّلا في هذا الكتاب مواضيعَ لم يُسجّلها أيُ مؤرخٍ آخر - فالكتاب مضافاً إلى أنّه في الصميم من أحداث السياسة الساخنة في تلك المنطقة ؛ فإنّه في صميم الأحداث التاريخية ، والاجتماعية أيضاً .

ومهما قيل في الكتاب من ثناءٍ فإنّه يبقى المُعبّر الوحيد عن جديته ، وانفراده بحقائقَ أصبحتْ تاريخاً يُضافُ إلى تاريخ هذه المنطقة .

إنَّ قراءةَ أحداث هذه المذكرات - بإمعان - سترشد القارىء العربيَّ إلى امورٍ في غاية الأهمية ، ولا شكَ أنّها ستعيد بناء تفكيرهِ العقلي من جديد .

القسم الأول

الفصل الأول

إمارة عربية

« نجد البحرية »

في منطقة الخليج العربي البعيـــدة ، وعلى شكل إسفين عميق غرز بـــين جنوب العراق والاحساء المقاطعة الشمالية الشرقية من المملكة العربية السعودية، تقع امارة الكويت العربية الصغيرة الممتزة . ومع انها دولة مستقـلة فهي تتمتع بالحماية البريطانية .

ويسميها محبوها « نجد البحرية » . وليس ذلك نعتـــا سيئاً لمدينة وولاية أوجدها حاكم وشعب نزحوا من أواسط الجزيرة العربية في أوائل القرن الثامن عشر ، وهي الآن تحتل منزلة رفيعة بين الدول العربيـــة في ظل حاكمها المستنير الشيخ عبدالله السالم الصباح الذي ارتقى الى الامارة في كانون الثاني سنة ١٩٥٠ ، محتفظاً بمعاهدات صداقة وتحالف وثيقة مع بريطانيا ، وهو احتياط ضروري ، نظراً لأن تلك الدولة الصغيرة تملك أفضل الموانىء من الناحية الستراتيجية على الشاطىء الغربي من الخليـــج العربي . ثم ؟ أليست تجاور دولتين قويتين إلى الشمال والجنوب ، فضلاً عن شعب عنيد متعصب عبر الخليج يحلم دائماً باقـــامة امبراطورية عظيمة يكون الخليـــج العربي « بحرها الوسط » الخاص بهـا ؟

ان ميناء الكويت المرموق الذي يبلغ عمقه عشرين ميـلا وعرضه عشرة

أميال ، وثروتها النفطية الهائلة المدفونة تحت الأرض على بعد اثني عشر ميـــلاً من البحر ، هما اليــــوم قبلة الانظار ونقطة الخطر في نفس الوقت . وكل واحد يتمنى مغازلة « حسناء طروادة » الجديـــــدة ؛ وقد جرت محاولات كثيرة في السابق ، ومحاولات كثيرة لا تزال تجري ، بعضها على طريقة « حصان الكيهوف » وبعضها على طريقة اكثر ذكاء وليست أقل خطراً هي طريقة « تقديم الهدايا » . ومن الطبيعي ان يغار كل طامع من منافسيه . وهذا ما ساعد « السيدة الحسناء » الى درجة لا يستهان بها ، في ان تحافظ على بكارتها فترة طويـــلة من الزمن ، وستفقدها كما يأمل المخلصون ، من عشاق اكثر وقاحة والحاحاً .

تنحدر عائلة آل الصباح الارستقراطية النبيلة من بني عتوب — وهم من البدو الخلص — . وبنو عتوب من الداهمشاه من قبيلة عمارات من عرب عنـــيزه الذين ينحدرون من أصل نبيل ويقطنون اليـــوم اجزاء من المملكة العربية السعودية والعراق وسورية .

ابلغـــــني صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم في معرض حديثي معه في شهر تشرين الأول من السنة التي ارتقى فيها الى الامارة ، انه حوالي سنة ١٧١٠ م ، دفع جفاف متواصل مخيف بآل الصباح الذين كانوا يتمتعون بالسيطرة على قبيلة عنيزة العظيمة كلها ، إلى النزوح من داخل نجد بحثـــاً عن مكان أيسر للعيش . ومعهم نزح آل خليفة وهم فخذ آخر من عمارات .

وقد توجه النازحون في البداية جنوباً الى وادي دوبسر . ولكنهم وجدوا الاحوال هناك أسوأ ممـــا هي عليه في نجد ، فعادوا وتقدموا الى زباره في شبه جزيرة قطر على شاطىء الخليج الفارسي ، تصحبهم عدة عائلات نبيلة صغيرة ، من قبيلة عمارات ، منهم آل زايد المعروفين اليوم بآل غانم ، وآل صالح وآل ثملان . وتبين ان الأحوال في زباره ليست أفضل ، فنزح الجميع مع قطعانهم وماشيتهم ببطء الى أن وصلوا بالنتيجة إلى مرتفع بعيد حيث وجدوا وافراً من المياه العذبة على عمق أقدام معدودة من السطح . وهذا هو المكان الذي تقع فيه مدينة الكويت حالياً .

وقــد اشتق اسم بني عتوب ، كما يقول سمره ، من التعبير الذي اطلق يوم النزوح وهــو « عتبوا الى الشمال » . وليس عتوب اسماً لأي سبط حقيقي من أسباط عمارات المتفرعة من عنيزه .

وخشي آل الصباح وآل خليفة الذين نصبوا خيامهم في خليــج الكويت ، ان يعترض الاتراك ، الذين كانوا يدعون ملكية المكان وكانت لهم قوة كبيرة في البصرة ، على وجــودهم هناك ويطردوهم الى حيث اتوا أو يفرضوا الضرائب عليهم .

وقرروا في مجلس عقده أهــل الرأي بينهم ارسال مبعوث الى الباشا التركي في البصرة لكي يشرح له انهم مستوطنون فقراء نزحوا من نجــد البعيدة الى الكويت طلباً للرزق ، وليست في نيتهم أذية أحــد . والرجل الذي اختير للقيام بهذه المهمة يــدعى صباح . وكان متقدماً في السن وله من دنياه الخبرة والحظ ، فنجح في مهمته .

واستطرد سمره قائــلا ، ان آل نصار وهم العشيرة الحاكمة في بني كعب القبيلة العربية الارستقراطية التي تقطن عربستان في جنوب ايران ، شنوا حرباً على عبدالله ، ابن صباح ، وان الخوف من تكرر الغزوات حمل آل خليفــة على العودة جنوباً الى زباره ، ومن هناك انتقلوا الى البحرين التي غزوها وحكموهــا منذ ذلك الحين .

وحسب الروايات المحلية – التي يسقط سمره قسماً منها – ان سبب هجوم آل نصار على الكويت هو ان شيخ بني كعب في ذلــك الوقت أخذ يتردد الى مريم الابنة الجميلة للشيخ عبــدالله الصباح ، فلما صدتــه أرسل اسطولاً لغزو الكويت .

وقبل ان يعود آل خليفة الى زباره استحثوا نسيبهم وحليفهم عبدالله ان يضحي بمريم ليشتري بذلك سكوت بني كعب عنــه . ولكن عبدالله اجابهم بعناد : مــاذا ؟ أأعطي ابنتي الى هؤلاء الكلاب من بني كعب لأنقذ نفسي ؟ أبداً . ان احداً من آل الصباح ، طالما هو حي ، لا يزوج ابنته الى غريب نسبه

[illegible] ذلك .

[illegible] قصة [illegible] لا [illegible] عند [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كعب ، [illegible] حليفة [illegible]

[illegible] شيوخ عائلته [illegible] واستحلفهم على [illegible] يقتلوا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ولقد [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] على

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] مريم [illegible]

[illegible] الأسطول [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] ،

وحملوا [illegible] الى الكويت وقدموها إلى مريم .

[illegible] الأولى [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] كعب ، [illegible] واستمسكوا [illegible]

[illegible] كعب [illegible] في [illegible]

[illegible] الأسطول [illegible]

[illegible] لم يسمح لأميرة [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] أو من شيوخ آل [illegible] يتوارثون المشيخة على

[illegible] في [illegible]

ولا [illegible] في الكويت [illegible] مريم [illegible] أولاد

[illegible] .

وبالكويت علم خاص بها أحمر اللون كتب في وسطه أفقياً بأحرف عربية بيضاء «الكويت» وكتبت على طرفه القريب من السارية عمودياً عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»

الحاكم الحالي

ولد صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح سنة ١٨٩٥، وهو أقوى شخصية في [illegible] آل الصباح ويبرهن . أنه واسع الثقافة ، ويتحدث بطلاقة ، [illegible] كثيراً من [illegible] ولاهتمامه بالشؤون العربية عامة ، و[illegible] للأقطار [illegible] التي تنشأ [illegible] في أوروبا والشرق الأوسط .

[illegible] الملك عبد العزيز بن سعود، لكنه لم تنطل عليه [illegible] بعض السعوديين [illegible]

[illegible] من شيوخ [illegible] لا [illegible] لأن والده كان شيخاً قبله ، و[illegible] المشيخة لا تنتقل من الأب إلى الابن ، وهذا أيضاً يمضي على [illegible] توفي الشيخ سالم بن مبارك الصباح في ٢٧ شباط سنة ١٩٢١ ، [illegible] الشيخ أحمد الجابر الصباح [illegible] الشيخ عبد الله السالم الصباح [illegible] ويستجمع كثيراً من السلطة في [illegible] الشيخ أحمد [illegible] شخصيته الكريمة السمحة

توفي الشيخ أحمد [illegible] يوم [illegible] ٢٩ كانون الثاني سنة [illegible] الشيخ عبد الله السالم [illegible] في تشييد كل [illegible] ولعل [illegible] حكيمة [illegible] ووسع المدارس ، وشيد [illegible] مستشفيات [illegible] وأهم من كل ذلك [illegible] سنة ١٩٥٥ [illegible] نحو [illegible] ملايين دينار من [illegible] شهرياً . وشكل [illegible] مدينة [illegible] وأعطاها موافقته على الخطة التي [illegible] لتحسين المدينة ، و[illegible]

الذي [illegible] المشور في مكون آخر من هذا الكتاب ، [illegible]
كثير من [illegible] التقسيم الذي أجرته الكويت بفضل استغلال ثروتها
[illegible]

[illegible] سنة ١٩٥٢ [illegible] عيد ميلاد جلالة الملكة ، سمح [illegible]
[illegible] K. C. M. G. الرفيع ، عرفاناً بخدماته الجليلة [illegible]

حدود الدولة

كانت هذه الحدود في الماضي مصدراً لكثير من [illegible]
[illegible] قضيتها كاملة في [illegible] ، ويكفي [illegible]
المعترف بها بين الكويت [illegible] والمملكة العربية السعودية ، [illegible]
تبدو على خريطة منشورة في [illegible] هذا الكتاب [illegible]
كما يلي

[illegible] التي [illegible] ثلاثة ، وهي [illegible]
[illegible] المعروف [illegible] في العرب ، تتجه [illegible]
الكويتية شمالاً [illegible] نقطة جنوب خط العرض في [illegible] ،
حيث [illegible] وتتجه شرقاً [illegible] جنوب [illegible] ، [illegible]
[illegible] حيث يلتقي [illegible]
[illegible] جنوب شرقي

[illegible] الكويت [illegible] نقطة العربية ، [illegible] وادي
[illegible] في خط [illegible] ، [illegible]
[illegible] المملكة السعودية [illegible] خط العرض ٢٩ بقرب [illegible] في
[illegible] جنوباً ، [illegible] الرمية المعروف باسم رأس القليعة

[illegible] خط [illegible] تقع المنطقة المعروفة بمنطقة
الكويت [illegible] ، [illegible] من الغرب [illegible] مرتفعات تسمى الشق ، ويحدها
[illegible] من الشرق ، [illegible] الجنوب خط متفرع من الشق ماراً بعين العبد إلى نقطة

على ساحل الخليج العربي من الشمال ، وشرقا في المنطقة المحايدة كل من الكويت
ونجد (المملكة السعودية) ، ولكل منهما حقوق متساوية فيها .

وتشمل دولة الكويت بصاحبها وربه ، وبوبيان ، ومسكان ، وفيلكه ،
وعوهه ، وكبر ، وقاروه ، ومقطع ، وام المرادم وغيرها من الجزر الصغيرة
المجاورة .

وتبلغ مساحة دولة الكويت ستة آلاف ميل مربع أي أقل من مساحة ويلز
بحوالي ٢٠٠٠ ميل مربع .

الجغرافية الطبيعية

تتألف الكويت بأكملها من سطح منبسط او السهل ... منحدر تدريجيا من
الكويت ... وتنحصر الارض رملية جنوب ... هنا
... الغرب من الشمال ، ... الارض في كل مكان حتى تبلغ الساحل ، رملية صلبة
ومستوية .

... في منطقة ... صحراوي تتعدى ...
... شاطئ البحر ... ٤٠ ميلا ، ... - ...
... الى الغرب ... وادي ... الواضح ... هو
... القسم ... حدود الكويت ، وعلى الحدود العربية يقع وادي
... الذكر هي ، جال الزور ، و... به
... شمالية من ... الكويت ، وعدة تلال معروفة في الجنوب ...
الأهمية كعلامات حدود ، منها مشرف ووارا في منطقة قرعه ، ...
... في اقليم عدان ، ... وجبل ... في منطقة الكويت الجديدة ...
... منطقة ... الحدود المعترف بها ، تجدر ملاحظة ...
... بعض ...

ولا يوجد في أي مكان في الكويت ... ترتفع ... عن
سطح الأرض ، ولا في أي مكان في المناطق المجاورة باستثناء ... او ...

اليوم متصل في المنطقة الجديدة ، والتي تحتوي على كبريات [illegible] وتقع في
عمق [illegible] في المنطقة .

خليج الكويت

يبدأ مدخل خليج الكويت من الزاوية الشمالية الغربية للخليج [illegible] ويمتد من الشرق [illegible] الغرب مسافة عشرين ميلاً ، وهو من حيث الشكل أشبه شيء بهلال [illegible] إلى الشمال [illegible] في الجنوب الغربي .

والخليج [illegible] في شاطئه الغربي [illegible] الشمالية الغربية [illegible] التي تقع فيه جزيرة فيلكه ، ويبلغ عرض مدخله [illegible] العربية [illegible] وهو مفتوح من الجهة الجنوبية الغربية .

وفي الشاطئ الجنوبي لخليج الكويت توجد ثلاثة [illegible] أقصى الشرق [illegible] الحدود [illegible] المراكب [illegible] القسم الشرقي [illegible] الغربي [illegible] والاحدود الوسطى [illegible] عشيرج [illegible] الكويت من الناحية الشرقية [illegible] جزيرة [illegible] الشمالية [illegible]

ويشكل الاحدود [illegible] في أقصى [illegible] الكاظمة [illegible] للخليج [illegible] [illegible] .

[illegible] وجنوبها [illegible] الشمالية [illegible] رتفع [illegible] ١٥٠ و ٢٠٠ قدم ، وهي [illegible] من [illegible] الغربية [illegible] الخليج [illegible] إلى
الالتقاء [illegible] عندما [illegible] في

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٣٥

مدينة الكويت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] معرض [illegible] في [illegible]

وتمتد مدينة الكويت [illegible] مسافة ثلاثة أميال ونصف ميل تقريباً [illegible] محوطاً [illegible] محورة حيث [illegible] القصور [illegible] قصر [illegible] المرحوم [illegible] الشيخ [illegible] كمجالس [illegible]

ويبلغ العمق الأقصى [illegible] مكاتب [illegible] وسطها [illegible] الجمارك [illegible] المعروف [illegible]

[illegible] قصر [illegible] الوكالة السياسية البريطانية الجديدة [illegible] الشيخ عبدالله حاكم الكويت من سنة ١٨٦٦ الى سنة ١٨٩٢ .

وعلى بعد [illegible] تقريباً [illegible] مستشفى [illegible] الأشعة وحجرات [illegible] وغيرها

وعلى بعد ميل تقريباً من المستشفى [illegible] الوكالة السياسية القديمة التي يشغلها حالاً [illegible]

ووراء مبنى الوكالة القديمة [illegible] ميل تقريباً ، يقع [illegible] في مدينة [illegible] الحديث [illegible] شرطة الجمارك [illegible] وشارع الأحمدة [illegible] الذي تقع عند نهايته من [illegible] مكشوفة المعروفة بالصفاة

وعلى مسافة قصيرة من [illegible] شركة [illegible] المحدودة التي تقع وراءها المدرسة التي افتتحت حديثاً

وتعرف باسم مدرسة الأحمدية .

وفي الجزء الغربي من المدينة تقع مستشفيات ومساكن الإرسالية الأمريكية العربية .

[illegible] موقع المدينة على العموم ذو سطح مستو رملي ولكن الناحية الجنوبية الغربية منها تقع على أرض مرتفعة نوعاً فيها مسالك منحدرة باتجاه شاطئ [illegible] في الأحجار غير منتظمة وكثيرة المنعطفات [illegible] سنة ١٩٥٤ [illegible] شوارع جديدة عريضة مستقيمة

وفي [illegible] الرئيسي وشارع الأحمدية ، [illegible] شارع الأمير [illegible] من قصر الشيخ في المدينة [illegible] فيشكل مع [illegible] وهو يمتد من الناحية الشمالية الشرقية من المدينة

[illegible] ولكنها [illegible] سطوح [illegible] تبنى حول باحة مركزية واسعة وأقصر هذه [illegible] هو المبني من حجر [illegible] على شكل قنطرة . [illegible] أيضاً في [illegible] محكمة [illegible] عدة [illegible] .

وفي المدينة أكثر من [illegible] مسجد [illegible] يصلي فيها [illegible] ومن هذه المساجد مسجد السوق وهو المسجد الرئيسي ويقع في الجهة الغربية من السوق الرئيسي ، ومسجد [illegible] مسجد السوق ، ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] في حي [illegible] ومسجد [illegible] الذي يقع قبلاً في شرق [illegible] المدينة ، ومسجد الشيخ الذي [illegible] مسجد [illegible] وهو [illegible] مئذنة جميلة [illegible] ويقع على [illegible] قريباً [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] في [illegible] من المدينة

وهناك مسجد عاشر هو مسجد ملا صالح الواقع على الطريق [illegible] سيتحول إلى جامع [illegible]





كانت مدينة الكويت في الأصل مدينة مسورة . ويقال انه كانت هناك سنة
١٨١١ [illegible] أكثر من أربع
[illegible] معالم الدولات
القديمة [illegible]

وصارت الكويت مدينة مكشوفة غير محصنة بعدة سنوات . ولكنه في سنة
١٩٢٠ [illegible] للكويت في معركة حمض [illegible] المرحوم الشيخ سالم
الصباح [illegible] الكويت في ذلك الوقت سوراً حول المدينة [illegible] الاخوان
ثم قبلة متفرقة من [illegible] وقد بلغ طول هذا السور أكثر من
أربعة أميال ، ويمتد من رأس المحورة حوالي ميلين ونصف من الخليج العربي
ثم [illegible] من الغرب من الجنوب ثم من الغرب شمالا الى [illegible]
ميل تقريباً [illegible] لارسالية الامريكية .

واليوم توجد [illegible] في هذه المنطقة أربع بوابات هي دروازة دسمان ، ودروازة
[illegible] التي تقود الى [illegible]
سنة ١٩٥٣ [illegible] على الطريق [illegible]
ودروازة الجهراء [illegible]

[illegible] هذه البوابات [illegible] على بعد كل
٢٠٠ [illegible] طول السور [illegible]
[illegible] للخروج والدخول [illegible]
[illegible] وتعرف هذه المنطقة [illegible] .

وفي [illegible] المدينة خارج السور [illegible]
[illegible] كثيرة مع [illegible]

[illegible]
[illegible] الحكومة البريطانية عام ١٩٠٣ المرحوم الشيخ مبارك
الصباح [illegible] وفي سنة ١٩٣٦ [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible] . وقد وهب الأرض الشيخ احمد [illegible]

الصباح الحاكم السابق وابن عم الحاكم الحالي

ويقترن الكلام عن مدينة الكويت [illegible] بذكر [illegible] قرب [illegible] وكلية الصبيان التي كلفت مليون جنيه ، و[illegible] ومستشفى الأمراض الصدرية ، [illegible] تقع على بعد ثلاثة أميال عن المدينة [illegible] فضلاً عن [illegible] وعشرات المدارس [illegible] والساحات [illegible] الشيخ [illegible] عبد الله [illegible] الصباح [illegible] وهو من [illegible] ويجب [illegible] لا [illegible] المستشفى [illegible] [illegible] كلية [illegible] ومستشفى الأمراض الصدرية ويتسع [illegible] وكذلك [illegible] وحديقة [illegible] في [illegible]

[illegible] البحر و الملاحة

[illegible] الكويت [illegible] ثلاثة [illegible] في أواسط شهر [illegible] في [illegible] من سنة [illegible]

[illegible] الكويت اليوم [illegible] في [illegible] الملاحة في الخليج [illegible] يوم ، [illegible] ١٣٠ [illegible] [illegible] [illegible] للقيام برحلات [illegible]

وعلى طول [illegible] جميع [illegible] وفي هؤلاء الصباح [illegible] لهم [illegible] .

و ... سرعة ... من ... وكالم وحبش ... وهي تتاح على الصورة ... خمسة عشر ... وست عشر ... ومن ... توضع هذه الأسرعة ... على ... ثقتشر ... تصلحت ... حمه

وبعض ... مشهورة ... هذه ... في ... في ... محمد ...

... وقد ... وشوبع ... هذه ...

... التي كانت ... شهر رمضان ... على الشاطئ ... داخل أرصفة ... محتقنة ...

... لصعوبة الحصول على ... ملازمة من ... ولكنه في الأحوال العادية ... على شاطئ ... قرب مدينة ... خارج السور ... في ... عربية من خشب مستورة خصوصا ... ويشرف على ... شهر ... مكونة ... أحمد ...

... أحمد ... وله ... في ... شهر ...

...

... في ... بمعنى ... يكون ... مهجور ... وفي هذه الوقت ... ملاحة ... ملاحة . فعندما يصبح الفق ... على ... ورقا صغيرا مصنوعا من صفيحة ... يسير فيه ...

صغير تغلف تهب نسمة منعشة وفي بعد يعطر « حوري » حقيقي .

والحوري عبارة عن زورق صغير مصنوع من جذع شجرة ويحفر [illegible]

زورق كبير [illegible] وهو خفيف وسهل [illegible] يستخدم [illegible]

[illegible] من أنه ذي [illegible] للأسماك ويستعمل للاستطلاع في [illegible]

مصنوعه في [illegible] . [illegible] الذي يصطادون السمك بالقرب من الشاطئ .

[illegible] وهو مصنوع من [illegible]

[illegible] وهو [illegible] مصنوع من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسط الزورق ، [illegible] في قعر الزورق حيث [illegible]

[illegible]

المناخ والسكان

[illegible] على جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩ [illegible] في ٢٠ درجة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١١ درجة [illegible] ٤٤ [illegible]

[illegible] لا يزيد معدل [illegible]

وكان عدد سكان [illegible] الكويت [illegible] ٩٥٢ [illegible] عن ١٦٠ ألف نسمة .

[illegible] في [illegible] ١٩٥٣ [illegible] ٢٥٠ ألف نسمة [illegible]

[illegible] الأجانب ، ولأغلبيه [illegible] من السكان [illegible] من [illegible]

[illegible] ودويسر [illegible]

وظائر [illegible] في جانب خصوصه ، [illegible] من عرب الاحساء وسبعة منه من البحرين من حاليه [illegible] [illegible] صورة [illegible] في أسلوب [illegible] الخاصية ، فيبلغ عدد افراده حوالي ٣٠ ألف نسمة . ومن هؤلاء عدد قليل من التجار أما [illegible] معظم [illegible] من [illegible] [illegible] ومعظم خسوية شيء هم من الشيعة ، وبينما سكان الكويت كلهم تقريباً من [illegible] . ويحج من سكان الكويت [illegible] سنوياً حوالي ٦٠٠ حاج فقط يسافرون الى الأماكن المقدسة مصريين [illegible] [illegible]

[illegible] العائلات الرئيسية في الكويت بحسب عدد الذكور فيها هي كالآتي :

العائلة		عدد الرجال تقريباً
[illegible]		٢٥٠
[illegible]		٢٠٠
آل زيد	آل [illegible]	٥٠
آل سيد	بما فيهم [illegible] وآل شملان	١٥٠
آل نصر		٥٠
آل خمير		٥٠
آل صالح		٥٠
آل صقر		٣٠

وقد اعطي المعاصر ابوة اعلاه عبد اللطيف رئيس عائلة آل حلمل والشيخ عبدالله الحبيب .

وتشير كلمة رايد من [illegible] ومعظم المكثرة للسلالة على [illegible] [illegible] سابقة كانوا يملكون اعداداً من الاغنام والجمال أكثر من غيرهم من العرب . ويرجع أصل جميع العائلات التي تشكل جماعة آل زيد في الكويت الى [illegible] [2] وكما ذكرنا سابقاً فقد قدموا الى الكويت من قطر مع آل الصباح وآل خليفة منذ قرنين ونصف من الزمان

ويعرف أن من رجال اليوم من آل غانم ومنهم الأشخاص التالية أسماؤهم :

شاهين بن محمد الغانم .

أحمد بن محمد الغانم (رئيس الغرفة اليوم) .

إبراهيم بن محمد الغانم .

خليفة بن شاهين الغانم .

محمد الشاهين الغانم .

يوسف بن إبراهيم الغانم .

إبراهيم بن محمد الخالد الغانم .

عبد الوهاب بن خليفة الشاهين الغانم .

ويتصل بهم بصلات قربى كل من :

خالد الغانم الراشد .

عبد الوهاب بن عيسى القطامي الراشد .

عبد الوهاب بن عبد العزيز الراشد .

وكان حاكم الكويت السابق المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح متزوجاً من حصة ابنة إبراهيم بن محمد الخالد الغانم وله منها عدة أولاد أشهرهم عبد الله الأحمد الجابر الصباح ، ومحمد الأحمد الجابر الصباح ، ومنيرة وهي اليوم زوجة الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

الإمكانيات العسكرية

يحتفظ حاكم الكويت بحرس خاص قوامه حوالي رجلا وقوة شرطة يبلغ عددها على الألف وقد قام بتدريب هذه القوة ضباط بريطانيون . وتتلخص مهمة هذه القوة المجهزة بحوالي ٣٠٠ سيارة ، بحماية شخص الحاكم وحراسة شيوخه وحماية منشآت شركة النفط في الأحمدي . هذا بالإضافة إلى ١٨٠ حارساً تخصص لهم شركة النفط الكويتية لاسلكي ومركبة .

وفي مدينة الكويت حوالي ٢٠٠٠ رجل آخر وتخفقهم بقعة

[illegible] من [illegible]

[illegible] ٣٠٠٠ [illegible]

[illegible] تشرين الأول سنة ١٩٣٠ [illegible] مدينة

[illegible] عسكرية [illegible]

[illegible]

[illegible] من ٤٠٠٠ [illegible]

[illegible] سنة ١٩٣٣ [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موصلات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من كل [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible] وجهة السير فتعرف موقع الآثار ومحلاتها .

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] الشرق [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحساء

[illegible] المملكة العربية السعودية

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] القصور [illegible] الطرق [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] والحيوانات

[illegible] الكويت [illegible] والأشجار

[illegible]

[illegible]

[illegible] وشرقية وجنوبية [illegible]

[illegible]

[illegible] شوكي [illegible]

[illegible]

[illegible] الصحراء العربية [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible] عشرة [illegible] الأماكن التي [illegible]

[illegible] في [illegible] لأعشاب
[illegible]

وفيما يلي قائمة بأسماء أنواع الحمص [illegible] وشرقي [illegible] والعربية
[illegible]
[illegible]

[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] لأيام [illegible]
[illegible] حيث يوجد [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]

[illegible]
[illegible] كلمة [illegible]
[illegible]

[illegible] في الكويت في [illegible] جهرة [illegible]
[illegible] جهرة في [illegible]

[illegible] في الكويت [illegible] في موسم [illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] وثلاثة [illegible]
[illegible]

[illegible] بخلاف [illegible]
[illegible] وله [illegible]
[illegible]
[illegible] فوق الأنف [illegible]
[illegible] وله [illegible]

والكتفين الأمامية

ويكون فيه أيضاً خطوط الأبيض على جانبي الخط الذي في الوسط . ويشبه ذنبه الأفعى ولكن الخط الأبيض في الرأس أعرض منه في الأفعى العربية وعند لي من وراء العين . ويحتوي البطن وتحتها توجد عدة علامات سوداء وبنية داكنة وبقع ، كالمدى وتحتوي على نقطة سوداء في وسط الرأس فوق الأنف . ولونه ... ويبدو عن بعد كأنه أبيض

ويمكن اعتبار معظم وجود الفهد في الجزيرة العربية ولكن وجدت منها صدفة في ١٥ آذار سنة ١٩٥٠ على بعد ٧٠ ميلاً غربي بلدة ... وهي عصة لخط النفط ... خط التابلاين ممتد من ... في البحر المتوسط . حدث ذلك عندما كان ... وهو مهندس يعمل مع التابلاين متوجهاً إلى عمله في سيارته المعروفة فهجم الفهد على السيارة فقتلته

وقد تسنى لي رؤية جلد ذلك الفهد ويبلغ طوله ستة أقدام وربع بوصات وكان في حالة سليمة وهو أبيض اللون وفيه بقع سوداء في كل مكان باستثناء أسفل البطن ... أقدامه ... فهي أقرب في أقدام كلب كبير منها إلى أقدام ... أو ... ويوجد الآن في متحف التشريح الطبيعي في بريطانيا ... من الأوصاف من الحيوان هو فهد .

ويوجد كثير من الأفاعي في منطقة الكويت الصحراوية الجنوبية ولكن معظم هذه الأفاعي غير سامة .

وقد وصف لي صديقي صالح المري مرافق الشيخ ... أفعى ... لأمر ... وقد ... يوم ٨ آذار سنة ١٩٤٨ ، لأفعى رهيبة ... وهي ... سوداء ... الأحصنة ... أن طولها يبلغ خمسة أقدام ... وهي ضخمة جداً وعندما ... تلتف ... وقال صالح إن تلك الأفعى تسير عالياً في ... وتحدث صوتاً كصوت ... صغير وإذا اقترب منها أحد تهجم عليه . وحدثني صالح أيضاً أنه شاهد ... هذه الأفعى قرب ... قصر .

[illegible] من الأذى فهو [illegible] . وهناك عدة أنواع أخرى تعرف
[illegible] .

[illegible] أسراب الجراد [illegible] كل سنة تقريباً بأسراب مختلفة الحجم حسب كمية
[illegible] فيكون [illegible] في [illegible] كانت [illegible]
[illegible] في [illegible] ولا [illegible] في [illegible] سنة ١٩٥٤ [illegible]
[illegible] .

ومعظم ما كتب في وصف غزو الجراد هو ما ورد في الإصحاح الأول
[illegible]

[illegible] ، لا عدد ولا حصر [illegible] .
[illegible]
[illegible] ألتهم الحقل وتركه [illegible]
[illegible]
[illegible] .

[illegible] شديدة [illegible]
[illegible] كل شيء وراءه يابس [illegible] شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

الفصل الثاني

المناطق والقرى حول الكويت
وشرق الجزيرة العربية

العدان

العدان منطقة تحاصرها منطقة مرتفعة من الشمال والشمال من الغرب والعدوان من الجنوب ، وتمتد من نقطة تبعد ١٦ ميلاً الى الجنوب من مدينـــة الكويت وراء صبح بوقعة في منطقة مرتفعة منتشرة ، وهي منطقة تمتد الى ٢٥ ميلاً جنوباً عن ثم قرين التي تشكل حدودها ، حدود مقاطعة الكويت ، مع منطقة [illegible]

وتقع على زاويتي العدان الشمالية الغربية والجنوبية الغربية قـــمة [illegible] ذات الشجيبة على التوالي ، ويتصل [illegible] المنطقة من البحر الى الداخل بنحو من عشرة اميال وعشرين ميلاً . وتمتد من البحر [illegible] الى الشعب كثير من مقوى وتضم القرى التاليـــة : الصبيحية ، الفنطاس ، ابو حليفة ، الجيجيـــال ، والشعيبة ، وهناك قرى مجتمعة تعرف باسم الفنطاس . وفي جهة الشرقية من العدان توجد [illegible] مرتفعة تشرف على البحر [illegible] حيث تقع مدينة [illegible] ضواحي الأحمدي . وهنـــاك توجد الخزانات التي تصبح ابنوا للنفط من آبار مقوى [illegible] في لاثيــب من مدينة الأحمدي .

وفي العدان يوجد القصر الوحيد ذات قيمة لاثرية في الكويت . وهـــذه الآثار عبارة عن [illegible] في منطقة تعرف [illegible] وتبعد ستة أميال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] وهي [illegible]

التي تسمى [illegible] قدمان مختلفة كما في الكويت والجهراء . وفي القرية حوالي ٣٠ بئراً بعضها ذو مياه مالحة وبعضها الآخر ذو مياه عذبة على عمق ٢٠ قدماً ويستطيع [illegible] فوقه [illegible] ٢٠ قدماً من كل جانب [illegible] من [illegible] لحمل [illegible] ثلاث قرب من الماء في وقت واحد .

والزراعة في [illegible] على مياهها [illegible] الأرض المزروعة [illegible] مساحة . ويزرع أهالي القرية الشعير والعدس والبطيخ [illegible] ونحو ٦٠٠ شجرة نخيل وبعض أشجار [illegible] . ويمر [illegible] هذه القرية أيضاً [illegible] الطريق [illegible] التي يصل [illegible] بمدينة الكويت .

الصبيحية : وهي قرية أخرى من قرى [illegible] على البحر وتبعد [illegible] ميلاً [illegible] من رأس [illegible] ، وفيها ست أو سبع آبار على عمق ١٢ قدماً .

حيطل : وهي مجموعة آبار على [illegible] إلى الشمال من الصبيحية وعدد هذه الآبار كبير [illegible] على عمق ١٨ قدماً .

جليعة : وهي [illegible] من [illegible] وتبعد [illegible] ميلاً [illegible] [illegible] شكل [illegible] [illegible] [illegible] وقد عثرت شركة نفط الكويت [illegible] على النفط [illegible] سنة ١٩٣٧ [illegible] [illegible] على النفط [illegible] خليج الكويت .

قيط : وهي [illegible] قلة [illegible] ٢٠ قدماً وتقع على بعد ٢٥ ميلاً [illegible] شرق مدينة الكويت على الطريق [illegible]

صبيحة : وهي تسع آبار مياهها صالحة للشرب عمقها ٢١ قدماً ، وتقع هذه الآبار على [illegible] بين الصبيحية وحيطل .

مزارع : وهي أرض مزروعة [illegible] [illegible] آبار قليلة العمق ، وتقع على بعد ثلاثة أميال إلى شمال غرب [illegible] .

ميناء الأحمدي : وهو مرفأ [illegible] التي تستخدمه شركة نفط الكويت

بمصدر النفط [illegible] وهناك تقوم مدينة حديثة و[illegible] ومدينة النشاط [illegible]
ارصفة النقل والتجهيزات الموجودة في ميناء الأحمدي تعتبر أحسن وأحدث
في العالم . وتقوم هناك أيضاً مصفاة عظيمة طولها حوالي ٢٠ ميلاً . ويستطيع
[illegible] بسبب تشحن [illegible] في وقت واحد ، كما أن هنالك ثلاثة أنابيب
[illegible] من رصيف رئيسي . ويصدر الميناء حوالي ٨٠٠ الف برميل
يومياً ويتنظر [illegible] إلى الجنوب قريباً . [illegible] ميناء الأحمدي [illegible]
في [illegible] كل شهر ثم تستمر [illegible] الخارجية

مشاش حبيبات وهي [illegible] ٨ [illegible]
[illegible] مشجرة .

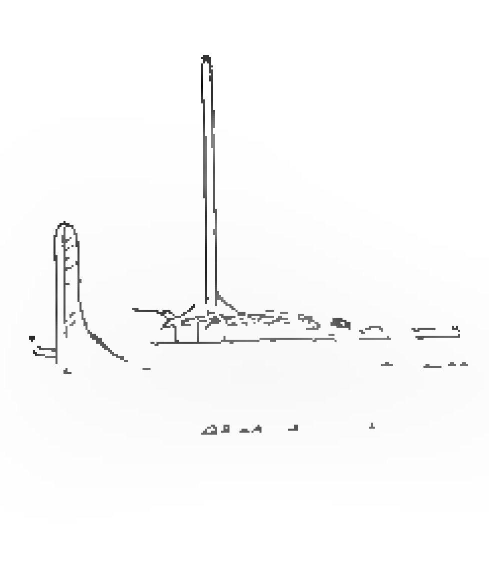
معيديات وهي مجموعة من ثلاث تلال [illegible] وهي على [illegible]
تدور [illegible] . وهناك مركز [illegible] الكويت . وتقع معيديات على بعد أربعة أميال إلى الغرب من [illegible] في
منطقة [illegible] .

قليعة العبيد وهي مرتفع صخري [illegible] على ساحل [illegible]
[illegible] في [illegible] . [illegible]
المرتفع على بعد خمسة أميال إلى الغرب من رأس القليعة وعلى بعد عشرة [illegible]
[illegible] الجنوب الشرقي من شعيبة وليس في [illegible] مكان [illegible] . [illegible]
[illegible] حلت .

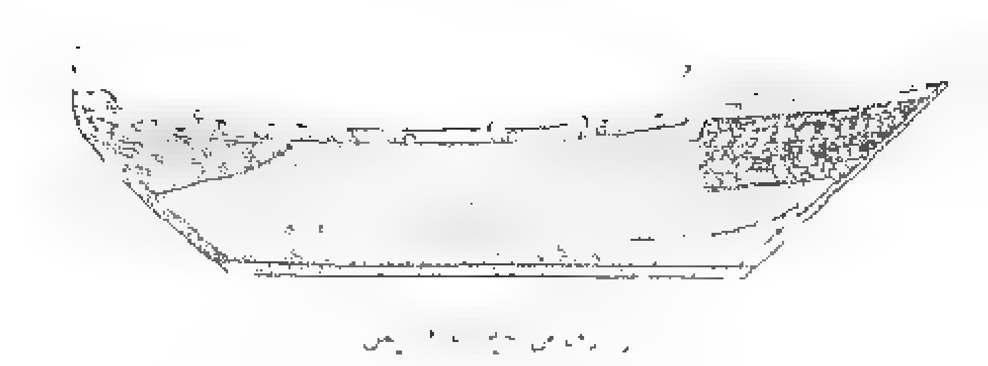
رأس القليعة وهو رأس [illegible] في البحر [illegible] على بعد
١٥ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من شعيبة .

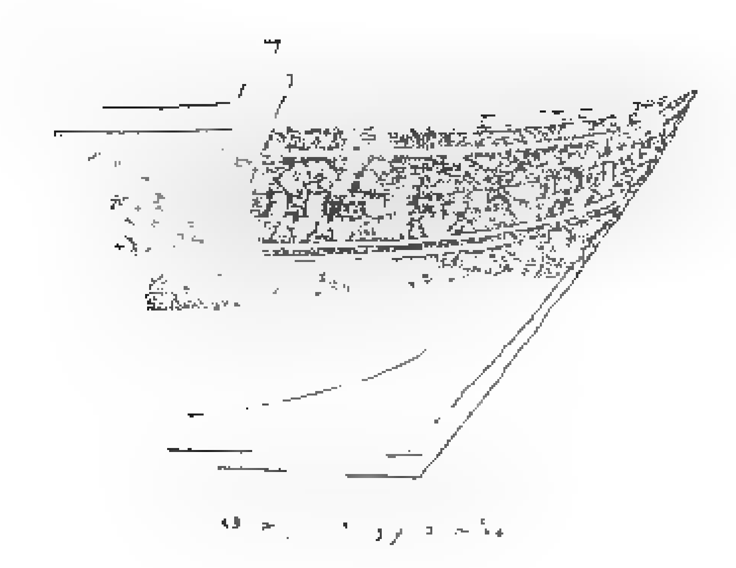
صعوي : وهي عبارة عن [illegible] منتشرة [illegible] من الجهة الشمالية
الغربية [illegible] على [illegible]
[illegible] .

[illegible] : وهي [illegible] في منطقة [illegible] وهي
أيضاً من قرى [illegible] وتقع [illegible] على بعد ٢٢ ميلاً إلى الجنوب [illegible]









[illegible] لؤلؤ [illegible]

[illegible] شواطئ [illegible] أبو ظبي [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] بالحصول [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] في عهد [illegible]

[illegible] عن الأهالي [illegible]

[illegible]

وتوجد [illegible] كثيرة في [illegible] مختلفة من الجزيرة [illegible]

[illegible] الأهالي [illegible] الكويت [illegible]

[illegible] الشاطئ [illegible]

[illegible]

[illegible] ٦٠ [illegible] موجودة في

[illegible] ٣٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجزيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] القمح والشعير

[illegible] الجزيرة [illegible]

[illegible] ٥٠ [illegible]

[illegible] والعنب [illegible]

[illegible] في تشرين [illegible]

[illegible] كالمعص [illegible]

[illegible] للجزيرة سنة ١٩٤٦ [illegible]

[illegible] كذلك [illegible]

[illegible] في برقٍ ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شمال الشرقي من [illegible] هنالك

[illegible] كان [illegible]

أولاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخمر [illegible]

[illegible]

[illegible] كل واحدة منها ستة [illegible]

[illegible]

ويعود تاريخ [illegible] الى زمن قديم جداً وهي كانت تقع على [illegible]
[illegible] نقدية [illegible] البدو [illegible]
[illegible] وكثيرة عن تاريخ الأثر أو حاضرها ولكنهم يعرفون انها تعود الى
[illegible] في الجاهلية قبل الاسلام.

وفي هذه الأرض تدعى [illegible] من قصة [illegible] ملكية الأثر [illegible]
[illegible] في بعض الأحيان. ولو ان فيها أكثر ملاءمة لكانت [illegible]
[illegible] هي [illegible].

وتختبر من [illegible] في الطريق بين الكويت والبصرة [illegible]
[illegible] وفيها [illegible] من ثلاثة [illegible] وقلعة كبيرة حمراء [illegible] عام
١٩٣٦ [illegible] مدرسة ومسجد ومحطة لاسلكي.

وفي [illegible] خطوط [illegible] من الشمال والآخر من الجنوب.
[illegible] الأول [illegible] الشمالية ويسير نحو سلسلة آثار تتجه شمالاً الى [illegible]
[illegible] هذه الآثار [illegible] الجنوبية وهو
أيضاً يسير نحو سلسلة آثار تتجه [illegible] وتدعى [illegible]. و[illegible]
هذه الآثار [illegible]. [illegible] تماماً،
و[illegible] رقم ٣ [illegible] في نفس
[illegible]

(٨)

خريم

وهي [illegible] من منطقة [illegible] من الشرق و[illegible] من
الشمال [illegible] من الغرب ويشكل [illegible]
[illegible].

ويقع وسط منطقة خريم حوالي ٦٠ ميلاً [illegible] عن مدينة الكويت.
والخريم عبارة عن سهل كبير بدون أشجار ولكنه لا يخلو من الأعشاب التي
[illegible]، و[illegible] قليلة [illegible] من [illegible] وفي [illegible]

[illegible] قرب [illegible] مقفع [illegible] أرض [illegible] وهي عبارة عن مستنقع كثير [illegible] .

[illegible]

[illegible] : وهي [illegible] من البحر قرب حدود اهرام الشمية ، [illegible] ٣ [illegible] قدما وتختلف [illegible] المياه فيها باختلاف كمية هطول الأمطار .

[illegible] : وهي [illegible] عمقها ١٢ قدما [illegible] تقع [illegible] وقليلا [illegible] [illegible] .

[illegible] الأشعري : وهي [illegible] مياه [illegible] على [illegible] قدم [illegible] [illegible] .

[illegible] : وهي [illegible] مخروطية الشكل [illegible] تقع [illegible] حدود [illegible] على [illegible] ٢٠ [illegible] ٢٥ [illegible] عرا [illegible] من [illegible] ١٥ [illegible] الشرقي من [illegible] عمق [illegible] .

[illegible] : وهي [illegible] على [illegible] ٢ قدما وهي قريبة [illegible] على [illegible] .

[illegible] : وهي [illegible] على عمق ١٢ قدما [illegible] [illegible] .

[illegible] : وهي [illegible] عمق [illegible] [illegible] .

روحية : وهي [illegible] من [illegible] .

[illegible] : وهي [illegible] على عمق ١٢ قدما [illegible] [illegible] جنوب شرقي من [illegible] [illegible] وبجوارها يقع تل مرتفع مخروطي الشكل .

[illegible] : وهي [illegible] تقع على [illegible] من [illegible] المدورة [illegible] .

اصله وهي ابار مياهها جيدة على عمق ١٢ قدما وتبعد حوالي اربعة [illegible] اميال [illegible] مع [illegible] قبيل [illegible] من [illegible]

وفره ، وهي مكان معروف تضرب فيه [illegible] وتبعد [illegible] اكثر من ٦٠ ميلا الى الجنوب من مدينة الكويت وفيها ابار عمقها ١٢ قدما [illegible]

[illegible] صغيرة [illegible] يجدون [illegible]

[illegible]

[illegible] تقع على [illegible] خليج الكويت [illegible] قدما فوق سطح البحر وتبعد عن مدينة الكويت ٢٠ ميلا ، وهي مركز [illegible] الزراعي الرئيسي في الكويت واكبر [illegible] [illegible] الشرب [illegible]

[illegible] في [illegible] وهي [illegible] الاعشاب يمتد ثلاثة اميال [illegible] الجنوب الشرقي من [illegible] في تلال [illegible] [illegible] من الكويت [illegible]

[illegible] الجنوب [illegible] ترتفع الصخور [illegible] وعلى [illegible] الشمال [illegible] يجمع فيه [illegible] في [illegible] ويصل [illegible] ٢ قدما

ويقع [illegible] في تلال [illegible] ولكنه [illegible] على شواطىء خليج الكويت [illegible] بسبع امتار من البحر

ويقع [illegible] الكويت هناك مسكنا يدعى قصر الاحمر وسمي كذلك لان جدرانه حمراء اللون . ويبعد القصر أكثر من نصف ميل [illegible] الى الجنوب الشرقي خارج المنطقة الزراعية [illegible] اقرب بستان [illegible]

[illegible] ويبلغ طوله ٨٠ ياردة وعرضه ٨٠ وفيه [illegible] على [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الشمال الغربي ، [illegible]

من [illegible]

[illegible] لاصلاح [illegible]

[illegible] صلاق [illegible]

ولا [illegible] صالحة [illegible]

[illegible] ١٩٣٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٠ [illegible]

[illegible]

[illegible] من بعض
[illegible] من الاشجار [illegible] السكان من الخشب [illegible] ووسائل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] في الربيع [illegible] وتنتج الحبوب من [illegible]
[illegible]
[illegible] في أول [illegible] ويختمر مع الشعير [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن
[illegible] بطريقة لا [illegible]
[illegible]
[illegible] واحدة

[illegible] لأحد [illegible]
[illegible] في أول [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن [illegible] في كوخ [illegible]
ثلاثة شهور [illegible]
[illegible]
والسمر حتى الربيع [illegible]
[illegible] كل سنة ويمضي ١٣
[illegible] في الفصل [illegible] مواسم [illegible] للأعمال والرشاد أما
[illegible] في [illegible] الجريدة العربية [illegible]

و ... في وقت مبكر من ... و ... طويلا ...
مدينة الكويت

... ٢٠٠٠ ... ٢٥٠ طن
من ... وهو ...
...
...

ويصدر ... ٣٠ طن ...
ويمكن ... في ...
... كافية

وكان المحصول الذي ذكرناه يعيش ...
واحته من الصيف ، وكان ...
... عام ١٩٣٠ ...
عن ...

... وهو ...
...
...
قصر ... القمح ...
... لأنه

...
... ميكانيكية .
...
...
...
قبل ... في مستوى أكثر ... .

وتدعى المزروعات التي تزرع في وقت متأخر ... الأرض

[illegible] والبيئية فهي : صحراوية وهي أرض ذات تربة حصوية ، [illegible] و الأراضي

الواقعة على حافة جون [illegible] وهي [illegible] الأمطار [illegible] ، [illegible] وهي أرض

صحراوية [illegible] وهي [illegible] كالعرفج [illegible] وغير منتجة .

[illegible] الأدوات الزراعية شيوعاً في الكويت [illegible] [illegible] ومجرفة

[illegible] قصيرة اليد [illegible] وتستخدم في شق الأرض ، [illegible] [illegible]

[illegible] تستخدم لتسوية الأرض ، والقباء عبارة عن هراوة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] تجمع الأعشاب [illegible] من [illegible] وتستخدم

[illegible] [illegible] مزروعة لإبعاد الطيور .

[illegible] الكويت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من شيوخ العائلة [illegible] . ويعتبر الشيخ في الجهراء [illegible] [illegible]

في [illegible] [illegible] الزراعية ، [illegible] [illegible] [illegible] يتمتع به

[illegible] [illegible] التي تعطيه [illegible] على عدد كبير من [illegible] [illegible] [illegible] في

[illegible] وهي فضلاً عن ذلك [illegible] على طريق البصرة .

وهنالك أماكن تحمل أسماء [illegible] ليست [illegible] من [illegible] [illegible]

بها في الكويت وهذه الأماكن هي

[illegible] : وهو عبارة عن مرتفعات متقطعة قليلاً ، كأن ما بينها مجاري

ماء جافة عميقة . ويمتد هذا المكان حوالي عشرة أميال الى الغرب [illegible]

الغربي من الجهراء ويشكل [illegible] [illegible] لتلال [illegible]

[illegible] وهي [illegible] [illegible] [illegible] تمتد ١٢ ميلاً الى الغرب [illegible]

الغربي من [illegible] .

[illegible] وهي بركة طبيعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الغربي ، وتلتقي [illegible] التي تنحدر من الصحراء [illegible] الجهراء . وفي الموسم

[illegible] تزرع [illegible] بعض المحاصيل [illegible] من القمح والشعير .

[illegible] : وهي سلسلة عالية من المرتفعات تمتد من الشمال الى الجنوب

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجهراء [illegible] على بعد ٢٥



جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن [illegible]
ملك المملكة العربية السعودية الراحل



جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود
الملك الحالي للمملكة العربية السعودية

ميلاً [illegible] من [illegible] خبرة [illegible] السعادة تطل كلها في ارتفاع .

وفي [illegible] من [illegible] [illegible] ٢٠ ميلاً عن خبرة غرباً تقع تلال كسيبه [illegible]

روضتيه [illegible] ميلاً الى جنوب [illegible]

قبة الخويسري : وهي [illegible]

[illegible] شمالاً [illegible]

أم الرويسيح : وهي [illegible] شكل سلسلة [illegible] [illegible] الجنوب الشرقي ثم الى الشرق من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

أم الروس : وهي [illegible] ذات ثلاثة رؤوس تشكل علامة [illegible] على بعد ١٥ ميلاً [illegible] [illegible]

كبد

كبد [illegible] ٣٠ ميلاً في الجنوب الغربي من مدينة الكويت [illegible] في [illegible] ومنطقة [illegible] في الغرب . وتتألف [illegible] من [illegible] الأراضي [illegible] الى الغرب على مسافة عشرة أميال .

[illegible] كبد [illegible] تقع [illegible] الى [illegible] تحتوي [illegible] وهذه الآثار [illegible] الكويت [illegible] شرق [illegible] [illegible] ميلاً الى الجنوب من [illegible] تقع [illegible] في منطقة الكويت [illegible] وهي [illegible] على [illegible] تنتشر فيه تلال الصخرية [illegible] وهي اليوم مركز شركة النفط الأمريكية [illegible] وهنالك [illegible] تلال [illegible] في طرف كبده [illegible] [illegible] وقريبة من طريق [illegible] من الكويت [illegible] تقع الى [illegible] الجنوبية [illegible] من حدود دولة الكويت

كاظمة

أن تقع الحدود في خليج الكويت في الطرف الغربي من الخليج يعرف بدوحة كاظمة ، والنقطة التي تمتد فيه من جهته الشمالية تعرف براس الكاظمة

ويخف عمق المياه فيه تدريجيا من مدخله الذي يبلغ عرضه اربعة أميال وعمقه ست قامات في وسط القنال ، الى رأس الدوحة الذي يبعد تسعة اميال غربا جنوبيا عن رأس [illegible] وهي على قرية الجهراء . وشاطئ هذا المرسى محمي من رياح [illegible] بعدد كبير من [illegible] التي يبلغ عمق عظمها ٢٤ قدمـــا . ولا توجد مياه عميقة على الشاطئ [illegible] بواسطة الزوارق او [illegible] طول [illegible] الى [illegible] البحر

ورأس الــكاظمة عبارة عن مستنقع منخفض يمتد [illegible] جنوبا [illegible] الاحمدي ويبعد ثلاثة [illegible] من رأسه ، وهو لا يرتفع عن سطح البحر ويكسوه [illegible] ضيقة [illegible] البحر المرتفعة .

وخلال الحرب العالمية الأولى كانت [illegible] مرسى كاظمة مستشفيات عائمة تنقل الجرحى [illegible] من [illegible] شط العرب ، [illegible] المستشفيات [illegible] تنقل الجرحى [illegible] . وكانت [illegible] تدور [illegible] الكويت [illegible] في دور النقاهة

ولم يعد [illegible] خطة سكة حديد [illegible] البصرة [illegible] كثيرا من [illegible] الحرب الأولى ، كانت تنتهي في رأس كاظمة . لأن الألمان كانوا [illegible] في ذلك الوقت [illegible] البصرة [illegible] الكويت [illegible] نظرا للتخطيط [illegible] على [illegible] الأتراك من [illegible] وقد تعرضت [illegible] الكويت [illegible] للعراق . وهذا ما حدا بالاتراك سنة ١٩١٢ الى الضغط على شيخ الكويت في ذلك الوقت الشيخ مبارك الصباح [illegible] على [illegible] .

[illegible] التاريخ يعيد نفسه [illegible] قد يأتي يوم يحاول فيه العراق من جديد ، كما فعل الأتراك ، ضم الكويت اليه [illegible] سكة حديد تصل البحر

[illegible] خط [illegible] بشكل طوروس [illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر [illegible] وارد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في السنة التالية وفي سنة ١٩٤٣ .

[illegible] في الدقيقة الواحدة . [illegible]

[illegible] على شكل [illegible] يبلغ قطره ٥٠ قدماً . [illegible] رائحة مياه [illegible]

[illegible] الكبريت [illegible] وقلة العمق [illegible]

[illegible] الآن [illegible] صحراء سريعة [illegible]

[illegible] يظهر [illegible]

[illegible] في [illegible] الماء من وقت إلى وقت في [illegible]

[illegible] الأروح [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت والمشرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثمانية [illegible]

[illegible] ٢٠٠ منزل ومدرسة

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأيضا [illegible]

[illegible]

[illegible] حديث [illegible]

[illegible]

قصر السرة : وهو مقر الربيعي للشيخ عبدالله الجابر الصباح [illegible] يطل
يقع [illegible] على بعد عشر [illegible] ميلاً إلى الجنوب الشرقي من مدينة الكويت .

قليجية : وهي منطقة آثار على بعد عشرة أميال في الجنوب الشرقي من مدينة الكويت وعلى بعد ميلين من الشاطئ [illegible] حجارة منحوتة على عمق ٣٢ قدماً [illegible] لا [illegible] .

رأس كيفان : وهي مجموعة آثار في الجهة الجنوبية من رأس العرض وحولها عدد من دواوين الصيادين .

رميثية : وهي قرية صغيرة مأهولة تبعد ستة أميال في الجنوب الشرقي من مدينة الكويت .

سلمية : [illegible] .

شعب : وهو قصر أبيض كبير على الشاطئ ، يقوم في مكان هو منتصف المسافة بين رأس العجوزة ورأس العرض [illegible] صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت .

صليبيخات : وهي تلال رملية بيضاء مرتفعة تبعد ستة أميال إلى الجنوب الغربي من مدينة الكويت على الطريق إلى الجهراء [illegible] تقع محطة الكويت اللاسلكية التي أقيمت سنة ١٩٥٢ واستعملت مؤقتاً سنة ١٩٥٣ كمستشفى للأمراض الصدرية خاص بالنساء . وهناك أيضاً تقوم حالياً ساحة حديثة [illegible] .

صليبية : وهي [illegible] على بعد ميلين في الجنوب [illegible] حفرتها شركة نفط الكويت لسد حاجات مدينة الكويت [illegible] وعذبها [illegible] لكنها تصلح صالحة للشرب والاستعمال عندما تختلط بنسبة [illegible] من المياه المقطرة .

عديلية : وهي أرض عريضة منخفضة [illegible] على بعد ثلاثة أميال من مدينة الكويت جنوباً . وعندما تهطل فيها الأمطار في الخريف تصبح فيها [illegible] .

[illegible] منطقة قرعة

قصر شرف

[illegible] الكويت
[illegible]

[illegible] ٦٠ و ٢٠ [illegible] ١٢ ميلا الى الجنوب وقليلا الى الشرق من قصر شرف [illegible]

[illegible] في قصر الشمر .

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] ٢٧ قدماً . والى الجنوب الشرقي من الجزيرة [illegible] الكويت [illegible] لتحتمي [illegible] ثلاث [illegible] .

[illegible] ١٢ و١٣ قسماً [illegible]

[illegible] سنة ١٩٥٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

شهرزور

[illegible]

رانية

[illegible]

والحدود العراقية وفيه دوائر [illegible] من [illegible] وهي لا تتجاوز [illegible]
[illegible] الأمطار [illegible] [illegible]

وكانت [illegible] [illegible] وتنحصر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] السعودية [illegible] مركز [illegible] [illegible]

السلو

وهي منطقة على [illegible] [illegible] شرقية [illegible] منطقة محدودة بين
منطقتي [illegible] و[illegible] وتحدها من [illegible] قرى [illegible] [illegible] ومن [illegible]
الشقوق [illegible] [illegible]

الشق

وهو وادي [illegible] عميق يمتد [illegible] من الشمال الى الجنوب [illegible]
معدل [illegible] عشرة امتار وتقع الأربعين ميلا [illegible] داخل حدود دولة
الكويت [illegible] [illegible] على بعد ٣٠ ميلا و[illegible] الشرقي من
حدود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في الكويت . ومن [illegible] الطلح والخرامى والسدر [illegible] [illegible] [illegible]
وفرعه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأعشاب والأخشاب التي
تستعمل للوقود [illegible] مدينة الكويت . وفي جهته الشمالية يتصل [illegible] الأماكن
التي [illegible] [illegible] والأماكن التي [illegible] [illegible] الى الشرق .

ثم [illegible] يلتقي [illegible] الكويت — ويقع على بعد ٤٠ ميلا الى
غرب [illegible] من مدينة الكويت [illegible] [illegible] [illegible]

ب ... وقد كانت خيمة ... في طريق الرياض وعلى بعد
... الكويت يدعى حماة الدويش و...
... وتقع ... داخل أراضي الكويت اما ... الدويش فتقع
...

الشق

وهي منطقة تقع ... والكويت ... و ...
... تقع معظمها ... تدعى ...

وقد اطلق ... هذا الاسم ... وجود عدة ... و ...
... شرقي كشفة ... وشقة ... وشقة
الذويجة التي تقع معظمها داخل حدود الكويت ، ... الاخ ...
جنوب ... كشفة السفيح ... شقة الواسعة شمالاً الى ...

والشقاق ... محدبة ... قليلة وليس عندها سكان دائمون

...

وهو ... معظمه ... الكويت و ...
السعودية و ... ويقع ... الى اقصى الجنوب على البحر
... منطقة ... منطقة ... حيث ...
... شرقي ...
... شمال ...
جنوب ... ٦٠ ميلاً ... مستوية
ولا ... ولكنه تنمت فيه عشب تتغذى ...
و ... والنخيل ... الرئيسية .

... وهي ... ١٥ ... على ...

[illegible]

[illegible] شرقي [illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٠ [illegible]

[illegible] حدود جنوبية منطقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرقي

[illegible] ١٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرقي [illegible]

[illegible] ١٣ [illegible]

[illegible] شرقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٣ [illegible] ٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣

[illegible]

[illegible] المملكة العربية السعودية [illegible]

منطقة [illegible] الكويت [illegible] وتقع منطقة [illegible]

[illegible] والشق [illegible] وتلال [illegible]

[illegible]

[illegible] من ذلك [illegible]

[illegible] ٢٤٠ [illegible]

[illegible] ٣٠ ميلاً [illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] مستوية

[illegible]

[illegible]

[illegible] مكشوفة [illegible] عريضة مستوية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٠ ميلاً [illegible] حدود [illegible]

[illegible]

[illegible] تكثر فيها الأحجار الرملية ، وتنتهي [illegible] عند حدود

[illegible]

[illegible] شرقاً [illegible]

[illegible] ١٠٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الموجوده في [illegible]

[illegible]

[illegible] في منطقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible]

[illegible] ٤٠٠ [illegible] كلم [illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٤ و٣٨ قدماً . [illegible]

[illegible]

[illegible] الأزرق [illegible] وهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ورية

[illegible] ٢٨ ميلاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨ ميلاً [illegible] الشرقي [illegible]

[illegible] الشرقي [illegible]

[illegible] الغربي [illegible] العربية

[illegible] ٣٥ ميلا

[illegible] الأخرى في شرق جزيرة العربية [illegible]

[illegible]

كهوف

[illegible] المملكة العربية السعودية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولقد [illegible] التي يدركه كيف [illegible] في [illegible] لا [illegible] عدد [illegible] من [illegible] الكهوف والكهوف [illegible] .

[illegible] ، وعدد كبير من [illegible] شكل [illegible] في جوف الأرض .

وقد [illegible] هذه الكهوف [illegible] صعبا ، بحيث [illegible] حتى في الأحساء الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي [illegible] .

[illegible] من يدخل [illegible] مجلس له وخدمه [illegible] في [illegible] في حرارة
الصيف الشديدة يعود إليه فيستريح ولا يخرج منه إلا بعد غروب [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لاحساء وخاصة سكان [illegible] منهم
[illegible] لاصلاحك على رواية يقولون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قرون طويلة [illegible] [illegible] الله و[illegible] الرحمة .
و[illegible] لرواية [illegible] طويل قبل [illegible] ياتي ذكر [illegible] في [illegible] بأنه
[illegible] على [illegible] لأسماء في بلاد [illegible] [illegible] العراق
[illegible]

وتقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع عبيلته وكان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وقصدت [illegible] عند الظهر الى الكهف الكبير في جبل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] وهي [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] خلاف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] خلاف [illegible] على [illegible] كان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] وهي
[illegible] [illegible] . [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الله ثم [illegible] بالقرعة .
و[illegible] [illegible] [illegible] ولاعداد كثيرة من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] . وهناك في [illegible] بدأت قصته كما وردت
في العهد [illegible]

ويقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . . لأن [illegible] كان
[illegible] [illegible] [illegible] . . وقضى الله بذلك .

[illegible] رائعة كما [illegible] [illegible] معروف تفصيلها [illegible] [illegible] . . ومن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من بعض الحقيقة .

الفصل الثالث

قبائل وعائلات الجزيرة العربية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

توجيه

[illegible] قصة من [illegible] شعب [illegible] قبل [illegible] العمل

[illegible] السعودية . وتصل قصة [illegible]

[illegible] أمور الصحراء [illegible]

[illegible] لا [illegible]

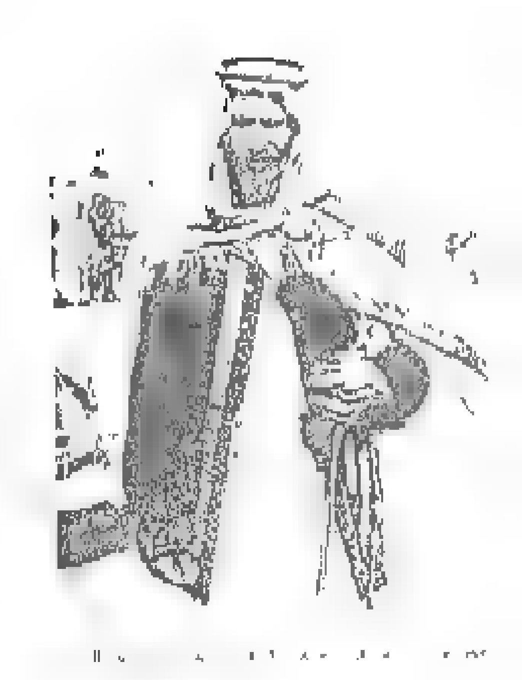
[illegible]

[illegible] الأحداث .

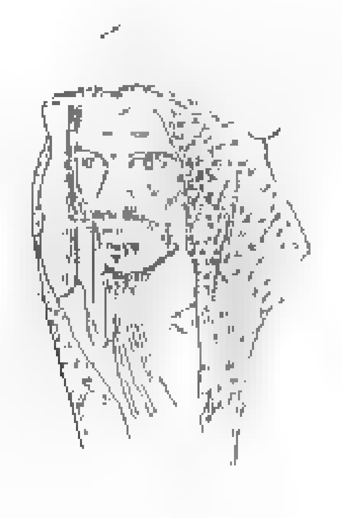
[illegible]

[illegible]









[illegible]

[illegible] سنة ١٩٢٨ [illegible]

[illegible]

[illegible] السعودي [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

[illegible] الصد [illegible]

[illegible] وسعة [illegible]

وتتدفق [illegible] قوة شخصية [illegible]

[illegible] هيلان [illegible]

[illegible] في قلوب قومه [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] وجها [illegible]

[illegible] أمرهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٩٣٢ [illegible]

[illegible] الجزيرة العربية [illegible]

[illegible] قبل الاسلام . وقال ان العجمان يستعملون

[illegible] كلا [illegible] تك حتى تستعملها [illegible] في [illegible]

[illegible] الأخرى ، فان المعجبين مولعون باطلاق الألقاب على [illegible]

[illegible] هذه [illegible] ملاحمه [illegible] وقد [illegible] على [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] هو [illegible] الملك [illegible]

[illegible] للعجب تقطع من دنيا قطعة صغيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القصر [illegible] وسر [illegible]

[illegible] ٣٧ [illegible]

[illegible]

[illegible] كان شيخها لأخي المرحوم [illegible] (٢) [illegible]

[illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] حكام [illegible]

رئيس [illegible]

عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ورئيسهم محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : شيخهم [illegible] (٤)

[illegible] الشيخ [illegible] مجموعة مشهورة في [illegible] [illegible]

[illegible] دمشق [illegible] مجموعة [illegible]

[illegible] [illegible] واشعلان [illegible]

[illegible]

[illegible] مؤلف كتاب [illegible] في [illegible]

[illegible] تاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الصحة [illegible] مذكرات [illegible]

[illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible]

٨١ [illegible] ولكن [illegible] سنة ١١٨٣ [illegible]

سنة ٨٨ [illegible] دمشق [illegible] كانت [illegible]

ثلاث [illegible] في [illegible]

دمشق [illegible] وقلبوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولد [illegible] دمشق [illegible]

[illegible]

عقيب

[illegible] دمشق

[illegible]

[illegible] الاشراف

[illegible]

[illegible] في [illegible] من الأشراف

[illegible]

وهم قبيلة [illegible] الأشراف [illegible] شرق [illegible]

[illegible]

وهم قبيلة من الأشراف في وادي [illegible]
العربية السعودية [illegible]
[illegible]

[illegible]

وهي قبيلة [illegible] الأشراف [illegible]
[illegible]
الذي [illegible]
[illegible]

وفي حديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وينطقون بالأعاجم

[illegible]

وهي [illegible] الأشراف [illegible]

[illegible] في [illegible] والبيت [illegible] فيها هوازن [illegible]

بني صخر

وهي قبيلة من الأعراب في الأردن

[illegible]

هي قبيلة عربية من الأعراب في [illegible]

و[illegible]

[illegible]

وهي قبيلة من الأعراب [illegible]

و[illegible]

بني [illegible]

وهي قبيلة من الأعراب في [illegible] وتعرف [illegible]

[illegible]

[illegible] (٢)

قبيلة في [illegible]

الدواسر

[illegible] من الأعراب في وادي الدواسر [illegible]

حرب

قبيلة من الأعراب في [illegible]

حسوية

قسم من [illegible] في الهفوف

(١)
[illegible]

قبيلة قوية من [illegible]

آل خليفة

وهم حكام البحرين [illegible] في [illegible] الكويت [illegible]
[illegible] شرقي الجزيرة العربية [illegible] سنة ١٨٠٥ [illegible] سنة ١٧٨٣ [illegible]
[illegible] سنة ١٨٦٧ [illegible] الشيخ عيسى [illegible] آل خليفة [illegible] الشيخ عيسى [illegible]
[illegible] لأنهم [illegible]
الاستقلال عن حكام البحرين.

وقد حكم الشيخ عيسى [illegible] سنة ١٩٢٣ [illegible]
[illegible] حكومة [illegible]
[illegible] الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في الحكم [illegible] في سنة ١٩٤٢ [illegible]
[illegible] الحكم الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وهو من أكبر حكام الجزيرة
العربية حكمة [illegible] الشعب [illegible]
ترتبط دولته بمعاهدات مع الحكومة البريطانية.

مناصير

قبيلة من الأشراف في عمان

آل مرة

قبيلة قوية في وسط وجنوب شرقي الجزيرة العربية معروف كثيراً [illegible]

[illegible]

[illegible] عشرة آلاف [illegible]

[illegible]

[illegible] مطقة خاصة بالبدو [illegible] المكان الجديد [illegible] بالطعام كما يساعدهم على الاتصال [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

[illegible] ويقولون انهم قبيلة [illegible] مرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في منطقة [illegible] .

وفي سنة ١٩٤٣ [illegible] خط [illegible]

محمد [illegible] وهو من [illegible]

محمد [illegible] مرة [illegible]

[illegible] محمد بن

[illegible]

مرة [illegible] عدة مرات . وقد سمعت منه قصصاً [illegible]

فمنها ما هو حقيقي ومنها ما هو محض [illegible]

ومن [illegible] الأمور [illegible]

[illegible] صرخة [illegible] عند آل مرة هي [illegible] أولاد الشيوخ .

٢ - [illegible] آل مرة [illegible] لأنهم من [illegible]

واحد [illegible] لا يطلقوا [illegible]

[illegible] آل مرة [illegible] . ويقول محمد بن سالم

[illegible] ونحن لا [illegible] مرة [illegible]

لهم [illegible]

٣ - وقد وصف [illegible] شيخ [illegible]

غريبة و [illegible] تفسيراً معقولاً [illegible]

[illegible] مسموحة [illegible] ترميه على جدران الكنائس [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى في [illegible]

[illegible]

[illegible]

كانت [illegible]

٤ [illegible]

كان في الكويت [illegible]

[illegible]

٥ [illegible]

من [illegible] ومنتصبة قامته.

٦ [illegible]

يصيبه تحليب [illegible]

٧ ليس [illegible]

[illegible]

٨ عندما يصبح [illegible] صديقاً [illegible]

[illegible] القصة التالية عن [illegible]

[illegible] على الصوم والصلاة [illegible] في [illegible]

[illegible] قبيله [illegible]

[illegible]

[illegible] كان علي [illegible] حريصاً لأن [illegible] تمشي في [illegible]

لا [illegible] على [illegible] إلا أربعة كانت [illegible]

[illegible] يائساً وتوجه الى [illegible]

وفي [illegible] وقع نظره على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبرقت السماء وأرعدت [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى لا تختفي مع [illegible]

وكثرت [illegible] وتزوجت أحد [illegible]

[illegible] ٢٠ [illegible]

[illegible] الأمريكي

[illegible] كأن [illegible]

[illegible] موضوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يكن [illegible] محمد و[illegible] حبيبة [illegible]

[illegible] كان [illegible] في مكان مكشوف [illegible] و[illegible] في [illegible]

حوله . وفي يوم [illegible] في [illegible] لما اشتد [illegible]

كبيرتين [illegible] لأول مرة ترى امرأة سكيرة ورجلا سكيرا [illegible]

[illegible] قالت [illegible] من [illegible]

[illegible] الأمور في [illegible]

[illegible]

[illegible] كثيرة [illegible] ولكنه [illegible] من [illegible]

[illegible] وقالت [illegible]

[illegible] عربية [illegible]

[illegible] شمالية ، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ محمد [illegible] الأول [illegible] هو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عربية [illegible]

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] الشرقي من [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible]

عائلة آل دهش

درشان

• وصل

محمد

شاه

سعيد

أحمدي

ماجد

محمد

سلطان

عبد الله

حامد

محمد

• ع آل وشان فرع [illegible] • ع آل محمد • ع آل محمد • ع آل سلطان

• آل عبيد

ع آل [illegible]

سلطان

فرع آل سحمان

سلطان

محمد

بندر

مزيونة (انثى)
زوجة عبد الله
من فرع آل ماجد

فيصل
زوجته منيرة
بنت محمد
من فرع آل محمد

دلة (انثى)
زوجة فحيص
من فرع آل ماجد

وضحى (انثى)
زوجة بدر
من فرع آل محمد

منيرة (انثى)
زوجة عبد العزيز
من فرع آل محمد

بندر
زوجته الثالثة
نورة بنت محمد
الحرام آل مزيد

عبد العزيز
يعرف باسم عزيز
مات عطشا في معركة
ام الرضمة سنة ١٩٢٩

و [illegible] فروع من [illegible] الدويش

وهذه [illegible]

[illegible]	محمد بن [illegible]
[illegible]	[illegible]
محمد	محمد [illegible] الدويش
[illegible]	عبد العزيز [illegible] عبد الله [illegible] آل دويش
[illegible]	[illegible] مشعر [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	محمد [illegible]

[illegible] صفحة ٨٦ [illegible]

[illegible] وشيخ [illegible] هو [illegible]

[illegible] آل دويش مشهور وهؤلاء [illegible]

[illegible] صفحة ٨٧ وقد [illegible]

[illegible] الأخرى [illegible] لا [illegible]

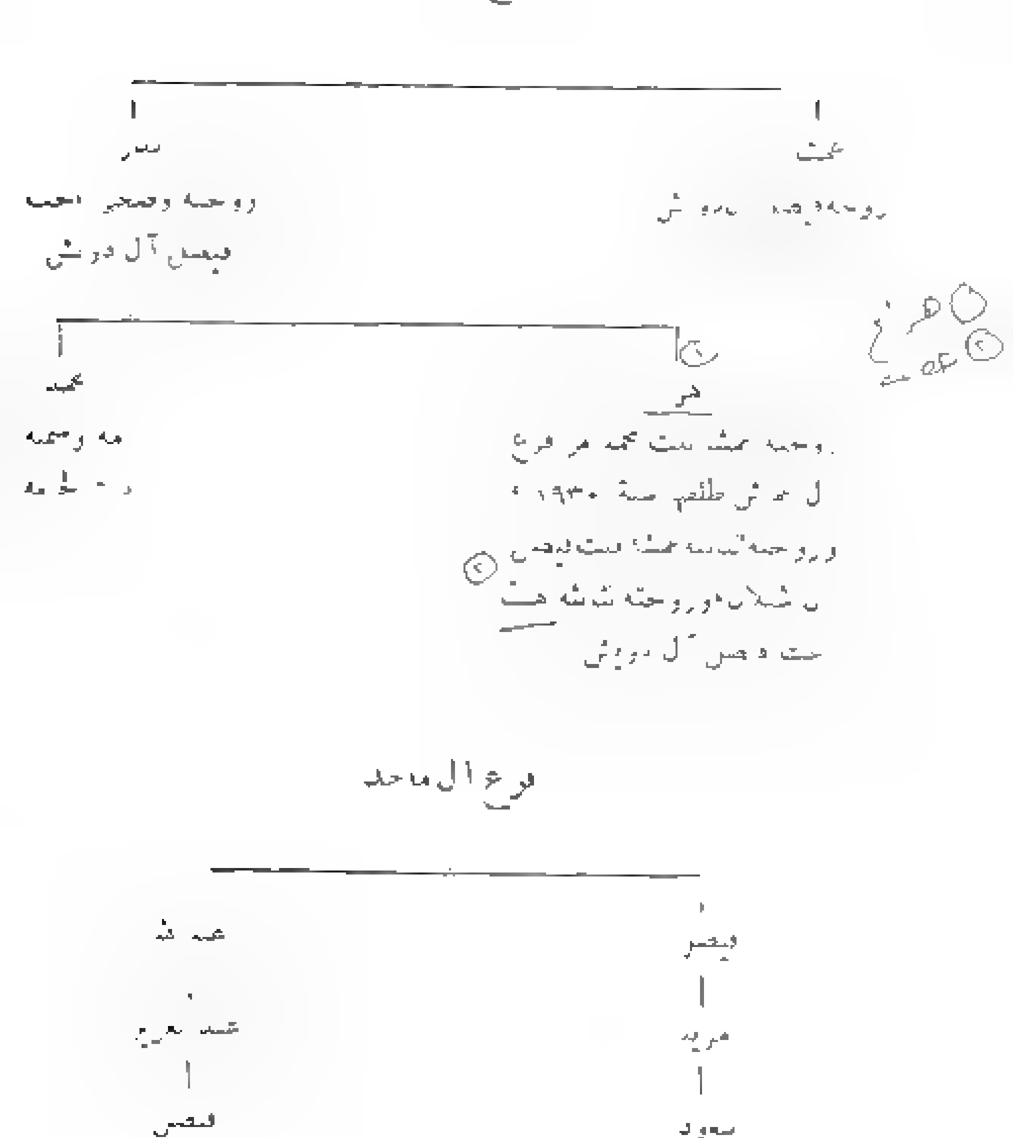
[illegible] لا علاقة [illegible]

[illegible]

فرع آل عوش

[illegible]	عوش
زوجة عبد العزيز [illegible] من فرع آل ماجد	زوجة [illegible] من فرع آل محمد ، زوجة سعود [illegible]

فرع آل محمد



فرع آل شديد و الفهد

(١)

فهد المسقو

فرع الفهد

محمد ... عقاب ... تركي ... سعد ... حمد

مطلق ... شقيه

فرع الوشبان

وشبان

محمد ... حمد

محمد ... محمد

أما جماعة بشيبة من مشير آل عبود فينقسمون إلى فروع ... به

ان مواقعه

شيخهم لافي بن ... دويش ويفرع عنهم آل رحمان شيخهم ...
مرسان)

آل [illegible]

[illegible]

[illegible]

يسمون [illegible]

آل جيلان

[illegible] وكانت

[illegible]

١٩٢٩ [illegible] ١٩٣٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المشيخة

[illegible] الشرعة في [illegible]

[illegible] ١٩٥٤ وأولاد عمهم آل [illegible]

سكوت.

سلالة آل رشيد

حكام ... حايل وجبل شمر

علي

رشيد

عبد الله — عبيد

... الأول ... ١٨٣٠

عبد الله — متعب — طلال

الأمير ... — الأمير ... — الأمير ...

... ١٨٩٧ — ... ١٨٦٧

سعود — متعب — عبد العزيز

الأمير التاسع — ... الثامن — الأمير السادس قتل في معركة

قتله محمد سعود الأمير العاشر في أيلول ١٩٠٨ — قتل ... سعود ... في كانون ... — ... مع جيش ابن سعود ... سنة ١٩٠٦

... سنة ١٨٧٣

... الأمير السابع

سعود — متعب — محمد

الأمير ... — الأمير السابع ...

... محمد ... — قتل ... سنة ١٩٠٧ — ... سنة ١٩٢٠

عبد الله — محمد — عبد الله

الأمير الحادي عشر — الأمير الثاني عشر — قتل محمد سعود الأمير العاشر

... سنة ١٩٢١ ... سنة ١٩٢٥ — ... سنة ١٩٢١ — قتله ثأراً لمحمد عند سعود

وهرب ... سنة

١٩٢١ ... سنة ١٩٤٧

أهل نجران

[illegible] في جنوب غرب [illegible] جزيرة العربية [illegible] وقد كانوا في السابق تحت حكم أئمة اليمن ولكنهم [illegible] الملك سعود [illegible] المملكة السعودية

قحطان

وهم [illegible] في [illegible] غرب [illegible] على طريق [illegible] شمر [illegible] في كتاب [illegible] وقد [illegible] في وقت طويل [illegible]

[illegible]

شمر

قبيلة من الأشراف [illegible]

آل رشايد

وهم [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible]

آل رشيد

وهم الحكام السابقون في حايل وجبل شمر [illegible] من [illegible] قبيلة شمر [illegible] لأول [illegible] آل رشيد [illegible] كانت [illegible] ابن علي — من فرع [illegible] جعفر [illegible] — [illegible] في جبل شمر [illegible] سعود الذين كانوا يسيطرون على وسط الجزيرة العربية [illegible]

وشيخ الأمة [illegible] عشر [illegible] في بلاد نجد [illegible]

آل رشيد

قبيلة صغيرة في جنوب [illegible] العربية لا علاقة لها بآل رشيد [illegible]

آل صباح

[illegible] الكويت [illegible] في [illegible] هذه [illegible] حاكمة [illegible] الكويت [illegible]
في [illegible] من [illegible] الكتاب [illegible] وصفحة في [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] وقد حدثت [illegible] لا علاقة [illegible]

سهول

قبيلة من الأشراف [illegible] في الأحساء و[illegible]
العربية .

[illegible]

قبيلة [illegible] حضرموت في جنوب [illegible] العربية وقد [illegible]
صديقي محمد [illegible]
ولكنهم [illegible]

آل سعود

حكام المملكة العربية السعودية وكانوا في القرن [illegible]
عاصمة نجد القديمة وهم ينتمون الى قبيلة [illegible] في [illegible]
[illegible] من ولد علي [illegible] عدوان [illegible]
على ما يقوله آل سعود فهم [illegible] من بني بكر [illegible]
[illegible] نجد والأحساء [illegible] في القرن الخامس عشر [illegible] في

[illegible] الاصـــلاح [illegible] وعند [illegible] سعود في
في تسمي [illegible] لأنه [illegible]
وبيا [illegible] ورتبة [illegible] .

سبيع

[illegible] من الأسر [illegible] الأحساء ووصفه [illegible]

[illegible]

[illegible] من الأشراف في [illegible] من وسط الجزيرة العربية [illegible]
[illegible] الأسرة السعودية وهم ثلاثة فروع
[illegible] الملكي من
آل [illegible] يتحدرون من قحطان [illegible]
[illegible] شيخ [illegible]
[illegible] .

السديري

[illegible] في [illegible] السعودي في
شجرة نسبهم على الصفحة التالية .

[illegible]

[illegible]
[illegible] صحراء [illegible] أقرب [illegible]
[illegible] أمور [illegible]
[illegible] الأخرى [illegible] .

عائلة السديري

الأب

- **سارة**
  أم الملك عبد العزيز آل سعود
  - سليمان — أمير لبث
  - تركي — أمير محايل عاصمة عسير
- **محمد**
  أمير المدينة وخال الملك عبد العزيز آل سعود
  - خالد — أمير تبوك
  - عبد الرحمن — أمير سكاكة ١٩٥٠
- **أحمد**
  خال الملك عبد العزيز آل سعود
  - عبد الله — أمير قريات قرب الجوف ١٩٥٠
  - محمد — أمير الجوف* في سكاكة ١٩٥٠

---

* أمير الجوف هو قائد قوة الهجانة المتمركزة في سكاكة قرب الجوف لحماية خط الأنابيب التابلاين الممتد من الأحساء الى صيدا في لبنان

عتيبه

قسم من الاشراف [illegible] البحر الاحمر من وسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زعب او [illegible]

قبيلة [illegible] من الاشراف ليس [illegible] وهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زعب منتشرون في كل مكان [illegible]

٣٠ [illegible] قبيلة تقريباً [illegible] لا [illegible]

الاخرى لان [illegible] حلت عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القسم الثاني

لا يقدم القوم لا حيرة

الفصل الرابع

نشوء وانهيار الوهابية*

١٧٤٢-١٨٩٣

في حوالي [illegible] القرن السابع عشر [illegible] نجد و جزيرة العربية عموماً ، [illegible] والنفس و [illegible] إلى [illegible] مستقلة يحكم كل واحد [illegible] [illegible] لا تشكل له سلطة ، [illegible] القدر

ويبدو [illegible] في نجد كغيره من جزيرة العربية [illegible] [illegible] [illegible] كعبادة [illegible] [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] [illegible] شيئاً .

وفي سنة ١٦٩١ [illegible] في مدينة [illegible] في جنوب [illegible] نجد ، شخص يدعى محمد بن عبد الوهاب ، وكان والده من [illegible] [illegible] [illegible] على كل [illegible] الوقت [illegible] وعندما [illegible] محمد من [illegible] يتعاطى التجارة [illegible] معظم شباب نجد

في نجد . وكانت رحلته الدراسية الأولى إلى البصرة فبغداد ، ثم توجه إلى دمشق حيث التقى بعدد من علماء أهل الحديث وكانوا من [illegible] المتعصبين لابن [illegible] [illegible] وتعصب لآخر [illegible]

وكان هؤلاء [illegible] يرفضون [illegible] في الشام ، ويعارضون الخرافات التي يمارسها الدراويش وما شابه ذلك ، ويرفضون كل ما أدخله [illegible]

[ويقول [illegible] محمد بن عبد الوهاب [illegible] [illegible] وهذا أمر [illegible] في [illegible] إلى حرب [illegible] ولكن هذه الرواية مشكوك في صحتها]

وبعد أن أكمل محمد ابن عبد الوهاب دروساً في الشرع بدمشق [illegible] إلى مكة والمدينة ، وبعدها عاد إلى موطنه نجد حيث تزوج وقضى [illegible] طويلاً ما قرب ضاحية [illegible] بنجد في ذلك الوقت ، وهناك [illegible] تعاليمه وملخص هذه التعاليم كما يلي :

١ – إعادة تركيز المعتقدات الإسلامية كما وردت في القرآن ، ورفض كل ما [illegible] من المعتقدات والأفكار في [illegible]

٢ – عدم الاعتراف بأي سلطة روحية للمشايخ [illegible] [illegible] الأشراف [illegible] [illegible] من الأشخاص

٣ – إعادة الانضباط في قضايا الصلاة والصوم والحج

٤ – تحريم الخمر [illegible] والسحر ، [illegible] الذهب والفضة ، وإقامة أحجار تذكارية على قبور الأموات .

وكان محمد بن عبد الوهاب يتمتع بحيوية جسدية وفكرية ، وساعدته تجربته في دمشق ، كما قال المؤرخ ، على جمع [illegible] وتنقيتها وتحديدها بوضوح [illegible] كانت قد [illegible] ذلك في ذهنه بصورة مشوشة غير منتظمة . فقد تعلم [illegible] عناصر الإسلام الأساسية [illegible] من [illegible] حديثة [illegible]

[illegible] الدكتور الأويسه [illegible] حصار [illegible] شي عشر قرناً .

وفي سنة ١٧٤٢ نجح محمد بن عبد الوهاب في اقناع وتحويل محمد بن سعود حاكم الدرعية، وكان محمد بن سعود ينتمي الى قبيلة [illegible] من [illegible] وقد اعتنق افكار محمد بن عبد الوهاب ، تبعه الكثيرون من سكان الدرعية وما حولها [illegible] من هذه الدعوة [illegible] مستحدثة [illegible] الى [illegible] الاسلام الحق .

ومنذ تحالف الشيخ محمد بن عبد الوهاب والموجة الجديدة [illegible] من [illegible] محمد بن سعود [illegible] سنة ١٧٤٥ [illegible] وهذه تلك [illegible] وكان [illegible] الرياض [illegible] طويلاً [illegible] محمد [illegible] الشريعة ، وهذا [illegible] السعوديون [illegible] بالعراق ، فهم يتمكنون [illegible] الاحساء [illegible] على [illegible] حرية ، فقد كان دائماً على [illegible] آل سعود ولا [illegible] كذلك حتى اليوم .

و [illegible] شقيق الأمير محمد [illegible] في الرياض ، ولكنه [illegible] سنة ١٩١٤ [illegible] عبد العزيز بن سعود [illegible] موقفه [illegible] مؤيدي هذا الحكم .

توفي محمد بن سعود سنة ١٧٦٥ خلفه ابنه عبد العزيز [illegible] محمد ابن عبد الوهاب [illegible] طويلاً وتوفي سنة ١٧٨٧

[illegible] الاحساء

وكان الأمير الثاني محمد رجلاً قوياً طموحاً [illegible] ان [illegible] والاحساء

[illegible] والأراضي [illegible]

[illegible]

[illegible] .

وقد وقعت هجمات [illegible] على [illegible] قرب الهفوف و شمال

[illegible] الحكومة العثمانية بحيث انها جردت عليه حملة سنة ١٢٩٨ [illegible]

[illegible] ، وكانت هذه [illegible] من بغداد الى الاحساء تضم اربعة و خمسة

[illegible] كبيرة من البدو [illegible]

[illegible]

[illegible] من الاحساء [illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible] كبيراً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأصبحت الدعوة دولة لها حكومة ثابتة وإدارة مركزية ونظام للضرائب
وسلاح حربي [illegible] على [illegible] بقيادة سعود .

وقد [illegible] في وقت [illegible] شديدة [illegible] في الصحراء
[illegible] الإحباط
[illegible]

[illegible] لم تسلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي سنة ١٧٩٩ [illegible] مكة [illegible]
[illegible] سنة ١٨٠٠ [illegible] وقت [illegible]
[illegible] مكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٨٠٣ [illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ١٨٠١ [illegible]
سعود [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكان [illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible]

وقد [illegible] سنة ١٨٠٢ [illegible]
[illegible]

[illegible]

وفي سنة ١٨٠٣ [illegible] خلاف مع [illegible] شريف مكة [illegible] سعود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلاقات [illegible] الكويتية

[illegible] الكويت سنة [illegible] [illegible]

[illegible] حتى سنة ١٧٧٩

وفي سنة ١٨٠٥ [illegible] الشيخ عبد الله [illegible]

[illegible] على [illegible] الكويت [illegible]

[illegible]

[illegible] الدرعية [illegible]

[illegible]

وفي سنة ١٨٠٧ [illegible] سعود حملة [illegible] على [illegible] النجف

[illegible] وتمكن [illegible]

هذه الحملة [illegible] ٣٠ [illegible] وتمكن [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الشرقية

[illegible] سعود [illegible]

[illegible] على دمشق [illegible] وقد فقدت المدينة بعض [illegible] والشبان تحت
[illegible]
[illegible] ثابتة [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١٥٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأحمر [illegible]
[illegible] دمشق [illegible]

[illegible] محمود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أوربا [illegible]
[illegible] في أوربا [illegible]
مثل هذا الأحمر [illegible]

[illegible] على تحقيق [illegible] بمصر [illegible]
[illegible] الإمبراطورية التركية [illegible] في مصر
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]

[illegible] في الشمال [illegible]

المصرية وعندما أبصر محمد علي باشا جيشاً قوامه ثمانية آلاف رجل إلى الحجاز بقيادة ابنه طوسون باشا

ودخل الجيش المصري مكة بدون مقاومة [illegible] وبمكة [illegible] [illegible] ملتقى جيش عبد الله بن سعود [illegible] جيش طوسون [illegible] في الصحراء [illegible] [illegible] [illegible] مكة [illegible] [illegible]

وتقدم محمد علي باشا [illegible] مكة سنة ١٨١٣م وقبض على شريف مكة لاعتقاده بأنه [illegible] [illegible] سنة ١٨١٤ كلف طوسون باشا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقراه [illegible] مرة ثانية

[illegible] لاستعداد [illegible] تجهيز حملة جديدة [illegible] [illegible] سعود [illegible] [illegible] سعود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله [illegible]

وفي [illegible] سنة ١٨١٥ [illegible] وقعت [illegible] معركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصري [illegible] [illegible] شديدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للتقدم [illegible] جديدة

ورجع عبد الله آل سعود إلى مدينة الدرعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] عند [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مقاومة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وبعد ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من أهل محمد علي [illegible] [illegible] [illegible] بالمكانة لانتصار [illegible]

ومهما كان الامر فقد قبل ابن سعود ان يتقيد بالشروط الآتية :

١ — [illegible] و [illegible] لعثماني [illegible] .

٢ — يقدم [illegible] لتصرفاته في [illegible] و [illegible] يكون [illegible] مستعداً للمثول بنفسه في الآستانة اذا استدعي .

٣ — ان [illegible] صحته [illegible] الى حاكم يعينه السلطان

٤ — ان يعيد الجواهر التي [illegible] من [illegible] سنة ١٨٠٩ .

وبموجب هذه الشروط عقد الصلح بين عبد الله وطوسون [illegible] عن [illegible] لكنه [illegible] للحصار [illegible] محمد علي [illegible] الصلح [illegible] عبد الله [illegible] يذهب الى مصر .

[illegible] طوسون [illegible] مصر [illegible] ١٨٢٦ [illegible] اوقف قائد الجيش في [illegible] وتروى قصة [illegible] بذلك .

[illegible] محمد علي [illegible] طوسون [illegible] نجد وتجميع قوة [illegible] لان [illegible] بالقدرة

وأخذ [illegible] العسكريون في [illegible] على [illegible] ويسيرون [illegible] كل واحد منهم [illegible] يكون [illegible]

وعندئذ [illegible] محمد علي [illegible] على [illegible] الارض ووضع [illegible] في وسطه .

وقال محمد علي [illegible] من [illegible]

[illegible] دون ان يخطو خطوة [illegible] على [illegible] الحديث [illegible]

وتروي القصة كيف [illegible] واحد [illegible] في [illegible] بالساحة [illegible] على [illegible] وعندئذ [illegible] وطلب [illegible]

[illegible] ورغب محمد علي [illegible] كيف [illegible]
[illegible] لسانه التي بدت مستعصية [illegible] على [illegible] عسكريين [illegible] وفق [illegible]
[illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible]

[illegible] مصر [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] حيث [illegible]
[illegible] خسر [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] العربية [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]

[illegible] أمد [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] لأمر [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] لا [illegible]
[illegible] مقاطعة [illegible]
[illegible]

وكانت [illegible] خلال هذه الفترة [illegible]
[illegible] لم [illegible] عن ذلك [illegible]
العربية [illegible] حيث [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] فكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأمير [illegible] سعود [illegible]

[illegible]

عند [illegible]

[illegible]

[illegible] سعود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ورق [illegible] عشرة [illegible] كل [illegible]

وفي هذه [illegible] سعود [illegible]

[illegible]

حدث [illegible] ١٩٠٧ [illegible]

[illegible]

[illegible] و ٢٢ [illegible]

[illegible] ولكنهم [illegible]

[illegible] وبعد [illegible]

[illegible] جميع أمور [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] سعود [illegible] وبعد [illegible]

[illegible] من [illegible]

وذلك [illegible] في طريقه [illegible]

ثم [illegible] كبيرة [illegible] ومعها [illegible]
من [illegible] محمود [illegible]

وبسبب [illegible]
[illegible] معسكر [illegible]

[illegible]
[illegible] معسكر [illegible]
[illegible] مصر على [illegible]

[illegible] سعود [illegible]
بالله [illegible]
شخصياً إلى القاهرة

[illegible] عبد الله [illegible] سعود [illegible] عشر [illegible]
[illegible] معسكر [illegible]
[illegible] ولكنه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصرية

[illegible] بالحكم [illegible] مصر [illegible]

[illegible] الأمير [illegible]

[illegible] نجد [illegible]

[illegible] وقسم [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] والعساكر [illegible]

[illegible] سنة ١٨٢٢ [illegible]

[illegible] عاصمة نجد [illegible]

[illegible] سنة ١٨٢٣ و ١٨٢٤ [illegible]

تركي بن عبد الله آل سعود [illegible] الأمير مشاري [illegible]

الرياض [illegible] القوة [illegible]

قاعدة [illegible] أغلبية قبائل وسط الجزيرة [illegible] [illegible]
[illegible] الحركة الشعبية [illegible] لا [illegible] .

[illegible] عشر سنوات [illegible] من ١٨٢٤ الى ١٨٣٤ يستجمع قواه في [illegible]
[illegible] وحتى في عمان وعلى طول الشاطىء العربي [illegible]
رأس الحد ، وكلها اعترفت به [illegible]
[illegible] للحكومة المصرية التي [illegible]
[illegible]

[illegible] ١٨٣٤ [illegible]
[illegible] تركي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القاهرة .

[illegible] الاحتلال المصري [illegible]
[illegible] آل سعود [illegible] الحكومة التركية .

وفي سنة ١٨٤٢ [illegible] آل سعود [illegible]
من الرياض [illegible] من [illegible] المصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ٨١٥ [illegible]

[illegible] سنة ١٨٥٦ [illegible] الأتراك [illegible]

[illegible] ٨٦١ [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٣٣٦ — ١٩٠٥ [illegible]

[illegible] في [illegible] استعمالها [illegible] القسطنطينية [illegible]

[illegible] جيش منظم مجهز ، أعاد الى ذاكرة [illegible] وتذكر [illegible] لمملكة الجزيرة [illegible] ومكة [illegible] على اليمن ، [illegible] الطموح [illegible] في بغداد وأطلق يده في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] الى المعسكر [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الأحساء كله ومدينة [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] السنة [illegible]

[illegible] آل سعود [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] باشا متصرفاً [illegible]
[illegible] من عسكر [illegible] الرياض
وبعث [illegible] باشا الذي خلف مدحت باشا [illegible] سعود سنة
١٨٧٢ [illegible] عبد الرحمن بن فيصل [illegible] بن سعود
[illegible] وفي [illegible] سعود [illegible] الرياض [illegible]
[illegible] سعود [illegible]
[illegible]

[illegible] سنة ١٨٧٣ [illegible]
[illegible] شيخ [illegible] سعود [illegible]
[illegible]

وفي سنة ١٨٧ [illegible] عبد الرحمن [illegible] سعود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاضطهاد [illegible]
[illegible] احتجاجات مشددة [illegible]

[illegible] سعود [illegible]
وفي سنة ١٨٧٥ [illegible] عبد الله بن [illegible] محمد [illegible]
عبد الرحمن [illegible] الأحوي [illegible]

ويصبح عبد الرحمن الوزير الأول .

وفي سنة ١٨٧٣ اصبح مدحت باشا الوزير الأكبر في السلطنة العثمانية وكانت له اليد الطولى في عزل السلطان عبد العزيز في ٣٠ ايار سنة ١٨٧٦ . وبعد ذلك بخمسة أيام انتحر عبد العزيز بأن شق شرايينه بمقص ، وخلفه في ٣١ آب من السنة نفسها السلطان مراد الخامس الذي أعلن بعد جنونه بعد ثلاثة أشهر وتولى بعده السلطان عبد الحميد الثاني .

وبعد عبد الرحمن آل سعود ، وفي حوالي سنة ١٨٨٠ بتاريخ الصحيح غير مؤكد ، ولد ابنه عبد العزيز ، واسمه الكامل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ، الذي أصبح يعرف في الغرب فيما بعد بالملك ابن سعود والد الملك الحالي .

وفي سنة ١٨٨١ اتهم السلطان عبد الحميد الثاني وزيره مدحت باشا بقتل السلطان عبد العزيز ، فقدمه للمحاكمة وصدر عليه الحكم بالاعدام في ٢٨ حزيران . وبعد تدخل بريطانيا والدول الاوروبية نقض حكم الاعدام ، ونفي مدحت باشا الى الطائف قرب مكة حيث ظل سجيناً الى ان قتل في حادث غامض في الثامن من نيسان سنة ١٨٨٣ .

آل رشيد يسيطرون على الجزيرة

كان عبد الله بن فيصل بن سعود أميراً على نجد بالاسم فقط ، فسلطته لم تتعد حدود أسوار الرياض او منطقة صغيرة على أبعد حد . وتوفي في الرياض في أواخر شهر تشرين الثاني سنة ١٨٨٩ . وبعد ذلك بسنتين استولى عبد الرحمن على الحكم فحاصره فيها محمد آل رشيد . وبعد اربعين يوماً أرسل عبد الرحمن أخاه الاصغر محمد الى قيصا آل سعود ليفاوض ابن رشيد حول شروط الاستسلام .

وأرسل عبد الرحمن أولاده الاربعة وبقية أفراد عائلته الى ... في البحرين . وفي سنة ١٨٩٣ طلب من الشيخ محمد الصباح ان يسمح له بالانتقال الى الكويت

فيما [illegible] وانتقل الامير سعود [illegible] مع عائلته الى الكويت . اما شقيقه محمد [illegible]
[illegible] كثيراً لا [illegible] [illegible] وفي [illegible] [illegible]
توفي سنة ١٨٩٠ [illegible] بعد ذلك .

وهذه [illegible] [illegible] فتحت [illegible] الى مرحلة [illegible] و[illegible]
[illegible]

ويمكن التأكيد على ان [illegible] آل سعود [illegible] الجزيرة العربية قد انتقلت
الى آل رشيد [illegible] . [illegible] كل شخص يفكر تفكيراً [illegible] حقيقياً ويشعر
شعوراً [illegible] دون [illegible] رشيد من حائل وحل محل [illegible] .

[illegible] عائلة آل سعود اصبحوا [illegible] اما الحكام الرشيديون
[illegible] عالية [illegible] في [illegible] و[illegible]
و[illegible]

الفصل الخامس

قصص وروايات جندي

[illegible]

[illegible] المعروف [illegible]

وكانت كل تلك الاشارة [illegible]

[illegible] اثر في [illegible]

[illegible] والذي معظم [illegible] في [illegible]

التي كانت تشمل [illegible] في [illegible]

[illegible] ١٨ [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ٨٩٩ [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كانت "بركة [illegible]

وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] مساعدات لاضوع [illegible] في [illegible] وقت [illegible]
[illegible] كان [illegible] حتى [illegible]
[illegible] حتى [illegible] شؤون [illegible] وشهد [illegible]
[illegible] قيصر روسيا ولكن [illegible] كان [illegible] .
[illegible] سنة ١٨ [illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] قسم [illegible]
[illegible] في [illegible] في ذلك
الوقت .

و [illegible] كان [illegible] وصفه لما كان [illegible] أعلنت روسيا
الحرب على تركيا في ٢٤ نيسان سنة ١٨٧٧ [illegible] ووضع [illegible]
على [illegible] جيش [illegible] في [illegible] على [illegible]
جيش روسي [illegible] في [illegible] نحو القسطنطينية [illegible]
المسلمين على [illegible] وصل
[illegible] جيش [illegible]
[illegible] كان [illegible]
كيف [illegible] من [illegible]
وكيف [illegible] في [illegible] كان [illegible] كان
[illegible] فقد [illegible] ولا [illegible]
[illegible] قتلا [illegible] على [illegible]
[illegible] رجل شجاع .

وسررت كثيرا [illegible] من [illegible]
الكثيرين بعد الاستقلال .

وقد [illegible] هي الأيام التي كان [illegible] وحصة
[illegible] جيد [illegible] اليوم فهم يشغلون [illegible]
دراسة شؤون العسكرية ولكنما هل [illegible] على [illegible]

ولكنني [illegible] شعاعون [illegible] وحياة [illegible] لقد فقد [illegible] روح [illegible] بين [illegible] و [illegible] فقد روح الاختلاط التي تميز [illegible] الحمدي [illegible] في [illegible]

وهكذا [illegible] حتى في يوم حمدي كانت هذه [illegible] انتشرت [illegible] إدخال الأساليب [illegible] إلى [illegible] الشرق

[illegible] في [illegible] كتب [illegible] بين مصر والكويت [illegible] وقد [illegible] يكتب قصة حياته [illegible] كان [illegible] على [illegible] أهل [illegible]

[illegible] التي [illegible] كتب [illegible] كان [illegible] وبين [illegible] في [illegible] مصر [illegible] وقت كان [illegible] وكانت فكرة [illegible] الأحوال [illegible] الحصول على معلومات حول [illegible] من [illegible].

[illegible] أوروبيين في [illegible] عدة شهور من [illegible] حمدي [illegible] في [illegible] الشرق [illegible] على حدود [illegible]. ولكني لست متأكداً من ذلك.

ومن بحيرة [illegible] جماعة أخرى من تجار [illegible] الذين توغلوا في رحلتهم جنوباً إلى الكونغو وبلاد الأقزام. وأخيراً، وبعد ثلاث سنوات من [illegible] عاد إلى شواطئ [illegible] وشاهد في طريقه شلالات [illegible]

[illegible]

[illegible]

حدث [illegible] عنة صوت [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

قررت مصر [illegible] محمد علي باشا استقلاله [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٣٩ [illegible]

بالتصدي [illegible] ابراهيم باشا [illegible] نحو القسطنطينية ، وكان من [illegible]

[illegible] حائط الأماني [illegible]

[illegible] ابراهيم باشا [illegible]

وأخذ يستجمع قواه في حلب [illegible]

[illegible] على بعد ٧٠ ميلاً الى الشمال الشرقي من حلب .

وحسب ما قال لي [illegible] حافظ باشا [illegible]

[illegible]

[illegible] وقت [illegible]

[illegible]

[illegible] المدينة .

[illegible] ... عقد الجيش [illegible] ... في ٢٤ حزيران [illegible] ... حمدي [illegible]

[illegible] ... تركي [illegible]

[illegible] حمدي [illegible] مع فون مولتكه [illegible]

فون مولتكه [illegible]

[illegible] سنة ١٨٤٠ [illegible] ١٢٧١ [illegible]

[illegible] ... كيف كان حمدي [illegible]

[illegible] فون مولتكه [illegible]

[illegible] ... سنة [illegible]

[illegible] ... دمشق [illegible]

[illegible] ... ابراهيم [illegible] الشرقية التي [illegible]

[illegible] ... في [illegible]

[illegible] ... سنة [illegible]

[illegible] ... في سورية [illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان عبد العزيز في سنة ١٨٦٦ [illegible]

[illegible] ... سنة ١٨ [illegible] السلطان

عبد العزيز، وكان حمدي واحداً من سبعة عشر طبيباً [illegible]

[illegible] عبد العزيز.

وسائل قبلي مقطعاً من كتب [illegible]

[illegible]

و [illegible] وسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] موجودين في

[illegible] سبعة عشر [illegible]

[illegible] وقد وقع هؤلاء [illegible]

[illegible] أن نقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٨٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعطلة [illegible]

و [illegible] بعد ذلك [illegible] بأي شيء [illegible]

[illegible] لأنه [illegible] ومن ذلك كان [illegible]

[illegible] وفي عدة [illegible] كان يعود [illegible] باشا [illegible] وكان

[illegible]

[illegible]

٢٧ آذار في سنة [illegible]

الفصل السادس

نجد والكويت [٧]

١٨٩٦ - ١٩١٧

مبارك على عرش الكويت

قتل عبد الله بن صباح [illegible] صباح شيخ الكويت من سنة ١٨٦٦ حتى و[illegible]
سنة ١٨٩٢، من الأمراض بعد [illegible] وتقام، وخلفه [illegible] محمد وكان [illegible]
[illegible] في معارضة لأن [illegible] شؤون [illegible] في مملكته [illegible]
يدعى يوسف بن عبدالله الابراهيم من [illegible] على [illegible] فصبوه [illegible]
على الصفة الشمسية لشط العرب

وكان يوسف رجلاً [illegible] يقتص منهم [illegible] يدور [illegible]
[illegible] يجمع [illegible] الصباح [illegible] في [illegible]
[illegible] شقيق محمد [illegible] من [illegible] شيء [illegible] كان [illegible]
شقيقيه الأصغر [illegible] بلاده حتى [illegible]
وآية [illegible] يراها تسير [illegible] خربها .

وتحمل مبارك كل تلك الأوضاع حتى سنة ١٨٩٦ [illegible] من [illegible]
[illegible] ذبح شقيقيه ونصب نفسه على عرش [illegible] يوسف [illegible] كان [illegible]

(علاقات كان موجهاً ضده شخصياً) في البصرة بتطبيق [illegible] هناك [illegible]
[illegible] ضد مبارك والاتفاق مع الأتراك

وكان موقف الأتراك تجاه مبارك [illegible] في المدينة [illegible] وحكمهم في سنة ١٨٩٧
[illegible] على [illegible] لابراهيم [illegible] قائماً على الكويت [illegible]
[illegible] على [illegible] لأنه [illegible] للسيطرة على بلاده .

وفي [illegible] الأتراك موقفاً صحيحاً من [illegible] في الكويت [illegible]
[illegible] الخليج الفارسي أو من [illegible] عنه [illegible]
[illegible] الكويت و [illegible] فاسمه [illegible]
[illegible] تحت الحماية البريطانية تحت [illegible] الأتراك لبلادهم
ولم توافق الحكومة البريطانية على هذا [illegible] فأصدر مبارك [illegible] في سنة
[illegible] البريطانيون من [illegible]

في كانون الثاني سنة ١٨٩٩ وقع مبارك [illegible] الحكومة البريطانية
[illegible] لا [illegible] على [illegible] موافقة
الحكومة البريطانية التي [illegible] على [illegible] ذلك [illegible]
وحفظ مراكزهم [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الحيرة [illegible]
رسوماً [illegible] مقاطعة [illegible] على [illegible] مسورة [illegible]
[illegible] الأتراك [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] البصرة وفي [illegible] سنة ١٩٠٠ [illegible]
[illegible] السلاح [illegible] وكل [illegible]
[illegible] و [illegible] السلاح [illegible]

وكان [illegible] ولاية الأربعة لا [illegible] في [illegible]
في الكويت [illegible] الموقف [illegible] الشيخ مبارك في [illegible]
[illegible] في [illegible] لا [illegible]

وفي خريف عام ١٩٠٠ سار مبارك شوطاً بعيداً في تحقيق مصالح آل سعود فأن قام بحملة [illegible] وقصد الجزيرة [illegible] حيث كان عبد العزيز بن رشيد الأمير [illegible] . وفي أوائل سنة ١٩٠١ اشتبك مع قوات ابن رشيد في موقعة صريف قرب بريدة وهزم مبارك في تلك الموقعة وقتل [illegible] من افراد اسرته منهم شقيقه الأصغر حمود ابن صباح آل صباح ، وابن حمود الأكبر صباح

وكان [illegible] على هذه الموقعة [illegible] حيث ان مباركاً اسرع مرة أخرى للاتصال بالمقيم البريطاني في الخليج [illegible] وطلب منه ان يبلغ الحكومة البريطانية رغبته في جعل الكويت محمية [illegible] ولكن طلبه رفض من جديد

ابن سعود يحتل الرياض

ووقع سنة ١٩٠٠ حدث [illegible] آل سعود [illegible] الحكم في نجد و[illegible] العربية وكان الشاب عبد العزيز [illegible] آل سعود وهو [illegible] في العشرين من عمره [illegible] رغب في [illegible] المملكة [illegible] مبارك [illegible] من اتباعه منهم شقيقه الأصغر محمد وولد عمه عبد العزيز بن جلوي آل سعود وعمه [illegible] آل سعود

[illegible] عبد العزيز بن سعود [illegible] الرياض [illegible] على بعد ٣٠٠ ميل [illegible] من الكويت [illegible] عبد العزيز [illegible] من [illegible] على [illegible] من الاستيلاء [illegible] شخصية [illegible] الرياض [illegible] .

واكتشف عبد العزيز ان [illegible] التي [illegible] روضة [illegible] على [illegible] كان يزور [illegible] كل يوم [illegible] بعد صلاة الصبح

[illegible] ذلك [illegible] مصر [illegible] من الحج
[illegible] شم [illegible]
[illegible]

[[illegible] تشرين الأول سنة ١٩٣٧،
[illegible] الملك
[illegible] محمود [illegible]]

[illegible]

[illegible] لهجم
[illegible]
[illegible]
[illegible] حرية [illegible] أمواله
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] أيضاً [illegible]
[illegible] وصرخ بأعلى صوته [illegible]
[illegible]

[illegible] الوافد [illegible] هو [illegible]
[illegible] نحو [illegible] في تحرير
[illegible]
[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible]

وأحد [illegible] أحد أشهر [illegible] الثلاثة والعشرين الذين [illegible] في [illegible]

سنة ١٩٢٥ بقوله

[illegible] كانت [illegible] شيخ [illegible]

[illegible] وهو سبب للحروب [illegible]

[illegible] فرمو

[illegible] ثم [illegible] وضع في

[illegible] وهجم

* [illegible] سعود [illegible]

[illegible] سعود]

وثيقة [illegible] بين بريطانيا و[illegible]

[illegible] سنة ١٩٠ [illegible] الكويت [illegible] تركية [illegible]

[illegible] فرقة [illegible]

[illegible] في [illegible] ويتعهد في القسطنطينية . فأحضر

[illegible] الخارجية [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] من الأسف [illegible]

[illegible] يوسف بن عبد الله آل ابراهيم أوشكت [illegible]

[illegible] كانت [illegible] الكويت [illegible]

[illegible] دولة تركية [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

وكان [illegible] يعرض [illegible]

عام ٩٠٣ [illegible] خطة هو يوسف بن عبد الله آل ابراهيم .

[illegible] في تشرين [illegible] سنة ١٩٠٣ ، فتوصلت [illegible]

بريطانية و ... سعود ... [illegible] ... كاظمة حيث
كان من ... [illegible] ... من الكويت ... [illegible]
... النفوذ البريطانية.

في نفس الوقت اتخذت الحكومة البريطانية ... [illegible] ... سكان الكويت ... [illegible] ... التي تصدر ... [illegible] ... الحكومة البريطانية ... [illegible] ... في ... [illegible] ... من الأراضي التي قد تستأجر ... [illegible] ... وكان للحكومة ... [illegible] ... حق في ... عقد الإيجار في أي وقت تشاء ، وقد ... ذلك سنة ١٩٢٣ ... الخطر التركي ... [illegible] ... أجنبياً ... [illegible] ... لاخطار ... [illegible] ... إجراءات وقائية بالاتفاق مع حليفتها الكويت

احتلال قصيم

وبعد أن تمكن ابن سعود ... [illegible] ... سنة ١٩٠٤ إلى قصيم ، ومع أن قوة تركية ... [illegible] ... فيضي باشا ... [illegible] ... رشيد ... [illegible] ... مؤقتاً ... [illegible] ... لم يستطع أن يكمل مهمته ... سنة ١٩٠٦ ... [illegible] ... الرجوع إلى المدينة ... وقد ... ابن سعود شقيقه الأمير سعد ... في قصيم

وقتل الأمير عبد العزيز بن رشيد ... سنة ١٩٠٦ ... [illegible] ... ابن سعود ... [illegible] ... وتتضح ... التي حدثت في ... [illegible] ... شرحها في مكان سابق من هذا الكتاب .

وفي سنة ١٩٠٨ ... محمد ... [illegible] ... حتى سنة ١٩٢٠ حين اغتاله عبد الله ابن طلال آل رشيد .

وفي سنة ١٩١٠ واجه ابن سعود أخطار [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي نفس الوقت [illegible] عبدالله ابن الحسين شريف مكة [illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible]

[illegible] ولكنه عندما وجد ابن سعود

[illegible]

[illegible] مكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible]

[illegible] قوة عسكرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تخرجت [illegible] في الفرقة الأولى في [illegible] سنة ١٩٠٣ ، وبعد سنة نقلت الى الفرقة الثامنة في [illegible] وفي سنة ١٩٠٨ [illegible]

وفي سنة ١٩١١ [illegible] في [illegible] مكة [illegible] سنة ١٩٠٦ [illegible] في [illegible]

[illegible] سنة ١٥٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي [illegible] الكويت [illegible] بين سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ [illegible]
[illegible] كانوا يعرفون
[illegible] هؤلاء [illegible]
[illegible] الشركة [illegible].

[illegible] المسلمين والمسيحيين واليهود على [illegible]
هؤلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] في [illegible].

[illegible]
[illegible].

[illegible] في [illegible] في الكويت [illegible]

الإرسالية الأميركية العربية

أنشأت الإرسالية الأميركية العربية فرعاً لها في الكويت سنة ١٩٠٩
[illegible] إلى [illegible]
[illegible] في [illegible] بولاية كونكتيكت الأميركية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حدود الكويت

إن مسألة وضع شيخ الكويت وحدودها كانت موضع مفاوضات بين حكومة [illegible] والدولة العلية سنة ١٩١٣، ونتيجة لتلك المفاوضات وقعت اتفاقية [illegible] في ٢٩ تموز سنة ١٩١٣ [illegible]

وبموجب هذه [illegible] اعترف [illegible] شيخ الكويت [illegible] حدود [illegible] مركز [illegible] الكويت [illegible] ومنها من [illegible]

هذه الأحداث [illegible] وتمسكه [illegible] ومرحه [illegible]
[illegible] المجاورة

و[illegible] في [illegible] على
منطقة [illegible] الحوبة حيث تلتقي [illegible]
[illegible] وحمل [illegible]
ومن [illegible] في [illegible]
حيث تنعطف [illegible] الجنوب الشرقي [illegible] افريقيا [illegible]
[illegible] وتشتمل [illegible]

ونشبت الحرب [illegible] الأولى سنة ١٩١٤ [illegible] هذه الأهمية

ثورة الحوث

[illegible] سنة ١٩ [illegible] وسنة ١٩٣٠ حركة [illegible] عرفت
بحركة [illegible] وقد كانت [illegible]
من [illegible] حركة [illegible] في [illegible]
وأمين الريحاني [illegible] وغيرهم .

والأحداث [illegible] الحركة [illegible] ثورة [illegible] سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠
[illegible]
الوهابيين [illegible] إلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ورغم من [illegible] عن [illegible] الحرب [illegible]
[illegible]

و... حضر ... كتب ... الاخوان . وقد كان ... عمر ... لأبي كتب
... هو ... عجيب عند هؤلاء الرجال مخلصين
... يؤمنون ويصدق ... ولأنهم كانوا يمعنون ... ليحصلوا ... م
... التي حدثت

و... عن ... احد من الاخوان لم اكن لاجد فرقاً ...
و... في ... في مكان آخر ... كله ... موسوس ... و...
... وحيوتهم ... كثير من ... العربية ... دون
... في صحة

ويمكن ان نقول ... الاخوان ... ولم يكن
بأي ... من الاخوان ... وتكمن حركة ... محمد
وتهدف ... مذهب السني ... الامام احمد ... ٧٨٠
١٨٥٥ م .

وقد ... هذه حركة ... الشيخ عبد ... كان ...
لأكثر ... السعدون شيخ المنتفق ... وصبح ... من
... السعدون والد ابراهيم ... السعدون .

و... الشيخ ... محمد ...
... وكانت وكر صغير ...
ويحكى انه في سنة ١٨٩٩ ذهب ... في مكة ... يعود
... له رؤية صديقه القديم الشيخ ...
و... كان ... في ...
و... وعشرا

وهو ... محمد ... بن ... الوهاب
... والشيخ ... الاحساء .

... التي نشأت ... حركة ... ، ويمكن من

الى كون الكلمة [illegible] جديدة لم تعرف قبل سنة ١٩١٣ . ومن المؤكد
أيضاً [illegible] في [illegible] آل سعود لتجديد [illegible]
١٩٠١ ، كذلك لم يكن لآل سعود أي علاقة بنشأة الحركة . ولكن الحركة اول
[illegible] عبد العزيز [illegible] الاحساء من الاتراك .

[illegible] حركة الاخوان [illegible] في [illegible] قبل سنة ١٩١٤ . فيما ظل أهل
[illegible] الاخوان

وفي [illegible] سنة ١٩١٤ [illegible] آل سعود منطقة الاحساء التركية [illegible]
لأنه كانت [illegible] ومن جهة [illegible]
ابن سعود بحاجة ماسة اليه .

و[illegible] تركية [illegible] الاخلاء [illegible]
[illegible] التي كانت [illegible] الى [illegible]
[illegible]
الى [illegible]
و[illegible] تركية [illegible] عشرة
أيام [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible]

و[illegible] سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] العسكرية
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحساء

رغم أنه لم يوفق في احتلال البصرة، لكن وجوده على رأس قوة كبيرة من سعدون في الصحراء حول البصرة أثر على خطوط المواصلات وجعلته يسيطر على شط العرب في الجبهة المقابلة للعدو وجنوب إلى البصرة من طريق البادية الغربي.

ومكافأة له على جهوده العسكرية وعلى دعوته الحرب إلى جانب الحلفاء، فقد منحت الحكومة البريطانية الشيخ مبارك وعداً خطياً تتعهد له بالأمور الآتية في حالة خروج الحلفاء من الحرب منتصرين:

١ - تعفى بساتينه الممتدة على شط العرب من الضرائب.

٢ - تثبت ملكيته لتلك البساتين لأن الأتراك حاولوا نزعها منه.

٣ - تعترف الحكومة البريطانية في كل الأحوال بالشيخ مبارك وورثته وخلفائه شيوخاً على الكويت.

ومنذ الحرب التي انتصرت فيها القوات البريطانية أصبح العراق تحت الانتداب البريطاني، أصبحت الحكومة البريطانية محافظة على تعهداتها ووعودها تجاه شيخ الكويت. ولكن بعد أن نال العراق استقلاله رفضت الحكومة العراقية تنفيذ الوعود التي قطعتها الحكومة البريطانية لشيخ الكويت، بل فرضت على بساتين الشيخ مبارك على شط العرب ضرائب من الضرائب، وحاولت ملكيته لبساتين النخيل [illegible] وحدث توتر [illegible] تعمل على ضم الكويت إلى العراق.

وبالرغم من أن بريطانيا منحت العراق استقلاله وأنها ترتبط به بصداقة ومعاهدات، فإن الحكومة العراقية كانت تتصرف تصرفاً عدائياً تجاه الكويت لا تحرج بريطانيا فحسب بل لتفقدها صداقتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج الفارسي.

ولكن الحكومة البريطانية قررت، حفاظاً على اسمها وسمعتها، أن تلتزم بوعودها تجاه الكويت مهما كلفها ذلك.

وكان الممثل البريطاني في الكويت سنة ١٩١٤ الكابتن شكسبير. وفي تشرين الثاني حين كانت القوات البريطانية لا تزال في صعوبات تحاول احتلال البصرة، قام الكابتن شكسبير بزيارة السر بيرسي كوكس الممثل السياسي في الخليج الفارسي، واستمر اثر ذلك في مقر القيادة، وقضى معها شهر نوفمبر ثم بعث مبعوثاً يسأله ابن سعود ضد الاتراك.

وفي تلك الاثناء كان من المقرر ان يزور ابن سعود هذا الربيع حاكم الكويت بعد ان احتلت البصرة وتقدمت القوات البريطانية هناك. وحاول الشيخ مبارك ان يثني شكسبير عن عزمه على السفر الى الرياض من اجل زيارة ابن سعود هذا الربيع، فرفض شكسبير وتوجه الى الرياض قبل وصول حاكم الكويت.

وبعد ان سعود ان يقدم مساعدات فعلية وجهز نفسه للدخول في عمليات عسكرية ضد ابن رشيد الذي دخل الحرب الى جانب الاتراك. والتقت قوات الطرفين في كانون الثاني سنة ١٩١٥ في جراب وتعرف حينا بحرب جراب في نجد. وكان من المفروض ان يربح ابن سعود المعركة ولكن قبيلة العجمان التي كانت تشكل ميسرته حيث تركت الميدان وانتقلت، فانسحب ابن سعود من المعركة، وقتل الكابتن شكسبير وهو يساعد على حشو مدفع نجدي.

وكان الشيخ مبارك قد سعى كثيراً من قبل لجمع بين ابن سعود وبين اللورد هاردينج بعد حدوث هذه الواقعة كان يحاول خلاصاً ابن سعود: لقد قلت لك ذلك لم تسمع نصيحتي ولم تقبل من ذلك ولكنك خسرت المعركة والقتيل السير بيرسي

وتخلت الحكومة البريطانية عن فكرة التعاون مع ابن سعود في تلك الفترة ولكنها ظلت تحتفظ بمعاهدة صداقة معه.

وفي صيف سنة ١٩١٥ ارسل الشريف حسين في مكة ابنه عبد الله الذي اصبح فيما بعد ملكاً على شرقي الاردن على رأس قوة لا بأس بها لمقاومة، في

الظاهر ، تم الصلح بين ابن سعود وابن رشيد وفي الوقت نفسه يقوم بتنفيذ اتفاقيه سنة ١٩١[illegible] ومدة صلاحيتها [illegible] . وصيغت ملحقية للصلح لم تنفذ وعاد عبد الله تاركاً وراءه شعوراً بمرارة .

وفاة الشيخ مبارك

وحدث أن قامت قبيلة العجمان بثورة في الأحساء في شهر [illegible] وعجز ابن سعود عن إخمادها ووجد نفسه محصوراً ومطوقاً في مدينة الهفوف وقد ظهر الشيخ مبارك [illegible] وهمه ابن سعود بأن أرسل جيشاً لنصرته ونجحت القوة الكويتية في مهمتها . وقد كان ضمن شباب أصبحوا حكاماً على الكويت فيما بعد الشيخ سالم الابن الثاني للشيخ مبارك ، والشيخ أحمد حفيد الشيخ مبارك .

وبعد أن تمكنت القوة الكويتية من رفع الحصار تعرضت مع قوات ابن سعود لضربات [illegible] قبيلة العجمان في معركة [illegible] قرب [illegible] .

وبعد أن عطفت القوة الكويتية بمهروبين من عجمان حتى الجهراء و[illegible] عادت إلى الكويت . وقد أصبحت [illegible] بين مبارك وابن سعود ولم [illegible] ومرحلة أخرى حدثت بينهما وبين الشيخ سالم سلسلة من المشاكل والخصومات طويلة .

وكان حكم الكويت [illegible] على بعد عدة [illegible] من العاصمة عندما بلغه نبأ وفاة الشيخ مبارك و[illegible] لأكبر [illegible] العرش .

وقد بعث [illegible] حاكم [illegible] كان قد زار الكويت في شباط من السنة السابقة ، برسالة إلى الشيخ جابر يهنئه فيها [illegible] مؤكداً تأييد حكومة [illegible] كما كانت تؤيد والده [illegible] فقط هو من جهته على الاتفاقات المعقودة مع الحكومة البريطانية .

كان الشيخ مبارك في [illegible] هو الذي رفع الكويت من [illegible] إلى مكانة مرموقة ، وأصبحت الكويت خلال أيام حكمه [illegible] .

في المكان المشهور بمعيشي وثم بعد تضاعف عدد سكان المدينة .

مع شيخ حمر فقد كان شيئاً مهماً كسبه لهذه وتهديده شعبية كبيرة خلال حكمه القصير الذي لم يدم أكثر من سنة .

قائد للاخوان

وفي ... سنة ١٩١٥ ... سنة ١٩١٦ ... ابن سعود ... في شؤون نجد أصبحت للاخوان ... أما أن يكون حاكماً رسمياً فيجب ... الاخوان ويستغلهم ... ان يصبح رئيس روحي ... وهيبة احد بعد .

وربما كان ابن سعود قد فكر ... في استغلال ... الحركة لتدعيم مركزه ، ولكنه احتفظ في ... أن يفقد ... ويتمتع ... بلا ... م ... بعده .

ويقول بعضهم انه على أثر ... ابن سعود ... تحذير حضر من عبد الله ... ابن سعود ... بأن يتخلى عن ... الحركة التي شهدها ... التي تشبه كل شيء .

ولكن لا شك ... ابن سعود ... من قوته كثيراً لأنه ... جميع العناصر المتخاصمة المعادية لبعضها بعضاً في نجد منذ قديم الأزمان .

وبعد ... ابن سعود حركة جديدة وجد ... من الضروري تدليل افرادها وتنظيمهم ، لأنه كان يخشى ... هجمات دموية ... باتجاه الحجاز والعراق . ... ١٩١٦ ... يقضي ... جميع القبائل العربية ... في صفوف حركة الاخوان ، وان يدفعوا له الزكاة بصفته امامهم الشرعي ، واذا لم يفعلوا ... ويخضعوهم بالقوة

... طريقة ... في ... الحركة فكانت كما يلي
يستدعي ابن سعود شيخ القبيلة ويبلغه ... أنه وقبيلته لا يدينون بأي دين وانهم جهلة ... ويأمر شيخ القبيلة بحضور ... في مدرسة العلماء الملحقة

تمجيد الرسول الكريم وهو الذي تقدمه مبادئ الدين وأسسه . وهو يشكل
بعث التعاليم ، ويستمده عملاً لا كرامة فيه ، تختلف شيئاً عن مذهبه .

وكان يطلب من كل أخ أن يتقيد قبل كل شيء بأمرين أساسيين : أولاً عبادة إله واحد ، وثانياً الأخوة بين جميع المؤمنين الصادقين .

ويتضمن الأمر الأول :

١ – الإيمان بعدم انقسامية الله

٢ – إعطاء الزكاة

٣ – الصوم في رمضان

٤ – الصلاة خمس مرات في اليوم .

٥ – الحج إلى مكة

ويتضمن الأمر الثاني :

١ – حب الوطن .

٢ – الطاعة للإمام ابن سعود والطاعة للعلماء

٣ – أن يساعد الأخ أخاه في الصعوبات المالية وغيرها .

وعلى المؤمن أن يقول دائماً : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » . ولكنه منع منعاً باتاً من استكثار ذكر محمد أو ذكر اسمه كشريك مع الله . فالله هو الإله وما محمد إلا رجل أعطى رسالة الله للمؤمنين ثم وقد مات وانتهى أمره لم تعد له أهمية خاصة . فلا يذكر اسمه للاحتفال ولا للذكر ، وأن يبقى ذكره ماثلاً في الأذهان من قبيل عرفان الجميل .

أما أن يقرن المرء اسم نبي مع اسم الله فتلك خطيئة لا تغتفر ويعتبر مقترفها مشركاً كافراً تحل ممتلكاته وحياته وسواه . ويعتبر أيضاً بمثابة خطيئة مماثلة . وهذه العادة منتشرة كثيراً بين الشيعة ولا يقدر المسلم إلا قليل من السنة — موجب للاخوان ... تحطيم هذه الأشياء أين وجدت .

ويعتبر تدخين السجائر والحشيش والأفيون وغيرها من الخطايا الكبيرة . وفي أولى أيام الحركة كان إذا رأى أخ رجلاً يدخن فإنه يهاجمه وربما قتله .

ويتمتع في مملكة [illegible] [illegible] حتى [illegible]
[illegible] في [illegible] ومن [illegible] شرف
الكهنوت [illegible] لا [illegible]
[illegible] والتنصير ويتمتع [illegible]

ويتمتع [illegible] كل شخص [illegible] من [illegible]
[illegible] وبحسب [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible] والخضر [illegible]
[illegible] ويقسمونه [illegible] كما [illegible]
[illegible]

وكانوا [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الحرب .

ويتم [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible]
الأعلى في [illegible] وهؤلاء [illegible] من [illegible]
[illegible] ومن [illegible] التي [illegible] هؤلاء [illegible] في [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
خلفاء الرئاسة [illegible] في [illegible]
أصابعه كما [illegible] .

وكان [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
كانوا [illegible] في [illegible] وكان [illegible]
[illegible] في حركة [illegible] الحرب .

وكان [illegible] من [illegible]

بالكوفية فقط بدلاً من العقال، وان يلتزموا البساطة في المشي والمعيشة [illegible] ولذلك كان معظم الاخوان يبدون بمظهر متقشف. وليس من عاداتهم أن يردوا [illegible] السلام إلا للأخ. وإذا ما صادفت جماعة من الاخوان في شوارع مدينة رجلاً أوروبياً أو غريباً [illegible] فانهم [illegible] أن [illegible] العربية.

(١) لاحظت [illegible] في الاحساء سنة ١٩٢٠ ثم سنة ١٩٢٢ [illegible] رفاقي في رحلتي [illegible] من الكويت والبحرين وكانوا يلبسون [illegible] في الصحراء وفي الهفوف ولكني [illegible] لا مرة واحدة حين قال احدهم وعليكم السلام. وفي [illegible] سنة ١٩٢٠ يغضون وجوههم عندما يمرون [illegible] بن سعود [illegible] المجلس وهم يغطون وجوههم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] شخص [illegible] قد أ[illegible] [illegible] !!
قدم الأخرى [illegible] وقت [illegible] الصلاة [illegible] عسكرية [illegible]

[illegible] ثلاثية شخص
يتجمعون لأداء الصلاة [illegible] عسكرية في [illegible]
[illegible] سعود [illegible] من الأخوان [illegible] على [illegible] قدامى على تصوير [illegible]
التجمعات [illegible] كانوا يستخدمون [illegible] الذي [illegible] بحيث [illegible]
يعتبرون [illegible]

وكان [illegible] على [illegible] من [illegible] الاخوان
في الأيام الأولى [illegible] حول [illegible] في [illegible]
[illegible]

ومن الثابت أنهم [illegible] طريقهم إلى [illegible] لأول مرة [illegible]
يضربون ضربا مبرحا [illegible]
[illegible] عدد من الأشخاص [illegible] إلا أنهم [illegible] . [illegible] اضطر
ابن سعود [illegible] على [illegible] تعصب ، لمن
ان استطاعا [illegible] أو رشدهم .

[illegible] ابن سعود سنة ١٩١٦ أثار كثيراً من
[illegible] في الاحساء . ويمكن القول حقيقة وبكل
أمانة أن ابن سعود [illegible] سنة ١٩١٦ وسنة ١٩١٧ في [illegible] من
حروب مع [illegible] متحمسة للاخوان . ولم يكن يستطيع زيارة
الرياض للراحة إلا نادراً .

الحسين ملك الحجاز

أعلن الحسين شريف مكة استقلال الجزيرة العربية وانضم إلى الحلفاء في
تموز سنة ١٩١٦ بعد أن [illegible] عن كاهله حكم التركي . وفي الشهر نفسه حاصر
الحسين [illegible] المدينة المنورة ، وفي شهر تشرين الأول اعلن نفسه ملكا على

للبلاد العربية. ولم يكن ذلك مقبولاً لدى الذين اعترفوا به ملكاً على الحجاز فقط.

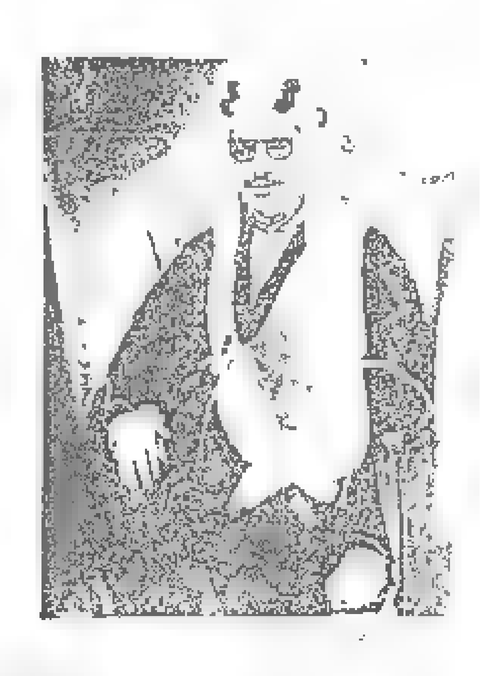
وتطلع ابن سعود إلى هذه التطورات بقلق متزايد ولكنه لم يقم بأي عمل فوري ضد الحسين او ضد آل رشيد اعدائه التقليديين.



[illegible] الأحمد الصباح



الشيخ جابر [illegible] الصباح



الشيخ عبدالله الجابر الصباح



الشيخ صباح السالم الصباح

الفصل السابع

سوق الشيوخ

١٩١٥ - ١٩١٦

تركت الجزيرة العربية فترة وسمت [illegible] إلى العراق حيث قضيت عدة سنوات في الخدمة تحت قيادة السير بيرسي كوكس الذي كان في ذلك الوقت رئيساً للدائرة السياسية في حروب العراق .

وسأبدأ ببعض الملاحظات عن السكان العرب على الفرات الأسفل وخاصة في سوق الشيوخ والناصرية حيث عملت في المدينة .

بني أسد

قبيلة قوية من غير المنتفق تقطن في مستنقعات جنوب العراق . وشيخ هذه القبيلة هو [illegible] الخيرات ومقره الرئيسي في [illegible]

الظفير

وهي قبيلة صحراوية شريفة تقطن بين البصرة والزبير جنوب [illegible] ولها فروع كثيرة متعددة منها بني حسين وآل سرايف ويشتق اسم القبيلة من ظفر أي خصلة الشعر اشارة إلى [illegible] قبيلة تمت وتأسست من وحدات صغيرة في الصحراء .

وقد اشتهرت قبيلة الظفير بين قبائل الصحراء [illegible] حتى [illegible]

وتحكم [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] مرة [illegible] لأنه [illegible]

[illegible]

و[illegible] في [illegible] وشيخهم [illegible] عجيبي

التموت .

المنتفق

وهو اسم يطلق على عدد القبائل العربية التي تقطن في منطقة [illegible] من [illegible] الفرات في [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، والناصرية ، ومدينة سوق الشيوخ . وتنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية لا ترتبط [illegible] قبيلة مشترك [illegible] [illegible] هي أجود ، وبني مالك ، وبني سعيد .

وبني سعيد [illegible] الأكثر تمسكاً ويقطنون منطقة الصحراوية بين [illegible] من مدينة [illegible] شط الحي في [illegible] .

أما أجود فهم [illegible] ويسكنون [illegible] وهو الاسم الذي يطلق على المنطقة الزراعية الواقعة على [illegible] شط الحي ويسكنون أيضاً على [illegible] فرق الناصرية وتختلف [illegible] وبين [illegible] ماشية [illegible] . والمشيخة فيهم [illegible] في عائلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أما القبائل الرئيسية التي يضمها قسم أجود فهي

العبودة : قبيلة زراعية قوية في منطقة الغراف بالقرب من مدينة شطرا وشيخها هو [illegible] .

الأزيرج : قبيلة زراعية في منطقة بين شطرا والناصرية شيخهم محمد القطا الوقي .

العزّي قبيلة زراعية قوية على الضفة اليمنى للفرات بين ش والناصرية وشيخها اليوم محمد الحبيّب . ويتفرع منها آل عبيد .

الحسونه : قبيلة من السادة المزارعين بين شطرا والناصرية وشيوخها هم : السيد حمود بن عبد الحسين والسيد محمد بن عبد حسين

الحسينات : قبيلة زراعية على الضفة اليمنى للفرات قبالة الناصرية وشيخها عجيل الخضيري .

الابراهيم . قبيلة زراعية في شرق آل حسونه وشيوخها ملهوف الشايع وجبار المطشر

الخفاجه قبيلة زراعية قوية في منطقة الفرات بين شطرا والناصرية وشيخها شعلان نعمي .

المهاينه قبيلة زراعية صغيرة على الضفة اليمنى للفرات قبالة العشيرة وشيخها قيصار المحسن الشويلة .

أما القسم الثالث من المنتفق اي بني مالك فيهم في الأصل من المعدان ، اسم يطلق على ساكني المستنقعات والأهوار في العراق ، ويعيشون في الدلتا التي تشكلها مياه الفرات عندما تدخل بحيرة الحمار . وتعتبر قبيلة البوصالح وشيوخها زعيمة قبائل بني مالك .

وقبائل بني مالك الرئيسية هي

العساكره قبيلة زراعية في منطقة سوق الشيوخ على الضفة اليسرى من الفرات ، شيخها سعدون آل دويعي

الحكام قبيلة زراعية على جانبي المجرى الرئيسي للفرات بالقرب من سوق الشيوخ . وهي قبيلة قوية كانت مصدر قلق للاتراك في الايام الغابرة وكان لها في يوم من الأيام ربعة شيوخ رؤساء هم : صحي مردان ، وقاسم السحي ، ومرهود الصحي ، وصحي ناصر الجبر السحي سدروي قاسم هم بعد . والشيخ الأعلى على الضفة اليسرى من الفرات اليوم هو مرهر القاسم السحي ، وعلى

الضفة اليسرى فرهود العبدي

يتفرع من قبيلة حكام فئة تدعى بو حميدي

الحسن قبيلة في أهوار منطقة الدلتا من سوق الشيوخ وشيخها الأعلى هو حمود [illegible] الدلال [illegible] ذلك القسم من قبيلة حسن [illegible] يعيشون على الضفة اليمنى من النهر [illegible] شيخهم هو مزيج [illegible] ولكنه يخضع لحموده [illegible] البشاره .

الجويبر . قبيلة في الأهوار غرب بحيرة الحمار وشيخها [illegible]

بني خيقان قبيلة في أهوار منطقة الدلتا من سوق الشيوخ شيخها اليوم هو [illegible] تشويش مشعل شبيق [illegible] مشعل .

المواشي . قبيلة في الأهوار غرب سوق الشيوخ

البو صالح . قبيلة قوية في شمال بحيرة الحمار قسم من أفرادها مزارعون وقسم من سكان الأهوار وشيخ الأعلى في هذه القبيلة الزعيمة [illegible] ويتفرع من هذه القبيلة [illegible] وشيخهم محمد [illegible]

الشدود قبيلة صغيرة في منطقة سوق الشيوخ على الضفة اليسرى من النهر .

البوشامه : قبيلة في الأهوار شمال بحيرة الحمار .

وهناك مجموعة قوية من قبائل الرعاة المهاجرين تشكل جزءاً من اتحاد المنتفق . ويتنقل هؤلاء في الشتاء والربيع إلى الكويت وحدود العراق الجنوبية مع المملكة العربية السعودية . والقبائل الرئيسة في هذه المجموعة هي الآتية (وأشير إلى القبائل التي تدعي بأنها من أصول شريفة بعلامة ×) :

السعدة . . . . بني مالك

الموثان (×) . . . . أجود

البدور (×) . . . . أجود

المليحات (الغزي) . . . . أسود

الصبه (×) . . . . . . بني [illegible]

[illegible] . . . . . . بني [illegible]

الحواري (×) . . . . بني مالك

الرفيعان (×) . . . . . أجود

الشريفات . . . . . أجود

الزيود . . . . . . من قبائل السرور

الزوبه (×) . . . . . . اصلها من شمر

الرميربه . . . . من قبائل الزبير

وتقع جميع قبائل المنتفق تحت ثلاثة اسماء عامة هي :

١ — اهل الجزيرة : وهم القبائل التي تسكن المنطقة بين نهري دجلة والفرات من الموصل الى الخليج الفارسي .

٢ — اهل الشامية : اسم عام يطلق على قبائل منطقة سوق الشيوخ التي تقطن على الضفة اليمنى من الفرات بين الناصرية وسوق الشيوخ .

٣ — [illegible] : اسم عام يطلق على قبائل منطقة سوق الشيوخ التي تسكن على الضفة اليمنى من الفرات بين سوق الشيوخ وبحيرة الحمار

وتجدر الاشارة هنا الى ان جميع نساء قبائل المنتفق سافرات ووجوههن وأذرعهن وأقدامهن مزينة بنماذج متعددة من الوشم

عائلة السعدون

ان تاريخ اتحاد المنتفق حقيقة لا ينفصل عن تاريخ عائلة السعدون التي تدعي انها تنحدر من سلالة الرسول وبذلك فهم ينتسبون الى شرفاء مكة وقد هاجروا من الحجاز الى بلاد ما بين النهرين في أوائل القرن السادس عشر .

وفي ظل عائلة السعدون حافظ اتحاد المنتفق على استقلاله من الاتراك حتى سنة ١٨٦٣ عندما حاول والي بغداد ان يحطم قوة القبائل بأن اقطع اراضي معينة من المنتفق وعين كبير آل السعدون قائمقاما ذا صلاحيات محدودة لم تتعد

سوق الشيوخ .

وقد ثار الشيخ الأعلى في ذلك الوقت وهو منصور بك السعدون ضد هذه الإجراءات وحاول ان يثير المنتفق عموماً ضد الأتراك ، مما اضطر الوالي ان يتخلى عن سياسته الجديدة . ويقول السيد الانصاري في هذا الصدد لو كانت للأتراك قدرة على تنفيذ سياستهم لملكت جميع قبائل المنتفق والتهم لانهم كانوا يقاسون كثيراً من ظلم وتعدي رؤسائهم .

وفي سنة ١٨٦٤ و ١٨٦٥ كان منصور بك وشيخ آخر هو فهد السعدون لا يزالان في حالة ثورة مفتوحة ضد الأتراك . وأخيراً لجأ منصور بك الى الظافر بينما أعطيت المشيخة لشيخ ناصر سنة ١٨٦٦ لأنه زاد على الشيخ فهد .

وقد نال الشيخ ناصر حظوة خاصة عند الأتراك ويبدو انه وقع تحت تأثير مدحت باشا الذي شجعه سنة ١٨٧١ ان يتخلى عن الموقف الذي تجده شقيقه مع الشيخ فهد . وان يقبل دمج قبائل المنتفق في قبائل منتفق .

وبسبب حظوة يبدو ان الشيخ ناصر الذي أوجد الناصرية ضد حلف المنتفق الى الأتراك .

وحاول الأتراك إقامة موطن ثابت لهم هناك فرشوا ان السعدون والعموم مقبول التحول الجديد ، وان ستقبل من رؤساء يتقاضون خرية او ملاك للأرض . وبذلك فقدت القبائل ملكيتها للأرض وأصبح أفرادها مزارعين بالقسم ، وقسمت أراضي الناصرية وسوق الشيوخ بين آل السعدون والبيت العالي .

وفي سنة ١٨٧٢ منحهم الأتراك الشيخ ناصر لوصير قسم من جماعته في الاحساء وتعيين متصرفين حيث كان الأتراك قد احتلوها في ذلك الوقت ومكافأة له على خدماته عين والياً على ولاية البصرة التي انشئت سنة ١٨٧٥ ومنح لقب باشا . وبعدما قوى ناصر باشا بعد ان جمع بين حاكمية البصرة وبين رئاسة المنتفق ، نفاه الاتراك الى القسطنطينية سنة ١٨٧٧ .

وفي سنة ١٨٨١ وبينما كان ناصر باشا لا يزال في المنفى ، قامت جميع قبائل

المنتفق بثورة ضد الأتراك ويبدو أن أسباب تلك الثورة تعود إلى تصادم قبائل
مع جنود الأتراك الذين عسكروا في معسكرات [illegible] في الناصرية، وإن
محاولة الأتراك تثبيت حكمهم من جديد وحمل رجال القبائل على دفع الضرائب لهم
ولأن السعدون لم يتمكن الأتراك من إخماد تلك الثورة فاضطروا إلى التخلي
عن جمع الضرائب وأن يعطوا مزيدًا من السلطات إلى فالح باشا الابن الأكبر لناصر
باشا الذي استأنف إلى حد ما سياسة والده الموالية للعثمانيين

وفي تلك الأثناء أصبح المنتفق موزع الولاء بين فالح باشا والسعدون باشا بن
الشيخ منصور، وكان ينظر إلى السعدون باشا على أنه يمثل المبادئ القبلية القديمة

بأنه رفض كل الضغوط المتعلقة [illegible] وضرائبها، بينما حتى غدت
هيبة أتباعه للسعدون باشا كانت تنقص بسرعة أسمى من المرات.

وعندما توفي فالح باشا في سنة ١٩٠٨ أصبح السعدون باشا سيدًا على المنتفق
كله، وبما أن السعدون باشا سلك عهدًا من الطغيان والاستبداد في المنتفق
فقتل عددًا من الشيوخ وأحد عشر [illegible] من السادة والوجهاء والفقراء، وفي
سنة ١٩١١ أصبحت منطقة جنوب البلاد تشكو إلى الأتراك من بأسه [illegible]
[illegible] في الشهر التالي [illegible] حلب
حيث توفي في حلب في ٢٥ شهر [illegible] الثاني وقد [illegible] السعدون
باشا توفي بعد سقوطه [illegible] رأي [illegible] هو أنه توفي مسمومًا
وصار ابنه عجيمي باشا [illegible] جرحًا [illegible]

وفي [illegible] السعدون باشا [illegible] قبائل المنتفق، على
[illegible] العثمانية [illegible]
[illegible] للأتراك

[illegible] القبائل لم يسترجعوا من [illegible]
لم يستطع السعدون أن يفرضوا الحقوق التي اكتسبوها من الدولة العثمانية

ومع ضعف السلطة المركزية [illegible] الدستوري في تركيا سنة ١٩٠٨،
والاضطراب [illegible] في الإدارة المحلية الذي حدث في أعقاب الحروب [illegible]

يطالبها وبسببها ، ثبت الوضع الزراعي في دولة آل سعدون بامتيازاتهم
لقبيلة القديمة انه عديم النفع . فمنذ الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٩١٥ بصفة
صورت تمتعت بسلطان على دفع ريع الارض . ومع ذلك قام اتحاد المنتفق ضد
الانكليز في تشرين الثاني سنة ١٩١٤ . ويرجع ذلك الى ما تبقى من نفوذ آل
سعدون ، و [illegible] المعادة التي تدعو للجهاد ، وكان الترغيب بقدر [illegible] الحرب
او تكاوت [illegible]

ان الشجرة [illegible] سعدون تضم أكثر من [illegible] وبكسب [illegible]
السابقة حصرناها بفرع [illegible] فروع سعدون ووقائع الى ما يرد ذكره مع
بعض الاسماء الاخرى والحوادث التي سنذكرها في الروايات التالية

عبد العزيز الراشد سعدون ، لم يرد ذكره في الشجرة وهو رئيس عشيرة
الراشد في سوق الشيوخ ، متوفى

عبد المحسن سعدون ، لم يرد ذكره في الشجرة . توفي [illegible]
العراق [illegible] مرات ، انتحر [illegible] في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ .

عبدالله بك فالح باشا سعدون ، شيخ [illegible] المنتفق التي تقطن بين
دجلة والفرات ، متوفى

عجمي بك سعدون ، سابقا رئيس قبائل المنتفق التي تقطن الضفة اليمنى
من الفرات ، وهو يعيش حاليا في تركيا .

عجيمي بك سعدون ، لم يرد ذكره في الشجرة ، وهو زعيم مرموق ويعيش
عائلته في الناصرية

شدر سعدون [illegible] من سعدون ومحمد بن [illegible] السعدون
(متوفى) .

فخري بك الفهد السعدون ، لم يرد ذكره في الشجرة ، عضو بارز في فرع
آل محمد من العائلة ، كان سابقا يسكن في الناصرية وهو الآن متوفى

فهد بك السعدون السعدون : كان يقيم على الضفة اليمنى من الفرات (متوفى)

فالح باشا السعدون ، سابقا رئيس جميع القبائل القاطنة بين دجلة والفرات .

عائلة السعدون

ناصر ... شبيب ...

... الأصل ...

مزعل باشا

عبد الكريم

عبد الرحمن

عبد العزيز

منصور باشا

ناصر بك

عبد الغني

يوسف بك

حمود

مطشر

محمد

علي

فالح

غالب

حميد

والد عبد الله بك الفالح باشا السعدون الذي تولى الزعامة بعد وفاة والده

حزام بك المشاري السعدون ، لم يرد ذكره في شجرة … في … كان يقيم بالقرب من الناصرية وهو الآن متوفى .

ابراهيم بك ابن مزعل باشا السعدون … في … ويقيم حالياً في البصرة

مزعل باشا السعدون … ابراهيم بك بن مزعل باشا السعدون ، وهو الآن متوفى

محمد ابن سعدون … بن ثامر السعدون .

ناصر باشا السعدون … والي من آل السعدون على البصرة (متوفى) .

سعود بك السعدون … الأخ … عجمي … وعمر …

ثامر بك السعدون … قتل … في سوق الشيوخ

يوسف بك … منصور السعدون … عم عجمي … وعمر … وسعود بك

أنا أدير سوق الشيوخ

عند ابتداء الحرب العالمية الأولى مع تركيا ، أرسلت كتيبتي الى فرنسا ، ولكنني كنت ضمن الفئة العربية التي … البصرة … وصلتها … في تشرين الثاني سنة ١٩١٤ حيث … كل … أدت الى احتلال البصرة والقرنة والناصرية بما في ذلك معركة الشعيبة قرب الزبير .

وبعد أن احتل الجنرال جورج الناصرية في تموز سنة ١٩١٥ ، أرسلت كضابط استخبارات الى سوق الشيوخ المدينة العربية المعمرة على … في وسط قبائل … ولم تكن … حتى في … الأول سنة ١٩١٤ . فقد … عصيبة … وكانت في … من الفوضى بحيث اضطر ذلك … الدائرة السياسية التي يرئسها السير بيرسي كوكس الذي كان ينظم الادارة المدنية في جنوب العراق ، على ارسال ضابط لادارة المنطقة .

وكانت دهشتي عظيمة [illegible] تلك [illegible] مرتبة عسكرية [illegible] يرسي [illegible] ضابط
سياسي [illegible] وحدي للأخرى في سوق الشيوخ

ومع اني سررت بهذا المنصب لكني رأيت أمامي كثيراً من المتاعب لاني
قسمت بين جيشين وكنت الانكليزي [illegible] تفصل الأولى منهما عن [illegible] من
المجرى الرئيسي للفرات وشاطيء [illegible] على الضفة اليمنى ، كما [illegible] على وشك
التحول في حرب . وكلتا قد احتفظنا بشكل حضر في [illegible] سوق الشيوخ
ومجيره [illegible] فكان أفراد القبيلة الواحدة ينفصلون [illegible] الآخر [illegible]
كما عبر هؤلاء النهر ذهاباً أو إياباً لقضاء شؤونهم العادية

ومما زاد الأمور صعوبة عدم وجود [illegible] أي شرطة النهر ولا [illegible]
أي شرطة حينئذ ولا حصون ولا [illegible]

وهكذا كنت [illegible] الانكليزي الوحيد في [illegible] مكان اعيش وحدي [illegible]
الهادي بينما كان الجيش الانكليزي يسرع ليشق طريقه الى دجلة . وكان كل
يوم يجلب معه مفاجآت مثيرة حتى لم يعد [illegible] سيحدث في [illegible]
[illegible] الصباح التالي . وبقيت [illegible] حجي حسن [illegible]
وحسن بلبله . وكان الحجي حسن [illegible] ، يحتفظ بقوة مسلحة
قوامها ٢٠٠ رجل [illegible] لفرض ارادته وفرض هيبته [illegible]
[illegible] حدود [illegible] له أي [illegible] على الاطلاق

وفي الوقت الذي كنت فيه [illegible] في ظل الحجي
حسن وقيم في [illegible] ، كنت مكتفياً [illegible] . ولكني كنت [illegible]
[illegible] فكرت [illegible] في [illegible] قوة شرطة [illegible]
شرطة المدينة [illegible] ، أولاً وقبل كل شيء [illegible]
شرطة من [illegible] عشرين
الى [illegible] قدومي

كنت اعلم ان عقبات كثيرة ستعترضني ، وان امامي صراعاً ليس أقله تحطيم
سلطة حجي حسن في المدينة ، وفرض هيبة [illegible]

وحيره

وانتقلت الى منزل عربي صغير بواجهة النهر وتفصله عنه ساحة عرضها ٢٠٠ ياردة. وكانت في وسط المنزل باحة وأربع غرف في الطابق الارضي استخدمت ثلاثاً منها كمكاتب والرابعة كمطبخ. اما الغرفتان في الطابق العلوي، فكانت واحدة للنوم والاخرى للجلوس.

والمدخل الوحيد الى المنزل بوابة حديدية صغيرة [illegible] سلامها ولم تكن فيه [illegible] ثغرات خارجية وكل نوافذه تطل على الساحة الداخلية وكان السطح الذي يصل الغرفتين العلويتين محاطاً بجدار [illegible] سماكته ٩ بوصات وارتفاعه أربعة أقدام وست بوصات. لقد كان بيتاً مثالياً للدفاع في حالة تعرضه لهجوم [illegible] وفيه فتحات على ثلاث جهات.

واستملت احمد حسن الى جانبي وعرضت عليه ان اتولى امور رجاله وادفع مرتباتهم، وعينت شقيقه الأصغر كاظم حمدي مساعداً لي، وابنه الاكبر سالم حاجب للضرائب في المدينة. اما احمد حسن نفسه فقد منحته منصباً غير رسمي وهو مستشار [illegible] السياسي. وقد منحت هذا اللقب الفخري ايضاً لحمدي [illegible] ولحجي علي [illegible] وحجي [illegible] وهم من [illegible] المدينة [illegible] وقد [illegible] الاربعة [illegible] [illegible] حواشيهم [illegible] في منزلي عند [illegible]

وكانت للأربعة حقد [illegible] على بعضهم لبعض [illegible] [illegible] [illegible] وكانوا [illegible] [illegible] ويحرص كل واحد منهم ألا يصبح أي من الاخرين أكثر نفوذاً لدي. وكنا نعمل معاً كفرقة [illegible] [illegible] [illegible] سوق الشيوخ ان تنجح بفضل مستشاري الأربعة [illegible] [illegible] وتعاونهم.

وعندما سيطرت على المدينة وضواحيها اتجهت نحو المناطق المحيطة، فبدأت

بإنشاء قوة شبانة قوامها ٢٠٠ رجل معظمهم من بني حبيشات والنصف الآخر من الحرس . فأصبحت هؤلاء الشرطة من أدق تركيب وأسلمهم ربطاً واحداً معاً ونصبت لهم مراكز يبعد الواحد عن الآخر ثمانية أميال على طول الحدود في مجرى الحمار شرقاً ، وغرباً إلى مشيخة الشيخ تشويد ابن عبانه ورحبة الحري من شكل يصحب الطريق إلى الضريبة ، حيث كانت تنتهي حدود مشيخة أسعود .

وكقوة ضاربة كنت احتفظ بقلة منه لأطول مدة ممكنة في الفاشر الرئيسي . وللقيام بدوريات في الصحراء ولحماية الجانب الشمالي ، أعطيت الأمير ملك السعداني الذي كان يعيش في أم اسطوش ، سلطات مدير والأموال الضرورية للاحتفاظ بثلاثين من الخيالة ونفر من حيوانهم . وقد زودت هؤلاء بسلاح مرتين ... وأنكر ... وكان رجال الصحراء يحبون ... واحد منهم ... وقد نقل ... لأن ... في اللغط شريحة .

... مدير على فرما بني سعيد ... وحكايته ... فأصبحت إدارتي حديرة بحماية الضرائب . وقد أشار علي ... بأن المنطقة ... ، بأن أفرض أولاً ضريبة على الأشجار ... على كل شجرة ... على الأرز والقمح والشعير ... في وقت ... وهي ضريبة على ماشية ... الأرياف ... أيضاً ... على الإطلاق ، فقد كنت ... في ... ، ... قوم ... عد للأشجار في كل مكان الأمر الذي تقوم به العائلة .

... في السنة الأولى وضاعفها في السنة التالية ثم ضاعفها في السنة الثالثة ، وإذا ما اعترض أصحاب ... وشكوا الذين عرض عليهم عد الأشجار شخصياً وأحدد الضريبة . وعلمت ... عد الأشجار ... منذ أن تناقص الإرث آخر ضريبة أي قبل عشرين

سنة كان كبيراً لشكل لي أحداً أن يطلب عند أشده وهو في مصر حتى يموت من عملية الصناعة .

وقبلت الاقتراح لأني لم أكن ارغب في غرفة [illegible] كل يوم [illegible] ضد الانزواء على [illegible] منطقة [illegible] الشيوخ .

[illegible] في [illegible] حقوق [illegible] كابر في مسكينهم [illegible] كانت [illegible] مضحكاً فكان [illegible] مرة [illegible] والمراح والمعروف الى حفلات [illegible] عامرة وأحياناً [illegible] على احدهم [illegible] .

وأول ما [illegible] شدود من جهة بني حمدان على [illegible] عن بعد اني عشر ميلاً [illegible] من سوق وكان شيخ [illegible] فيصل [illegible] وله خمسة أخوة يطوله وكيانه . [illegible] لأحمد [illegible] الضربة [illegible] السنة [illegible] مرة [illegible] . وقلت له [illegible] عشر [illegible] ولكنه اذا [illegible] أرض [illegible] وتشتت [illegible] الامور فأخذ [illegible] مسلحون [illegible] .

و[illegible] التي [illegible] وجلست على [illegible] مصر [illegible] خمسة عشر [illegible] ولم تكن [illegible] وكان وجودي هناك [illegible] وكانت شرارة واحدة كافية لأن تلهب المكان . وكان [illegible] يضع [illegible] على ركبته [illegible] . وطلبت [illegible] ان ارى المدينة فوجدتها [illegible] اصابة في [illegible] . ولكن [illegible]

فترعت الصفقات معهم ، فبدت على وجه الشيخ فيصل بوادر عدم الارتياح .
وعندئذ قلت له انني لا استطيع ان اتنبأ بالعدد ، وبديهته الحيـــة تكاد تخترق
خاطري . وخاطبني مضيفي بكرمه وترحيبه فافترقت بدون تصميم مع اعتقادي
بأني لحوت صداقته .

وتجدر الاشارة هنا الى انني في السنة الثالثة تقاضيت من الشيخ فيصل
ضريبة على ٣٠ الف شجرة بدون تذمر من جانبه ، وفي السنة التالية ضوعفت
الضريبة الى ٦٠ الفاً . وعندما وصلت الضريبة الى ١٢٠ الفاً طلب الشيخ فيصل
في السنة الرابعة ان يجري عد الاشجار . ولقد قمت بنفسي بعد الاشجار فكان
عددها اكثر بقليل من ٢٤٧ الف شجرة . ومما لا شك فيه ان الشيخ خشي ان
تضاعف الضريبة ايضاً في السنة التالية فجاء يطلب العد .

ولم احمل حقداً او كراهية ضد الشيخ فيصل او الشيخ حمد اطلاقاً بسبب
آل شدود فيما بعد من الفصل دفعي بعصر ذلك . وبعد مضي ٢٥ عاماً عندما
كنت مقيماً سياسياً في الكويت شرفني الشيخ عباس الأخ الثاني للشيخ فيصل
بزيارة سررت بها كثيراً .

محمد العابد بنيص وحجي

كان الشيخ مري شيخاً مسناً عسـيراً من شيوخ درعي في قبيلة بني شمر ،
واقر بحكم عـــدد القبيلة قوم شمر ، تتصل اراضيهم مباشرة باراضي آل شدود
وكانت هذه القبيلة تحوز حوالي ٣ ميل من جهة نهر مع حرم من شجار
للحدود لمشارف حدود مجرى النهر ، ومنطقة ممتازة لزراعة القمح والسمسم .

وكان الشيخ مري يملك قطعة ممتازة من الاراضي الصالحة لزراعة الارز وراء
كل زراعة القمح ، وشيع قريبة رئيسية على بعد ميلين عن مجرى الرئيسي
للنهر ، هي محطة محصنة مفتولة ذات ابراج حربية ذات ارتفاع لا بأس به .
وكان الشيخ درعي يكره الشيخ مري ويأمل ان يأتي يوم يعترف به وحده
شيخاً اعلى ورعياً في قبيلة بني شمر .

وكان الحجي مري رجلاً قصير القامة صغير الجسم سيء الطباع وذو عينين حادتين وبتسامة سمجة .

وفي تلك الفترة كان يستمر في عمله ليلاً غير مأمون العواقب وخاصة لأمر ل... التي يحتلها العساكرة باتجاه الناصرية ... وكان قد سيطرت السيطرة التي كنت أهدف إليها، فكان العساكرة يعترضون ... على كل زورق يمر في النهر نهاراً، ويطلقون النار ويصادرون كل زورق يجتاز منطقتهم من النهر ليلاً. ولم ... مركز نشاطه في منطقة العساكرة خوفاً من وقوع حادث، فانتظرت الوقت المناسب .

وجاء ذلك الوقت بأسرع مما توقعت ، فقد تلقيت من الميجر ... الذي كان ينوب عن الميجر بيرسي كوكس في البصرة لانشغال الأخير بقيادة الحملة العسكرية على ...، قارباً بخارياً جديداً وقوياً . وقد أعطاني ذلك قدرة أكبر على الحركة ومكنني من أن أصل بنفسي في بعض الأماكن النائية من ذلك سوق الشيوخ . وقد قوى ذلك مركزي كثيراً لأنه ليس أصدق على ... من تمثل ... وعقولهم في ... فأصبحوا ... يرون الضابط السياسي في كل لحظة بينهم ... ولا يستطيعون التحول ...

وذات مساء ، عند الغروب ، أتت امرأة من ... ومعها ابنتها وهي فتاة جميلة ... وقد ... ولد في الثانية والعشرين من عمره ... وعمرها عشرين عاماً .
وكان زوجها قد اقترض مبلغاً من المال للحجي مري ... عن دفعه ... الاستحقاق ، فشكا ... للحجي ... وقد ... الحجي مري ... بعض الحاجيات من السوق فقبض عليه الحجي ... في مكان قذر ... ماتت زوجته ... طول السنوات الثلاث ... ولكن على نطاق ضيق .

... عشرة أيام ، كان ... مصرية ... مهري ، ... رجال ... وطلبت المرأة ... الاحتمالات

فأرسلت من يبحث عن اسمه ويتقصى أخباره ، وعاد هؤلاء ليقولوا إن اسمها
صبحة في قرية الحجي مري وإن عينيه قد سملتا ، وأخبروا كذلك أن الحجي
مري علق له النير في رقبته حتى أنه جيء مع حماره وطلع عليه الأرض لمدة
خمسة أيام متتالية . وقد أثرت هذه القصة في نفسي وشعرت بالقرف .

وبعد أن أخذت عهداً من المرأة وابنها أن لا تقصا بأية كلمة أمام أحد
عن زيارتهما لي ، شجعتهما على أن يقولا شيئاً من مخيلتها . لم أستطع أن أقول لهما
ما هو الشيء الذي كنت سأفعله لأني مقصي من كل عمل . وبعد ساعة فقط
قررت أن أخرج في حملة . فبلغت محمد اسماعيل رئيس الشرطة أن ينتقي عشرين من
أشد رجاله ويقوموا مستعدين في تمام الساعة الحادية عشرة ليلاً . وكان محمد
شجاعاً مرحاً

وفي تمام الساعة الثانية عشرة ليلاً كنا جميعاً نمتطي زوارق شحاري وقصدنا الى
أرض العشائر . وكان الظلام حالكاً والهدوء عميقاً . ووصلنا الى مكان في
مواجهة قرية الحجي مري حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل
وحدثت ضرطة الزورق ... حتى لا يحدث صوتاً قوياً وسرت ... الى
الشاطئ في مكان تكثر فيه الأشجار وكأنه مخبأ طبيعي

وبعدها استدعيت محمد وشرحت له خطتي وهي أن يبقى خمسة رجال في
الزورق للحراسة وأن أزحف أنا مع الخمسة عشر رجلاً الآخرين الى حدود قرية
الحجي مري . وبعد ذلك تقدم محمد مع ثلاثة رجال مختارين الى الأمام ويسيرون
على طريقه حدود [illegible] مضيف الحجي مري حيث قالت المرأة [illegible]
يشخر في الليل ، فيمسكوه ويربطوه بهدوء ويقيدوه وفي حالة استنجاده يطلق أحدهم
صرخة واحدة شبيهة بصوت بومة . وإذا تم ذلك يأتون الي بأقصى سرعة ممكنة
وبعد ثلاثة أصوات متتالية كأصوات البوم نعود جميعاً الى الزورق ...

وكان نجاح خطة طبعاً يعتمد على الصمت المطبق والا كل الحذر . ولكن
بما أن رجالي كانوا منتقين من سكان الأهوار ولهم موهبة خاصة في التسلل
كالأشباح ، فقد كنت واثقاً من النجاح .

وكانت أول [illegible] هي اعتراض محمد على دخول [illegible] التي لا [illegible] سلم مشؤوم وقد يصبح [illegible] خطته كلها قبل ان [illegible] مثل من ورق.

[illegible] لا تستطيع [illegible] بهدوء [illegible] ولا تستطيع [illegible] [illegible] في الصحي [illegible] وعشي [illegible] وكم [illegible] ضرورة [illegible] في الورق [illegible] عشر [illegible] [illegible] الأمور [illegible].

[illegible] ولكن [illegible] وجميع [illegible] الذين [illegible] جميع [illegible] المثوية التي [illegible] وقال محمد انهم [illegible] او [illegible] [illegible] يطفح [illegible] الأحوال في [illegible] وملحقة [illegible].

وكان [illegible] في الورق [illegible] يفرض [illegible] وفي ساعة [illegible] كلا [illegible] واستمر [illegible] مدة خمس دقائق [illegible] ۲۰ أو ۳۰ [illegible] وصراخ من مكان بعيد [illegible] [illegible] او ان رجالنا [illegible] النور [illegible] يصمت [illegible].

وقت الساعة الثالثة [illegible]

جهة الغربة . وفي الساعة الرابعة إلا الربع بدأت [illegible]

[illegible]

[illegible] عشر [illegible]

[illegible] اللحظة سمعت أصوات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخجي مري [illegible]

[illegible] حتى لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفجر [illegible]

[illegible] القدم [illegible] ساعة [illegible] الأعلى [illegible]

[illegible] خجي مري [illegible]

[illegible] خجي مري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خجي مري [illegible] عشر [illegible]

[illegible] خجي مري [illegible]

[illegible] خجي [illegible]

تتدخل في العادات المحلية [illegible] ، وعليه يتوجب إطلاق سراح خجي

مري . وعندما وجدت زوجة خجي [illegible]

صندوقاً قديماً يحتوي على مجوهراتها وهي عبارة عن [illegible]

ونصدف . وعدد من النقود المعدنية ، وخاتم ذهبي حول عنقي [illegible]
وخمسة كاسات نحاس . وعندي إذا فقدته [illegible] تكفي أعوام [illegible]
وما تستطيع [illegible] الفصل [illegible] طلق سراح زوجها . وسألتني [illegible]
كيف يستطيع خطيب مريم أن يجمع المبلغ [illegible] ؟ وشرح
ما تقول [illegible] قصدي [illegible] خطيب مريم [illegible] لا [illegible] وحدث
في تشرين [illegible] عدت [illegible] على زوجها [illegible] شيئاً
لم يحدث . [illegible] أن احتفظ [illegible] خطيب [illegible]
الأمر في تتمة العشرة [illegible] المطلوب

وهكذا [illegible] خطيب مريم . أما بالنسبة [illegible]
لأخي فقد [illegible] الأمور بعض شيء عندما حدثت [illegible] بصورة [illegible]
[illegible] الطعام وقلت [illegible] أن تعبر عن عرفانها [illegible]
بالطريقة الوحيدة التي [illegible] عليها وهي أن تقضي [illegible] حيث [illegible] ولم
تقتنع السيدة عندما قلت لها استغفر الله وأضافت [illegible] . [illegible]
[illegible] لا [illegible] وعلى كل [illegible] من الضروري [illegible]
[illegible]

وحدث بعد [illegible] عندما كنت [illegible] في [illegible] لا [illegible]
ومقري [illegible] وزوجة أخي مريم [illegible] وهي في [illegible]
الجمع في كربلاء . وكانت قد [illegible] فذكرني بأنه أعطتني جوهرتها في
يوم من الأيام [illegible] إليها [illegible] خطيب مريم [illegible]
سنتين دون أن يشتري لها بديلاً لجوهراتها . ولم أستطع [illegible]
الجوهرات بيعت منذ وقت بعيد [illegible] إلى خزينة سوق الشيوخ
ولكنني شعرت بأني يجب أن أفعل الشيء [illegible] لأصير [illegible] لا [illegible]
لي [illegible] للشهامة ، فدفعت لها من جيبي [illegible] وهي قيمة [illegible]
الأساسية . فدفعت [illegible] السعيدة

مستشار حكيم

وكنت [illegible] لا [illegible] ي واجبي في [illegible] شيوخ [illegible]
امر عادي [illegible] . واكتشفت ان شهادة الزور هي القاعدة وان الكذب هو
[illegible] لأمر معتاد . ولي [illegible] لا [illegible] بشيء من [illegible]
[illegible]

[illegible] لا [illegible] الى المجلس الأمر [illegible] كانت [illegible]
[illegible] في [illegible] هؤلاء [illegible]
[illegible] كذا او [illegible] على الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكانت هذه مشورة [illegible] . [illegible] أم [illegible] القضية [illegible]
[illegible] كانت [illegible] . [illegible] عشرة
أيام تلقيت [illegible] القضية [illegible]
[illegible] في طريقة [illegible]

[illegible]
كنت أجلس [illegible] مكتبي لأن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٥٠ [illegible]

وقد أصبح [illegible] الأحكام [illegible]
في [illegible] في سنة ١٩٠ [illegible] . وهو رجل له [illegible]
بشؤون الدنيا . وكان [illegible] السير برسي كوكس [illegible]
[illegible] ، وهو الرجل [illegible] في العراق [illegible]
[illegible] لأن كل [illegible] في [illegible]

مشاحنة على تحويل الصراع [illegible] او حرب مقدسة ضد الخلفاء فيما يتعلق بالطوائف الشيعية التي يمتد نفوذه إليها . ووجد الخليفة [illegible] في [illegible] السكان [illegible] [illegible] كل ذلك [illegible] [illegible] في مواجهة [illegible]

الخيمة

وتكي [illegible] من استقلال [illegible] [illegible] [illegible] الاسترخاء [illegible] [illegible] ويبلغ طوله ٧٠ قدماً وعرضه ١٨ قدماً وارتفاعه [illegible] ١٨ قدماً [illegible] [illegible] موضحة في [illegible]

وقد استخدمت ٦٠٠ حصيرة من [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الأرض [illegible] قطره قدمين ونصف ، ويبلغ ارتفاع الباب [illegible] خمسة [illegible] في مواجهة [illegible] .

ولأن [illegible] كانوا يجلسون على الأرض [illegible] [illegible] تكون على مستوى منخفض ، ولذلك فقد [illegible] على ارتفاع قدمين [illegible] الأيام التي يشتد فيها الحر كانت [illegible] [illegible] من جميع الجهات . وفي الأيام الأخرى كانت [illegible] [illegible] من الخارج باستثناء فتحة او فتحتين من الناحية [illegible] حيث كان يجلس الزائرون ويشربون القهوة . وكانت تغطي ارض تلك الخيمة [illegible] [illegible] الألوان . اما الوجاق الذي كانت تصنع عليه القهوة فقد وضع في الجهة الأخرى بالقرب من المدخل . وكان الخدام والحراس يجلسون حول الوجاق حيث كان

يزورون الاكثر منه يسيرون الى دخن مصيف ويجلسون في جلسة تخصص للاستمتاع

ويضع [illegible] اصبعه على شخص الشهر وتحت ظلال عدد من شجر [illegible] وقد كان [illegible] يحكي امره [illegible] يبقى منه حجرة [illegible] شديدة وسط على [illegible] الداخل الى [illegible] الاستراحة الى اكبر [illegible] الضوء فكانت [illegible] سوداء [illegible] تكاد [illegible]

في ذلك المكتب كنت اقوم [illegible] [illegible] او عشرة . وهناك كنت ادعو [illegible] [illegible] الى مجلسي [illegible] [illegible] الحاج [illegible] الحاج عباس المستبشر ، والحاج علي [illegible] ، الحاج [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] عشرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شوق [illegible] كل [illegible] [illegible] ، والى جميع شوق [illegible] [illegible] [illegible] كنت [illegible] [illegible] كل منها فوق كومة من [illegible] على [illegible] [illegible] وصحون فيها [illegible] وتمر [illegible] ، وحمص [illegible] ، [illegible] [illegible] ومهلبية ، وقطع من [illegible] ، [illegible] [illegible] [illegible] تكتمل ادلة [illegible] عربية ، [illegible] .

وقد [illegible] كل شيء [illegible] [illegible] مجموعة [illegible] عدداً من الجرار والاوعية لكي يتمكن [illegible] من [illegible] ايديهم . [illegible] اثنة بيت [illegible] من الواح الصابون وعدداً [illegible] من مناشف .

[illegible] في شراء الحاجيات والمأكولات و[illegible] [illegible]

وقد [illegible] من البسط بكمي لتغطية [illegible] [illegible]

كان من المساند ليتكيء عليها الضيوف .

[illegible] [illegible] مرزان [illegible] شيوخ

في [illegible] فهم [illegible] والمجي

[illegible] لا [illegible] [illegible]

[illegible] إلى الحجر [illegible] بحالة [illegible] لا يستطيع [illegible] لأن

طريقه يمر [illegible] ويقول [illegible] الحكومة

[illegible] والتكريم .

[illegible] مرزان [illegible] موجودة [illegible]

تقول [illegible] على الحكومة ، [illegible]

تعرض له في [illegible] للحكومة [illegible] وقد [illegible] بوثيقة [illegible]

قدوم الشيخ مرزان [illegible] عيد ميلاد الملك وعلمت الحكومة

[illegible] وخصوماتهم لمدة ثلاثة أيام

وجاء [illegible] على [illegible]

ظهور الخيل وبعضهم [illegible] مشاة [illegible]

[illegible]

يختلف عددهم [illegible]

حرب بين البريطانيين والأتراك ، [illegible]

[illegible] بندقية [illegible] بسنان [illegible] .

وكان واحدهم يدخل المضيف ويحيي ثم يجلس في المكان الذي يتناسب مع

مكانته ففي مثل هذه المناسبات يعرف أعيان عائلة السعدون وشيوخ القبائل

العاديين مكانتهم وأين يجلسون فلا يحاول أحد أن يجلس نفسه في غير مكانه .

وكان الجميع [illegible] حالهم وكان منظرهم رائعا وقد أسند كل واحد منهم بندقيته

إلى جدار [illegible] وجلس [illegible] السعدون على يميني وبعده الملك [illegible]

كان المهر ناصر بانتظاره خارج المستشفى وكان حادثه [illegible]
طال شعره [illegible] على [illegible] عشرة يارد [illegible]
[illegible] الأمور [illegible]
بصورة جنونية أن انظم [illegible]
غادروا المكان .

والتقى [illegible] مشدوهاً [illegible]
[illegible]
نظف ، وبرصاصة في [illegible] فقد [illegible] .

وفي [illegible] الأخرى [illegible] وقد [illegible] الجميع [illegible] بطريقة [illegible]
[illegible]

[illegible] مضطرب [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
حدث [illegible] الحرب [illegible] .
[illegible] الشيوخ [illegible] ؟

[illegible]
[illegible] وربما كانت الأشياء [illegible]
[illegible] الشيوخ [illegible] الأمر [illegible] فقد يكون ذلك صحيحاً
وقد لا يكون ، ولكن [illegible] في ذلك الوقت كان
أكثر من تلك [illegible] . والحقيقة هي [illegible] على
الثمور [illegible] ولا [illegible] . [illegible] سلطي [illegible]
[illegible] لأن أنباء الحادث ستنتشر
في كل [illegible] خلال [illegible] معدودات وكنت أكثر ما أخشى أن يزداد الوضع
سوءاً فتنقطع المواصلات [illegible] على نطاق واسع ، [illegible]
لجمع [illegible] ادراج [illegible]

والمشكلة هي انه لم تكن لدي قوة تدعمني باستثناء ٢٠٠ من الشبانة وبلاتون
من الخيالة بقيادة ملازم [illegible] . [illegible] الرئيس [illegible] كان بعيداً ولم تكن [illegible]
العامة في الناصرية للشكري [illegible] طلبت مساعدات عسكرية لأنه لم يكن لديه
من القوات إلا ما يكفي لتثبيت مركزه في الناصرية .
[illegible] الفكرة [illegible] ثم تحدث [illegible] [illegible] شرت في [illegible]
وفي كل ناحية من النواحي تقول ان هنالك مكافأة قدرها عشرة آلاف روبية
من يأتي [illegible] ناصر حياً او ميتاً . وارتفعت المعنويات [illegible] كل [illegible]
فحدثت [illegible] سريعة [illegible] شخصي قبلاً

عدالة قاسمية

وحدث ما كنت أتوقعه . فقد [illegible] حادثة [illegible] واعد [illegible]
خارج مدينة [illegible] . [illegible] كان [illegible]
القبائل [illegible] [illegible] ولكني [illegible]
[illegible] خارج سوق الشيوخ ولولا حكمة [illegible] لكنت
قتيل [illegible] . فقد أرسل [illegible] من [illegible] برئاسة محمد
[illegible] وأمرهم [illegible] دون ان [illegible] [illegible] ثلاثة
رجال من [illegible] كثيفة [illegible] بعد [illegible] بدقة وقد [illegible]
[illegible] من [illegible]
ويتصيدون الأحرار [illegible] . [illegible] رجال [illegible]
قضيه حكام [illegible] في [illegible] .
وتملكني شعور [illegible] كنت أعرف [illegible]
ان أطلب [illegible] لأنهم لا يستطيعون
[illegible] وكنت [illegible] يجب [illegible]
كيف ذلك [illegible]
المحرر . وقد امتد ذلك الى قوة الشبانة [illegible] طويلة

[illegible] وقدر [illegible] شمالاً [illegible]

[illegible]

وجد [illegible] من [illegible] واحد [illegible] الآخر [illegible] وكان [illegible]

[illegible] ورقا [illegible]

[illegible] قرب سوق [illegible]

[illegible] وأبلغني

انه [illegible] من [illegible] وكنت [illegible]

سوق الشيوخ [illegible]

[illegible] وحدث [illegible]

[illegible]

[illegible] الشخصي

[illegible] من [illegible]

في [illegible] الشيوخ [illegible] الحمر [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible]

[illegible] بأن طلبت من الضابط الشاب ان يخرج [illegible]

الحكومة [illegible] لا يصل [illegible]

[illegible]

وكانت [illegible] الحمر [illegible]

[illegible] عن [illegible] من [illegible] وبعد ذلك [illegible]

[illegible] في [illegible] وشرحت للضابط [illegible]

[illegible]

[illegible] من القرار سالماً من أرض قبيلة الحكام .

ووافق الضابط على [illegible] وبعدها أخذت أشرح له خطة التفصيل .

وتقضي الخطة بأن [illegible] في [illegible] صباحاً بالسيارتين [illegible]

[illegible] من [illegible] قرية [illegible] بالقرب من [illegible]

[illegible] رؤوس الأشخاص
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible]
[illegible] مصر [illegible] قوة [illegible] أصل

لأدراك في شط العجمي منهم [illegible] فكانوا سوى الشيوخ [illegible]
[illegible]

وكنت [illegible] القصد [illegible] ثابتاً كليا وجود [illegible]
[illegible]
للشروط [illegible] الحكومة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ذلك كان [illegible] من أية مرة ومع ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحكومة كان خاطراً في كل مكان .

وفي ساعة [illegible] يوم التالي [illegible]
الموضوعة وكان [illegible] وكنت [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
لأني [illegible] خطورة هذه المغامرة لأنها لم تكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

[illegible] عشرين دقيقة من [illegible]
مجموعة من [illegible]
الرؤساء [illegible] .

[illegible] على [illegible] عكستا لاتجاه وقررت [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] أي صوت [illegible]

بضائع خاصة بهم بأيديهم ... دفعهم وما زالوا معي في السفينة . وبعد ذلك
وأمر قبطان الباخرة ... حتى ويمدح الحكومة ويطمئن الجميع ووعداً الجميع
بأن يصبح ... وحصلت على ذلك فلما كان عددهم ستين شخصاً ينتظرهم
على ظهر السفينة ... حتى صباح اليوم التالي وبعدها أعيدهم
...

وبإشارة مني قام قبطان ... وجمع الباقين منهم ... بعض الأسماء
... من ... فرصة ... السفينة
ودعوت الجميع أن يتبعوني ففعلوا بعد أن ... في بيوتهم

وعندما ... وحدي على الضفة ... مع ... التسعة ... فتعقب
... لأني كنت أعرف ... عدد من رجال ...
... وشاهدت عصبة يتنقلون من مكان إلى
مكان ... وكانوا ... يسمع هؤلاء
... في الساحل قرية ... مصر
... ثلاث ساعات ...
... الشرطي ...

وفي ... كنت ...
السفينة ... حفظاً ... شجاعة ... الأول
الأكثر خطورة ... في الفصل ...

... على ... علائم الدهشة عندما ...
... ذلك ... وهو ... يحيى ...
لا ... ذكر ...
...

وكان ... رجلاً شجاعاً ... على ... في ... مشوشة
ثم ... حرام من ... وعلى ...
وصلنا إلى حقول ... فيها ... ناضجة تنتظر الحصاد ...

تقع قرية كبيرة [illegible] في إحدى جهاته
[illegible]

«هذه هي قرية الجحي ناصر» قال قاصد «وتلك هي [illegible]
[illegible]»

وكان [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] قاصد [illegible]
يستخدمه حليفاً حربياً محبوب.

وسرنا [illegible] في تأخر [illegible] ثقال [illegible]
الصيني [illegible] عالياً [illegible]
وكان [illegible] ولكنه [illegible]
الجحي ناصر أحقاداً قديمة.

وصرخ قاصد [illegible] وحملنا نركض بسرعة نحو القرية

وفي هذه الأثناء كانت [illegible] عالياً فوق الأشجار [illegible]
وقد [illegible] في جمع أمتعتهم [illegible]
في أيديهم. وكان هؤلاء [illegible]
باردة ما. وعندما قربنا من القرية [illegible] جماعة من [illegible]
يجرون ناحية الأخرى من القرية. وقال قاصد [illegible] الجحي ناصر [illegible]
قد علموا أن العقاب لقتل [illegible] قد أتى ولذلك فقد هيأوا مصاغاتهم الذهبية
الثمينة استعداداً للهرب فوراً.

وشعرت [illegible] لاضطراري الى حرق منازل هؤلاء [illegible]
[illegible] لأنني كنت [illegible] وربما رآني قاصد قد تلكأت فأخذ يركض
بسرعة نحو القرية فوصل إليها في وقت قصير وهو يصرخ [illegible]
[illegible] بالضبط. وعندما [illegible] كان قد شعل حزمة من سعف النخل
وبدأ [illegible] النار في الأكواخ وفي [illegible] كانت القرية تحترق [illegible]

وكان جرح [illegible] في الجبهة لا يجري من [illegible] صعب كثير من جروح [illegible]
ولكن [illegible] حافة [illegible] الشعل [illegible]

[illegible] وقت [illegible] ، [illegible] ساعتان أو ثلاث وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكني
لست [illegible] أكثر من ذلك لأن [illegible] وكان [illegible]
[illegible] نقلات [illegible] ملتفة
[illegible] في [illegible] ولكن [illegible] كان يرقص
فرحاً [illegible] كما اقترب من [illegible] .

[illegible] في شعار [illegible]
[illegible]
كانت على [illegible] أخرى [illegible]
[illegible] ، وقد [illegible] في ذلك اليوم .

وبعد [illegible] عطي كل منهم [illegible] جديدة [illegible] ثم [illegible]
في [illegible] كثير من الكلام و [illegible]
[illegible] الأمور .

[illegible] كيف [illegible]
في [illegible] الأمر [illegible] وفي [illegible]
[illegible] في نفسي لأن [illegible]
[illegible] التي لم يكن [illegible] .

[illegible] مكافأة [illegible] وتدقيقا على عدم ذكر هذه الحادثة [illegible]
[illegible] كوكس [illegible] الأمر لأنه [illegible] في [illegible]
٩١٧ تلقيت منه [illegible] .
ولكن القصة لم تنته عند هذا الحد .

وعاد الأمن والنظام في منطقة سوق الشيوخ . وانتشرت الانباء بأن مساعد الضابط السياسي له طريقة خاصة في ارغام [illegible] [illegible] وسائل القبائل ان تطبيقه [illegible] هي دفع مصروفات والخصوم عند استدعائهم .

اما حجي ناصر فقد اختفى فمنهم من يقول انه هرب الى الصحراء ومات هناك ، ومنهم من يقول انه انضم الى [illegible] الضابط [illegible] التركي الذي كان مقره الرئيسي في شطرا ، وآخرون يقولون انه على علاقة وثيقة [illegible] تلك [illegible] كان مع مقره التركية المسيطرة على السماوة .

وبعد [illegible] شهر [illegible] علمنا بأن عملاء تركيا ظهروا بين قبائل بحيرة الحمار ويعملون [illegible] من الاهوار لاشعال ثورة في منطقة سوق الشيوخ وغرضهم من ذلك قطع خطوط مواصلات البريطانيين مع الناصرية .

ولم تتأكد [illegible] الا انها بدأت بأن الحجي ناصر كان بين هؤلاء العملاء الذين كانوا يتخفون بشكل رحال الأهوار .

وأخذ الحجي حسن [illegible] وابراهيم [illegible] على [illegible] وطلبوا مني [illegible] . وهذان الرجلان [illegible] بشكل [illegible] بعضها من الاثبات على صدق ما يقولون ، فمثلا [illegible] وهو [illegible] وبعد [illegible] حتى [illegible]

وتسير [illegible] رجال [illegible] يقصدون [illegible] سيتحركون [illegible] في منطقة سوق الشيوخ

وفي ذلك الوقت تلقيت دعوة من شيخ [illegible] رئيس قبيلة [illegible] فاما [illegible] زوج اسمه حمود ، وكان مركز القبيلة الرئيسي الى غرب بحيرة الحمار على قناة أم نخلة [illegible] ثلاثة فروع من الفرات تصب في البحيرة ، وذلك يعني [illegible] مسافة ٢٠ ميلا في النهر بالزورق وبعدها تقوم رحلة [illegible] حتى تصل الى المكان . ومع ذلك قبلت الدعوة بالرغم من التحذيرات الخطيرة التي وجهها الحجي حسن [illegible] وابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... وسمعت أزيزاً هائلاً إذ بدأ ... [illegible] ... لكن على أهداف غير منتظرة بينما أعطى [illegible] أوامره ... السرعة لكي ... [illegible]

[illegible] المعطف توقف [illegible]

وخرج فهد ليستدعي جماعة من النساء اللواتي [illegible] معه فتدخلن وبعد حديث
قصير تقدم إلى ابنه أبو فهد رجل فتاة صغيرة جميلة تبلغ من العمر [illegible] عشر
عاماً . وقال فهد [illegible] ستكون زوجتي [illegible] في قرية [illegible] في
المساء واحدث [illegible] حسب عادات قبيلة الحكام ، إذا اعتدى أحد
أفراد القبيلة على رجل من قبيلة أخرى ، [illegible] زوجتها [illegible] ،
تمضي [illegible] فرد [illegible] بالإضافة إلى المعوض [illegible]
فإذا كان المعتدي عليه قد قتل في الحادث فإن ابنته تمضي إلى [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible]
يكونون وسيلة لإزالة الضغائن والأحقاد بين القبائل .

وكان معظم رجال قبائل سوق الشيوخ [illegible] وسطشون [illegible]
[illegible] فهذا [illegible] الرجال [illegible] عرفهم عنه
ولذلك فلم يفهموا العادات المختلفة [illegible] . وكان فهد مهتماً [illegible]
بنفسه ويكني كنت أحبه لأنه كان منفتحاً ورغب في [illegible] سلام [illegible]
أرضه أحدث معه [illegible] ورغبته على [illegible] هدية [illegible] يوماً [illegible]
[illegible] من أجود الأنواع [illegible] وذلك لكي أطيب خاطره . [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] أن أردها مع عبارة مجاملة
[illegible] في مثل هذه الظروف [illegible] . قبلتها وردنها [illegible] .

[illegible] [illegible] .

وبعد ذلك [illegible] قاصد نتيجة [illegible] الحادث [illegible] الاعتداء [illegible]
من أرض [illegible] وهم فرع من قبيلة [illegible] . [illegible] بكر بن شيوخ
[illegible] معرفته بالأمر [illegible] من أرض فهد [illegible] الحربية
هناك حتى [illegible] قاصد المعروف [illegible] الحكومة

وقال فهد [illegible] أن [illegible] شيخاً [illegible] حدث ثم من
[illegible] الحكام يشعرون إلى [illegible] الذي وعده لا [illegible] فأعطيته [illegible] ليرة

عثابة مقاب تصفيه مساعد الضابط السياسي البريطاني في سوق الشيوخ [illegible] وانا اشك في صحة هذه الرواية) . وقال قاصد ايضاً ان لكين كان يتأسف من [illegible] عشر رجلاً برئاسة [illegible] قتل ولده على يد البريطانيين في معركة شعيبة قرب الزبير منذ سنتين ، وقد [illegible] مشاعره [illegible] . اما [illegible] من مكان الحادث [illegible] آتي [illegible] الشمالية من [illegible] حيث كان [illegible] مصريين [illegible] لاستيلاء [illegible] قتلى [illegible] معقوله

[illegible] على [illegible] ارسلت [illegible] في [illegible] المصرية [illegible] من [illegible] وقصع هؤلاء [illegible] شحوده [illegible] الشرلات [illegible] لا تكون هناك مقاومة لهم . [illegible] منطقة [illegible]

وما ان انتهى هذا الحادث حتى وقع حادث [illegible] كنت في مجلسي الاسبوعي وانا اشعر بسعادة [illegible] . وكنت [illegible] قد [illegible] من [illegible] من المصرة . وكان [illegible] المستعمرين [illegible] ولكن [illegible] قد انقضت [illegible] في معركة شعيبة التي كان [illegible] واصبح اسمه صديقي منذ ذلك الوقت

وقطعت علينا حديثنا [illegible] من خارج [illegible] ستة من رجال الشامة يجرون رجلاً [illegible] ورموه على قدمي . وقف [illegible] جميع [illegible] المشهد وبدت على وجوههم علامات [illegible]

[illegible] محمد [illegible] رئيس الشامة قائلاً [illegible] ان هذا الرجل المكلوف

[illegible] قسم [illegible] عليه [illegible] في [illegible]
قميه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] ما [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] . ولما سألته عن الدافع
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سألته عما [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] أعترف [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في رأسه [illegible] [illegible] [illegible] في مهمته

وكانت [illegible] [illegible] قد [illegible] لكني شعرت [illegible] [illegible]
واني كنت [illegible] [illegible] شخصا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] لئلا [illegible]
[illegible] شديداً

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قدمي و[illegible] . وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يتوسل الي [illegible] [illegible]

عمدي لأنه يعرف مشوار الخيل ولأنه يريد [illegible] فأعطيته فرصة وظل الى
يوم موته بعد ست سنوات من الحادث مخلص خدم عرفته في حياتي . ومن
[illegible] أحد بعد لماذا احتفظت بحصان قاتل سابق ؟
وعقب من قصد طبعاً وبعد معاناة ناجحة [illegible] بينه [illegible] !
مشهوره .

عروس متحفي

بعد هذه الأحداث التي [illegible] سارت الأمور على ما يرام في سوق [illegible]
وقد [illegible] لأعدائه [illegible]
[illegible] في [illegible] وجه [illegible]
[illegible] شيء من [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] كالمعتاد [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في [illegible] متحفي [illegible]
[illegible] شورة [illegible]
في [illegible]

[illegible] وبعد [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible] سوق [illegible]
[illegible] ويحبه [illegible]
[illegible] أحد [illegible] جميع [illegible]
[illegible] ولكنه [illegible]
وكان [illegible] مكامن الشك . وحاولت جهدي ان
أظهر عدم [illegible] في المتحفي . و[illegible] العروسي [illegible]
[illegible] . توقفت [illegible] وحييته وسألته [illegible] وبدون ان يتكلم [illegible]
الغطاء عن وجهه [illegible] ناصر [illegible]

بادرني قائلاً : هل عرفتني يا دكتور ؟ فأجبته : نعم ، فلا شك أنك صبحي ناصر إن الله الذي يدبر كل شيء قد رماك بين يدي . قلت ذلك ولم أكن أعرف لماذا تفوهت به ولكن شعوراً دفعني لذلك .

ورد عليّ صبحي ناصر قائلاً : على العكس يا دكتور ، لأن القدر رماك أنت بين يدي . ألم تكن أنت السبب من قبلك انتقما ؟ ألم تحرق مهري ومصيفي وفريقي ومصيري ؟ ألم تنته من قاصد التي تحيي يوم الخراب وانعذب على عائلتي وقبيلتي ؟

وكان وهو يتكلم سطا بنظراته ... من جانب السرير ... وهو لا يزال مشدوداً ... وبقيت دامعة عيني ... وحين ... الخوف ... قدر ... أن أصابعه على ... ووجهه ... وقلت له : يا صبحي ناصر ، إنك حقيقة ... وكأنه كتب ... لأمر ... اليوم ... ذلك مكوناً ... عشرة آلاف روبية فماذا رأيك حياً أو ميتاً ، ماذا يضرك لو دفعت ... وسمعت ... الحكومة ؟ ... فضل من ... يقتلك أحد ويأخذ مكافأة .

فصحك صبحي ناصر ... وقال : لا ، لا ... أحد ... جاء يومك آخر ؟

ويبدو ... كمن ... صبحي ناصر لأنه ... عليه ... فجاء ... من الأمام ...

... تتكلم ... يا دكتور

وقد ... ولا شك ... الصدفة ... أن ... دماغي يشتغل بأقصى سرعته .

فقلت له بهدوء ... يا صبحي ناصر قصدي ... أنت العشرة آلاف روبية ... دون ... ذلك ... الحكومة ويقتلها ويستعبلها ... الصحافي ... من حقي ... على الطريقة ... لأكثر من ...

مرتان . والثاني يكون بمثابة غرامة للحكومة بعد اقتطاع الخمس منه المستحق [illegible]
لأولاد [illegible] ناصر [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible] عودة [illegible]

[illegible] هذه الأمور [illegible]
أنا لا أتحمل مثل هذه [illegible] ؟

[illegible]
[illegible]
[illegible] الأحمر [illegible] كلمة شرف
[illegible]

[illegible] حجي [illegible]
[illegible]
ولكن [illegible]

فأكدت له ذلك [illegible] حجي [illegible]
تسليم [illegible] والخمس على موجب [illegible]

[illegible] ناصر [illegible]
[illegible]

[illegible] حجي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحجي ناصر [illegible] مجلس عشائري [illegible]
قبيلة [illegible] السعدون [illegible]

[illegible]
في [illegible] قبيلة [illegible]
[illegible]

المنطقة كان المعتدون منه كأنه قديس أو ولي حيث أنهم يعتقدون الأمر بقسم يمين كاذب أمام ضريح عودة فإنه ستحل به لعنة [illegible] من الأمراض أو الانتقام أو فقدان حصانه أو موت ماشيته أو أية مصيبة أخرى تحل فقط على الشخص [illegible] وكان السيد عودة يمتلك تماماً في [illegible]

ومن [illegible] قضية الطحيي [illegible] كانت مهمة فقد [illegible] أهلها عدة قاصرة على [illegible] مستشفياً لأقرب [illegible] وأن يدفع منه [illegible] كجثثهم وما يقرب من العشرة آلاف روبية يدفع إلى الحكومة كغرامة

وقد [illegible] عودة [illegible] بك في قبائل عمراني تشكل قبيلة الحكام [illegible] منهم كثيراً على وضع حد [illegible] هذه القضية الشهيرة [illegible] [illegible] نتيجة التي [illegible] السيد عودة في [illegible] [illegible] روبية فقد [illegible] على مدرسة [illegible] الباقي على فقراء المدينة ورضي الجميع .

وبعث [illegible] كركر [illegible] في الوقت المناسب [illegible] [illegible] الملاحظات عن قبولي عشرة آلاف روبية [illegible] ولكنه [illegible] وفق على الطريقة التي حسمت بها القضية وازداد بذلك نفوذي في المنطقة . [illegible] وكان [illegible] شهيراً .

الفصل الثامن

سوق الشيوخ

١٩١٧ - ١٩١٨

هيار سد مجاشيه

؛ حيهي حديه صمية أتب، موسم الحصاد سنة ١٩١٧ فسوق الشيوخ تقع في وسط سة التي تشكلها الفرات حيث يجري د ـه حمه نمرسية من بحيرة حمار وفرب ـ ـة ويختلف عن شيره بتقسيم نهر في قسمة الحكيكة ود د م سحه، وقد ه المرنة ، يبه تتفرع أربع أو خمس أقسة منه على جانبيه ، وسعت ر ر في هـ ح و ث سعة من الأرض تجد طريقها في بحيرة حمار . عن طريق مستنقعات . و كثر هذه الأقنية جانبية ندعى قد د الحشة . وفي وقت الذي كتبت فيه هذا الكلام كانت هذه القناة تتسع يوماً بعد يوم لأنها تتفرع من النهر وسط منعطف و سع عي شكل هلال . وقد تصبح في يوم من الأيام مجرى رئيسي للفرات .

، تكون سيما دائرة بري ودمث بوقت وكانت القبائل تعيش ث ، واسعة لاو مه السود في الأماكن ساسة لري ، صيه . وحصة القبائل هي جني موسمين من الأرض موسم قمح وشعير وموسم أرز . أما الموسم الأول فيزرع

في الخريف ويحصد في آذار حين يرتفع نهر الفرات بسبب ذوبان الثلوج في تركيا وتغطى الأرض التي كانت مزروعة قمحاً بالمـــاء عن قصد وذلك لأجل زرعها بالأرز الذي يحتاج الى كثير من الماء من وقت زرعته الى وقت نضوجه .

وبعد موسم الأرز تبقى الأرض بالأعشاب وكانت طريقة القبائل كانت في زرع القمح والشعير معتمدة على مياه الأمطار . وعندما تصبح الزروع بدون تحتاج المياه الى وقت يكون النهر في أقصى انحداره لذلك كانت تبذل الجهود في كل مكان ، من دون تعاون او بمساعدة المصالح ، لبناء السدود عبر القنوات الكبيرة المتفرعة من المجرى الرئيسي ، وذلك لرفع مستوى المياه فيها لتصبح ري حقول القمح ممكناً بطريقة حسنة(?)

ومع حصاد موسم الأرز يأتي الفيضان السنوي وتنهدم معظم تلك السدود للتخفيف عن النهر الرئيسي . وإذا لم يحصل ذلك فان مياه الفيضان لا تتلف زروعة الأرز فحسب ، بل تغرق القرى والأماكن المأهولة ايضاً .

والوقت بين حصاد الزروع الشتوية وموسم الفيضان ضيق ويمكن حسابه بدقة في السنوات الاعتيادية . ولكن هذه الحسابات تخطيء احياناً . فاذا تساقطت الثلوج على الجبال الشمالية بصورة كثيرة وذابت بسرعة في وقت مبكر ، فان الفرات سيرتفع قبل حصاد القمح او الشعير ، الى درجة غير طبيعية . وتصبح السدود الدائمة المؤدية الى الانحدار(?) في بحيرة الحمار عبر القنوات المتفرعة فتتعرض للكسر(?) و ... جميع المساحات الشاسعة المزروعة . ويأتي عندئذ كثير من القبائل القريبة من بحيرة الحمار ويشعرون بالحاجة الى الانقاذ ونعوت(?) اكثر من أولئك الذين يعيشون قرب مدينة سوق الشيوخ حيث تقع وسط النهر(?) .

ان الطريقة الوحيدة لانقاذ المحاصيل الزراعية في حالة طارئة كهذه هي فتح المجال للنهر لان يجري الى بحيرة الحمار بسرعة . ولتحقيق ذلك يتوجب هدم واحد او اكثر من سدود القبائل وهنا تبدأ المشكلة . فكل قبيلة لا تريد هدم سدودها وترغب ان ترى سدود جيرانها تهدم أولاً . ونتيجة لذلك في مثل هذه الظروف ، كانت القبائل تحاول هدم سدود بعضها بعضاً لاسيما واذا كانت

الحكومة خلية نحيفة او لا وجود لها كلما كانت الحاجة في سنوات الخير عشرة
حتى سقطت دعوى الاسكير وعلنا ما كان يدفع ذلك بالمال الى الانفصال
ويكون لمصر عدة حنيف الأقوى .

وشهدت سنة ١٩١٧ فيضاناً غير عادي فتبع موجة شهر بعد شهر حتى بلغ درجة مخيفة . ولم يكن القمح قد نضج واكثر من الناضج ويحتاج الى سقاية بعد . ولذلك كانت جميع السدود مغلقة واسرع رجال القبائل واصحاب المستنقعات من قريب ومن بعيد الى ضفاف النهر وبدأوا بتعلية الاتربة عليها على أمل ... قد ... في ... من التدفق قبل قدوم الفيضان الرئيسي

وكنت كل ساعة ألتقي في سوق الشيوخ طلباً ... احراءات رسمية ... الكارثة ... شيء ... استحدث ... فمن ذلك ... محصول ... كثير ... ومتفرق منهم ... سوق الشيوخ ... مستشاري ... كل ... الرأي الذي يلائم ... لأنهم جميعهم ... أصدقاء ... مختلف القبائل ووجدوا في ذلك فرصة ... عن طريق ... منهم ... الذي ... تكون لهم فيه مصلحة ... تحمل اللوم مهما كانت النتيجة وكان ... وليس من ... أن ... أحوالهم .

وظلت ... الفيضان ... ترتفع في ذلك سوق الشيوخ حتى أصبحت أعلى من ... وكانت تتدفق من ... الحافة الغربية ... وكان ... في مكان ... جميع ... وتلف المحاصيل الزراعية ... الأمور ... العربية بأحلى صورها . ... أن ... عرق ... المزروعة ... وكل صاحب ... على استعداد ان يدافعوا عن سدودهم الى ... الاخير . وكان ... من ... يقومون بحراسة ... في الليل والنهار . وكان ... هو ... لتتحمل فيه ...

وكان علي ان افعل شيئاً حاسماً ومفاجئة مثيرة للعامة . وفي حالة من اليأس قررت هدم سد الخشب الكبير الذي يبعد عن المدينة خمسة أميال . وكنت أعرف انه ليس علي إلا فتح ثغرة صغيرة في على نفسه ، وتقوم المياه المندفعة كفيلة بالباقي . اما المشكلة هي كيف استطيع اتقاء المدفع وحراس مسلحون يحرسون السد . فركبت زورقي مسحوري ورحت استكشف المكان وانا نحت على عدة سدود اخرى حتى لا الفت إليّ الانظار ، ولاحظت ان اربعة حراس فقط يقومون بحراسة السد الخشبي ولكنهم من الجهة الشرقية ولا تكون حراستهم يقظة .

وعدت الى سوق شيريح متمثلاً لأضع خططي . وكنت على يقين من اني إذا عرضت الفكرة على أصحاب السفن سيرفضون ويقومون بتنبيه ، صرفت النظر عن فكرة هدم السد بالقوة في وضح النهار وقررت اللجوء إلى خطط سرية تنفذ تحت جنح الظلام .

وفي الليل ركبت مشحوفاً مع محمد العامل واثنين من الاتباع واخذت معي معولاً ، واتجهنا إلى مدخل قناة الخشب من الجهة اليمنى . وكان السد يبعد عن مدخل القناة حوالي ثمانين ياردة . وكان الظلام شديداً عندما اقتربنا الى السد من الجهة الغربية للقناة ويبدو ان الحراس على الجهة الشرقية كانوا يغطون في النوم .

وتسلقت أنا ومحمد العامل الى ظهر السد الذي تبلغ سماكته ١٢ قدماً وبدأنا نحفر على طوله خندقاً عرضه قدمين . ولم يكن العمل صعباً وكان بالامكان حفر الخندق باليدي لأن تلك السدود مصنوعة من الطين المخلوط بالقش والعمل الاصعب كان فتح الثغرة في القسم الاعلى من السد وهو القسم المصنوع من الطوب المشوي . ولذلك استخدمت المعول بحذر دون ان نتمكن من الضرب بشدة لئلا يستيقظ الحراس على الصوت .

واستمرينا في العمل مدة ساعة كاملة حتى لم يبق أمامنا إلا ثلاثة أقدام نقف في وجه ضغط الماء . وعندما فتحنا فجوة عميقة في السد حفرنا الاقدام

الثلاثة المتبقية بسرعة البرق وسرعت الى المشحوف وهربنا فيه بأقصى سرعة ممكنة في لحظة تمكن فيها برده عن أسعد ووقف هناك يرقب الفجيعة .

وسار كل شيء حسب الخطة المرسومة . فبعد ان سمعت دوي الشق في الشقة التي ... هدير ... وهي تشق السد لتمزقه ، وعرفت عندئذ ان الخطة نجحت ... ستجرف مياهه ... السد وحرقه في طريقه . وعندما ... المدينة قبل ان يشتد التيار الناتج عن تدفق المياه عبر السد لئلا نعجز عن التحديد .

وطرح ... ولكن بعد فوات الأوان ... وسمعت عن بعد أصوات ... وصراخ ... في القرية المحروقة وهم يحاولون عبثاً جمع ... المحترقة .

ووصلنا الى المدينة في الساعة الثالثة صباحاً وهناك طلبت من ... ان يكتموا السر .

وأنقذت مدينة سوق الشيوخ من الغرق . ففي الصباح كانت مياه النهر قد انخفضت قدمين كاملين . وقد جاء الحجي حسن حداني باكراً في الصباح ليبلغني ان ... الحثيثة قد تصدع ... وجرفته مياهه ، وقال ... رحمه الله هي التي قررت ... ان ... شكر الله .

وكنت لا أرى في فراشي في ذلك الوقت ... وجهي ... لأسمع ... المدينة ... والاحمرار مع قهوة الصباح في ...

وظل الأمر سراً ... حتى بعد ان غادرت مدينة السوق وظل رجال الشبانة الثلاثة عند كلامهم فكتموا السر أيضاً ومع ... وعدة آلاف من الأفدنة ... قمحاً على مسافة عشرات الأميال من الضفة اليمنى للفرات ، فقد غرقت كل ... حتى ... ولم أستطع تقدير الأضرار التي لحقت ... ولكن مما لا شك فيه انها كانت جسيمة ... ولم أحاول ان أحصل على تعويض عن ...

الحكومة لأنه سابقة لم يكن قد سمع بها أحد في تلك المنطقة .

وقد رفعت تلك المدة من الزمن [illegible] تلك [illegible] وعم [illegible] أولئك الذين [illegible] بهم الدمـــار والخراب نتيجة لذلك العمل ولكنني [illegible] الأفندية الأكثرية [illegible] القتال [illegible] حسنا .

وتنقل [illegible] عدو [illegible] على عرات ، [illegible] ليو عبيد ميلاد سنة ١٩٠٧ ، [illegible] ميجر [illegible] سنة ١٩٥٠ [illegible] مساعد [illegible] السياسي في الناصرية .

وحتى ذلك الوقت كان [illegible] يحكم منطقة [illegible] ويتماس [illegible] مع السير بيرسي كوكس في البصرة . ولكن الميجر [illegible] كان طموحاً ، [illegible] يحاول [illegible] طموحاً شهماً [illegible] كثير من الشمس [illegible] أنه من أجل أن تكون الإدارة أكثر فعالية ومن حيث الضرورة [illegible] ليه ، [illegible] على [illegible] بيرسي كوكس تعيينه [illegible] الميجر [illegible] ضابطاً سياسياً على [illegible] وأن تكون [illegible] له فرصة بالفكرة دون [illegible] وقد [illegible] علينا لسان [illegible] المقطع [illegible]

[illegible] الميجر [illegible] في [illegible] لأنه لم تكن الناصرية [illegible] الإداري للواء المنتفق [illegible] [illegible] [illegible] لأنهم كانوا دائماً يحاولون [illegible] جميع القبائل التي تشكل [illegible] واحدة تحت إدارة واحدة . ولم يكن [illegible] في [illegible] الموظفين الذين كانوا يتولون شؤون الإدارة .

وكانت القيادة العامة للمراكز في الناصرية ، وربما كان الميجر [illegible] قد فكر وليس بدون أسباب موجبة ، أنه من الأسهل إدارة منطقة [illegible] عن البصرة ، من المكان الذي توجد فيه القيادة العامة لا سيما وأن تلك القيادة كانت مسؤولة عن المنطقة كلها وعن خطوط المواصلات حتى [illegible]

ولم [illegible] عيب [illegible] المعامرة أن الميجر [illegible] كان [illegible] في موضوع

او انه سيجن . فعلاً تقدم باقتراحه الى السيد فرنسي بصورة رسمية . ولكنه فشل ودفعنا كل الثمن

وغضب الشيخ فرنسي عندما تلقى الاقتراح وبعد اسبوع أمر بنقلنا جميعاً وكانت حصتنا [illegible] في ذلك ليحضر رنيع نفس مكاني في سوق الشيوخ . وتلقيت برقية من الشيخ فرنسي يستدعيني فيها دون ابطاء لأستلم منه اوامر تقديمي الى جيش الامير للالتحاق به لاشتراكه في المعركة . وكنت أحب عملي في سوق الشيوخ والناس الذين كنت اتعامل معهم ولكني لم أكف عن التفكير بأني تعثرت كثيراً وغير جدير بمنصبي الذي توليته ولم اعرف حقيقة ما حدث إلا عندما وصل يحضر رنيع الى سوق الشيوخ وكشف [illegible] تصرفه الأحمق بعد كل هذه المشاكل [illegible] كل ما سببته هذه التصرفات المخيبة [illegible] يحضر رنيع لأنه شخص مستقيم في [illegible] بسببه

ولكن الأوامر هي الأوامر فعندما سلمت [illegible] الى مكسيم [illegible] الى يحضر رنيع جمعت [illegible] وتفتيش [illegible] وودعت جميع الشيوخ وسرت في طريقي الى البصرة حيث كان علي ان انتظر وجودي في الاشتغال في العمارة

واستغرقت رحلتي الى البصرة خمسة أيام اذ اعاقت سيري في بحيرة الحمار الامطار [illegible] شديدة [illegible] في [illegible] وحل [illegible] حار [illegible] الزلق . ولم استطع [illegible] الرأس [illegible] على [illegible] حركي خطوة واحدة من مكاني [illegible] ورجال ولم أستطع [illegible] السفر إلا عندما [illegible] فارتفعت مياه البحيرة قليلاً .

وفور وصولي الى البصرة توجهت الى الدائرة السياسية لاثبات الوجود وتلقي الاوامر وشد ما كانت دهشتي عندما وجدت هناك جميع شيوخ سوق الشيوخ تقريباً وقد حلوا في باحة مبنى الدائرة السياسية ومعهم امتعتهم . ولقد تضايقت من ذلك لانني سألتهم بأي [illegible] الأمر . والحقيقة ان هؤلاء سيقرون [illegible]

البصرة دون أن يجبروا ، وقد [illegible] بعضهم على [illegible] وبعضهم الآخر بالمناجيب
عن طريق ام النخيلة والمسيب [illegible] بصورة منظمة تقريباً [illegible] عدد [illegible]
.. شيخاً بينهم ثامر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

وكانوا [illegible] كلهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ومنهم من قبض على [illegible] وعندما سألتهم عن سبب
قدومهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن يرجعوا إلى [illegible] الشيوخ [illegible]
شاالله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيوخ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العودة [illegible]
الدائرة [illegible] إلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الانتقال إلى [illegible] الحشر أو
مقاضيها

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لكل من [illegible] ويعتقد
أني أنا الذي [illegible] كل شيء [illegible] [illegible] [illegible]

ووجدت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لجميع شيوخ [illegible] [illegible] [illegible] البصرة دون [illegible] [illegible]
حيث أنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي
قدموها [illegible] من [illegible] [illegible] لأمر .

وعندما تمكنت من الكلام [illegible] شيخ [illegible] [illegible] [illegible]
وإني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي كان
من [illegible] [illegible] الشيوخ من [illegible] إلى البصرة [illegible] جندي مخلص
وأعرف كيف [illegible] ولكني [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible]
ذنب جنيته في سوق الشيوخ [illegible] [illegible] من الدائرة السياسية إلى
الجيش بدون [illegible] وإنه يجب أن يعرف أن هذا العمل قد يقضي على جميع

في وصف محمود ... وحده ... لا تشبه عاصفة على شيوخ ... قوم
... على ... قومهم ... تحبيبه ...
... وشي شعور ... ولاء و ... ولاحلاص ... وتمسك ...
... بقوته

وحين ... قسم ... ... شيوخ ...
... وتحسر شيوخ ... في آله ... وقد ... شيوخ ...
... على الأرض ... الفهوة في ... على ...

وكان موقفي ... كيف ... ... وعن وجهه ...
... كان لا ... الأمور تتعقد ...
... حتى ... بعضهم ... وحين ... على ... ويلتقيه ... كيف ...

وكان ... يشاهد ... كيم ... في الله ... و
... يتوقون ... وحتى ...
و ... صحة وهو ... على ...
... في ... ولكن علامات الأمر
... على ...

وطلب ... خمسة ... ومعه ...
... على ... وسمعت ... في ...
ولكن هنالك ... وظهر ... على ... و
... في ... وشعوره ...
مصر ... قال ... يأمر ... على حضورهم

وشتت ... وقلت ... الشيوخ على وجه ... فطلب ...
مكتب ... فواجهني ... وقد ... كل شيء ...
... ولكن كيف ... على ... هوتي ... مسؤول عن

سوق الشيوخ

فأصبحت [illegible] أعرف [illegible] في سوق الشيوخ واعتقد [illegible] دائرة [illegible] في [illegible] وأعود [illegible] سوق الشيوخ.

و[illegible] كنت [illegible] أن [illegible] هذا [illegible] ولكن [illegible] على [illegible] قد [illegible] ...

[illegible] ورقة وكتب عليها [illegible] الأمور.

[illegible] ورقة [illegible] برقية [illegible] قد وصلت [illegible] معي [illegible] البرقية [illegible]

[illegible] في [illegible] المجرمون [illegible] في [illegible] الذي [illegible] سوق الشيوخ [illegible] أيضاً [illegible]

[illegible] الشيوخ [illegible] إذا كانوا قد قضوا ليلة مريحة في فنادق [illegible] أطمئن [illegible] المتعلق [illegible] ديكسون وقرر [illegible] سوق الشيوخ. ولا [illegible] الحسن [illegible] استقبل الشيوخ [illegible] القرار.

لقد كان [illegible] رجلاً عظيماً. ومن السهل [illegible] لماذا [illegible] شخصية [illegible] أهل العراق، والاحترام [illegible] لا يزالون يكنونه [illegible] حتى اليوم. وستمر سنوات كثيرة قبل أن [illegible]

وكان [illegible] في سوق السبوح نصراً لا [illegible] [illegible]

وعدم [illegible] فقد كان ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] شيوخ [illegible]

[illegible]

من سوق الشيوخ

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٩١٦ [illegible]

[illegible]

[illegible] على الاحتجاجات [illegible]

[illegible]

على حكومة [illegible] شخص [illegible]
[illegible] على [illegible]

و[illegible] على [illegible] السابق ، [illegible]
الارض [illegible] وفي [illegible]
[illegible] كل [illegible]

و[illegible] ثلاثة [illegible] من [illegible]
[illegible]

و[illegible] في [illegible]
وكان [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] ، لكن [illegible]
[illegible] ذلك على [illegible] من [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] على [illegible]

وكان [illegible] كثير من [illegible]
الى [illegible] من [illegible] كل [illegible]
حاول ان يطرده [illegible] كل [illegible]
فان الكثيرين [illegible]
مواتية ليحصلوا [illegible] كل الارض [illegible]
لذلك كان لا بد من الاستيلاء عليه لتأمين حمايته

وبعد ان أصغيت الى كل ما قاله حسين ذكرت [illegible]
سلطة أمثلنا [illegible] امنع الافراد من [illegible] حقوقهم بأيديهم ،
وعليه ، يجب ان [illegible] في [illegible]
[illegible] .

[illegible]

طلبت منه ، ولكنه طلب مهلة ثلاثة أيام لإقناع رجاله بقبول الأمر

وبعد أن تركني حسيني توقعت أن القضية قد حلت [illegible] [illegible] أيام بعثت من حسيني رسالة شديدة اللهجة تقول فيها أن رجاله لم يوافقوا على قراري ، ويقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يستطيع أن [illegible] [illegible] عليهم ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكومة [illegible] [illegible] الجواري [illegible] مقتول ، دون شك ، [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] شعبية [illegible] [illegible] حمودي [illegible] الثورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمر . وكان الشعب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] له من عمل شيء

وفي تلك الأثناء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible] من مقتول [illegible] [illegible] [illegible] ما لم نجد موقفاً حاسماً لإنهاء [illegible] الأمور [illegible] [illegible] [illegible] جميع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكومة [illegible] ، الأمر الذي [illegible] على [illegible] [illegible]

ووضعني الحاج تامر في موضع حرج يستوجب التفكير الشديد . فقد [illegible] من مقتضيات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحي . فقد كان بإمكاني الانتظار إلى وقت تكون فيه الظروف أكثر ملاءمة . إلا أنه كان من الواضح أنني لا أستطيع [illegible] الأمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مؤلف من ثلاث طبقات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك إذا تعرض رجال [illegible] الذين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي الوقت نفسه لا أستطيع أن أتراجع كما أنني لا أستطيع الحصول على قوات من الناصرية في الوقت الذي كانت فيه تلك القوات تعمل على [illegible] [illegible] العراق باتجاه شطرا

وحاولت المماطلة فكتبت الى حسيني أطلب [illegible] الحضور [illegible] [illegible]

مريض مدعياً ان جماعته لا يسمحون له بمرافقتي لئلا ينتقم منه و [illegible] وكانت
بلدة صغيرة ومنعزلة كأن جميع سكان المنطقة يعرفون بالأمر. أما [illegible] الآخرون فلا
يتجرأ على الاقتراب من [illegible] حسبنا في نقمة الحكومة في [illegible] من الذي
شخصيات المنطقة.

وكتبت رسالة أخرى وأرسلت [illegible] أخي حسن حتى يقنع [illegible] الرجل [illegible]
بأن يثوب إلى رشده ويأوي [illegible] الأمان تحت حفظ الحكومة [illegible]
ولكن دون جدوى [illegible] أخي حسن [illegible] كان في [illegible]
[illegible] كل [illegible] أخي حسن [illegible] لخطر كبيرة في
[illegible] وكاد يلاقي حتفه.

وبذلك تطورت القضية فأصبحت [illegible] أمن [illegible] يتعرض
له [illegible] وكتبت في [illegible] مفصلاً للقضية
[illegible] في [illegible] على [illegible]
[illegible] كانا [illegible]
المصرية في [illegible] في [illegible] ومعهم القوية
[illegible].

و[illegible] فأرسلت كتاباً مستعجلاً [illegible] فلما [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible] سلطتي وأن رجاله [illegible] الحربي
سيتعرضون للقصف في مدة قصيرة [illegible] الحكومة [illegible]
فرصة أخيرة [illegible] أربع ساعات وأعلن تسليم [illegible] وأعلن
خضوع رجاله أيضاً لسلطة الحكومة [illegible]
[illegible] كانت السفينتان قادرتين على القصف في مثل ذلك المدى
البعيد. ولكن [illegible] فبعد ثلاث ساعات فقط
[illegible] علي [illegible]
[illegible] يكفي.. يكفي.. لقد [illegible]
[illegible] الحكومة في هذه البلاد. لقد اقتنعت.

وأبلغني حسين أن رجاله قد أحيوا المقتول، وطلب مني أن يمر رجال انشأنه

لاسلامه، ففعلت. ودخل رجالي ، شجعان المكان خلال ساعة بينما بقي حسين

في مكتبي تحت الحراسة.

وانتهى كل شيء. ولكن المعارضة في الموضوع هو أن سفير صاحب الجلالة

لم تعرف شيئاً عما حدث. وقد أسمت قائدي المستتب بالخدمة الجلى التي أسداها

لي عن غير قصد أو معرفة، عندما كانا يهيئان سوى شيوخ...

بعد المغامرة التي قمت على شرفها.

ما حسم القبيح فقد صنع بمرحه بعد أن فر يد تامر بك في حمص عام

وطلب منه نصحح، وبعد أن اندرب بأن لا يعود في سوء نسيه ... وقد زارني

بعد ذلك عدة مرات وصح أحد أخلص أصدقائي عندما التقيت في ...

وتوفي حسين بعد ذلك بسنوات ... وخلفه ابنه ... في رئاسة قبيلة حوران والتحق

... بعضو ... في المجتمع السني ... الحكومة العربية بقيادة فيصل. وكان

يزورني في تكوينت كلما أسعف رعاة للتحقق في هذه ... الحرف

حرب ميرو عناية

ميرو ... رجل ... من قبيلة شيعية كان يعيش ... قيادة ... نسجيه

وقبيلة لمرتين. وكان ... كبير ... ابن حسين وحوران ... صعصعة

وغيرهم من ينسبون بمذهب الاحتيارية وهم فئة ... دقيقة ...

أشيعة وهم الأصولية ... ومنعطف ميرو ... عشر حريين من ... على ... مرتفع

من الأرض ... المدكور ... ويعيبون عنها، حيث كانوا ... بيت ...

كافة قدسية ... كثيرون ... تصح فيما يتعلق بقضايا شريعة.

وقد ... عدى ميرو عناية في ... قبل من ... لقضايا ... معقدة

في كثير من الأحيان تتعلق بالنزاع على الحدود، ومطلقة ... وما شابه

ذلك. وكان ... به عن طريق ... مراسيه.

ولم طلب منه أن يزورني لأن مثل هذه الزيارة تقوم ... على ... كبير

ضابط سياسي احمق تعوزه [illegible] وجلاله في اعين اتباعه .

وفي خريف سنة ١٩٢٨ [illegible] زيارة ميرزا عبايـــه الذي كنت بأمس الحاجة اليه ليقف معي في قضية هامة . فقد قررت الحكومة شق قناة لملاحة عبر بحيرة الحمار وعبر مساحة من الأرض تمتد الى جنوب [illegible] وكانت هذه القناة ستنقص [illegible] من قوة [illegible] على [illegible] المكان الذي تقيم فيه [illegible] عبايه أي حيث تنفصل [illegible] عن [illegible]

وقد أقلق هذا المشروع قبائل [illegible] وبني [illegible] وحسبوا خطأ منهم ان قناة عميقة كهذه تجر معظم مياه النهر وتجفف ام [illegible] والمناطق [illegible] يجعل زراعة الأرز في أرضهم غير ممكنة . ولم يكونوا يريدون قناة لملاحة [illegible] الأمر يعتقدون ان قناة مفتوحة [illegible] تمنعهم من إقامة السدود المؤقتة [illegible] لم تعد لرفع مستوى مياه وتسهيل عملية زراعة الأرز [illegible] وفي رأيهم ان عملا [illegible] كهذا تقوم به الحكومة [illegible] لأسبابهم [illegible] عليها [illegible] الأرض

ونتيجة لذلك انتشرت الشائعات [illegible] وعقدت اجتماعات معادية يوميا في مقر ميرزا عبايه [illegible] الأمور تعقيدا ان حراسة حكومية [illegible] القناة في بحيرة الحمار واستعدت لشق الأرض في منطقة [illegible] [illegible] في [illegible] . و[illegible] الاجتماعات [illegible] يوميا في سوق الشيوخ [illegible] من [illegible] الامور . فخشيت [illegible] هذا القلق وانقلابه الى اضطرابات وما يتبع ذلك من مضاعفات ، فقررت القيام [illegible] وأشد ما كان يقلقني ان تتحرك [illegible] من رجال القبائل ويطلقوا النار على عمال وموظفي الحراقة إظهارا لعدم موافقتهم على العمل

وكان من [illegible] ان يحضر ميرزا عبايه [illegible] المطلق الى وجهة نظر [illegible] . وكان من الواضح ان الطريقة الوحيدة لاستعادة الثقة و[illegible] وضع خطير في المنطقة هي إقناع ميرزا [illegible] الجديدة من شأنها ان تسهل انتقال [illegible] عبر [illegible] الى سوق الشيوخ والناصرية ، وانه يمكن إقامة سدود مؤقتة عليها [illegible]

بان موسم زراعة الأرز كل سنة

وكنت قد ميرزا عبد به صدا مقابلته في يوم محدد ، فرد بأن دعاني الى الغداء . ووجدته رجلا ذكيا متقدما في السن وشخصية مميزة . وتبين لي انه ذو عقل راجح وذو نفوذ كبير بين سكان المنطقة . فشعرت ان نفوذ الكبير الى جانب الحكومة بصورة دائمة في منطقة من الاهوار لم تعرف الانضباط ، يساعدني كثيراً في العمل . فحاولت جهدي ان أكتسب صداقته وثقته .

وشرحت له في حديث طويل عمل اللجنة ووجهة نظر الحكومة وسبب اقدامها على نشر هذا المشروع الثاني . وأكدت للشيخ المحترم انه ليس لدى الحكومة أي اعتراض على إقامة سد لحصر الماء في موسم زراعة الأرز بشرط ان يزال السد بعد انتهاء الحاجة إليه . وفي تلك الفترة ستتحول مياه النهر الى طريق المراكب القديم الى ان يعاد فتح القناة . واقتنع ميرزا بوجهة نظري وأخبرني انه سيستعمل نفوذه لدى القبائل لاقناعهم ووعدني بأن كل شيء سيتم حسب الأصول . وكنت أعرف تماما انه سيظل عند كلامه .

وقعدنا بعد ذلك على مائدة الغداء ، وكان مزيجا فاخراً من الطعام العربي والفارسي ، لأن ميرزا عائلته ايراني الأصل ، كما يستدل من اسمه .

وبعد الغداء ، والأحاديث العامة ، نهضت لأودعه ، ولكنه استوقفني وربط حول ذراعي حرزاً هو عبارة عن اسطوانة فضية صغيرة طولها بوصتان ، قال بأنها تضم كلمات من القرآن الكريم كتبها بنفسه ، وانها تحمي من المستحيل على حاملها ان يتعرض للأذى أثناء سفره في البر او في البحر .

ومما لا شك فيه انه عرف بالكمين لدى نصب لي في النهر سنة ١٩١٦ عندما أنقذ قصد سياحي حياتي ، فأراد بدافع من عطفه ان يؤمن سلامة الضابط البريطاني من وحشية القبائل في المستقبل .

وشكرته على هديته واهتمامه ، وانطلقت بزورقي عائداً الى المدينة حاملا الحرز ، وفي نفسي سرور الى نفوس اتباع ميرزا ورجال القبائل الذين تجمعوا

على ضفاف النهر لوحدي

وبعد شهرين ولقصد قروب زيارة قمت في سعيد في شمس العدو فيها والتحدث عن مسؤول عن حراقة قبل أن يصدر إلى لعصره . وكانت الحراقة راسية على جهة اليمين من بقعة عند جزيرة كبيرة حجر ، وكان القائد ينتظرني

كان الطقس بارداً عندما أنطلق بزورقي في مصبح الباكر ، وكنت مرتدياً سترة من جلد خروف التي يرأسي أن أضع في جيبها طرف الذي أخطابه مغيرا عبايه ، وكنت أحمد دفاً معي فيه للحظة التي أسلم إلى الماء المحترم . وربما كان ذلك ضباباً مي فطرنا بحر قدر ، ولكن السبب الأهم هو أنه جسمي الساعي من الغرب حملته معي ولم أغيره بعد ذلك أي اشتداد

وكان الزورق معي ويحمل التجارة في غرفة المحرك ، بينما احتفظت لنفسي بغرفة خاصة فيه ذات نافذة مربعة .

ولم أكمل اليوم تطوري حتى دخلت قناة بني سعيد الجديدة ولاحظت أن التيار كان شديداً ما دفع بزورقي إلى السير بأقصى سرعته . وكنت أعرف أننا سنصل إلى الحراقة بعد دقائق معدودات

وفجأة ، وبدون تخفيف السرعة ، تقلب الزورق بعد أن ربط قائد الحراقة أسلاكا عبر النهر على ارتفاع خمسة أقدام فوقه . ولم يشاهد سائق الزورق هذه الأسلاك إلا عندما وصل إليها ، فاصطدم بها وانقلبت مائدة الطعام في غرفتي وتحطمت بشكل مخيف . فقفزت من مكاني ولمحت الحراقة من النافذة . وفي تلك اللحظة انقلب زورقي الصغير واخذ يسحب في النهر عبر الأسلاك . ووصلت إلى النافذة مصعوبة ومنها خرجت إلى النهر وتعلقت بالأسلاك وبعد لحظة اختفى الزورق ، وبقيت معلقا بالأسلاك نصفي في الماء والنصف الآخر في الهواء . ونظراً لشدة التيار كانت رجلاي تتأرجحان مع التيار في زاوية مقدارها ٤٥ درجة . وكان تمسكي بالأسلاك مؤلمي ، فقد أحسست أن يدي تحملنا وأن جسمي أصبح ثقيلاً كالرصاص .

وبعد فترة قصيرة حلها ساعات أنقذني بحارة الحراقة وأنا على وشك الهلاك

فقد تمنع مني لا ... سلماً عظيماً بحيث ... كدت أسقط في الطريق ...
في وضع ... محاولة إنقاذي .

وبعد أن أعطيت جرعة من ... استعدت وعيي فسألت أول ما سألت عن ... فأبلغت ... بعرق ... وبحراسته الأربعة وحدهمي ... فقد ... و ... كالحجر دون أن يعطي ... فرصة للنجاة ... من ... إلا قميص وعليها شريط أبيض ...

فلق ... الحرافة وأبدى ارتياحه من الحادث ، وقد ... عودتي ... مشوح في ... وورقة خاص ... لا ... أردت ... وهو ... لا يعتبر نظراً لكثرة الورق التي ... مطلقة

وعلم ... بالحادث فأرسل بعد يومين ... ليستفسر عن صحتي وأرسل ... معه كتاباً قصيراً يتشكر فيه لأني كنت ... في تلك اللحظة ، ولكن كيف عرف أني كنت أحمل ... لست أدري ، لأني لم أخبر أحداً بذلك .

وبعد ... لم ... ذي ... و ... يعجب أي سيد

في ... سنة ١٩٥٤ ... عن ... المذكور في ...
... من ... حصل ... على تاريخ لإعداد ...
حقت به ... في ... ثلاث ... وقد تمكنت من ...
به ... متوسع ... عشرة ...

الفصل التاسع

الناصرية

١٩١٨ - ١٩١٩

عبد الله بك فالح باشا السعدون يقدم خضوعه

وصلت إلى سوق الشيوخ والناصرية في شتاء سنة ١٩١٨ بعد وقت قصير من توقيع الهدنة. وقد أصبحت ضابطاً سياسياً على كل لواء المنتفق ومسؤولاً عن اتخاذ القرار الذي يحمل نفس الاسم. وخلفي في سوق الشيوخ مكاني الميجر ديتشبورن.

والقصة التي سأرويها الآن بدأت عندما كنت لا أزال في سوق الشيوخ قبل مضي أربع سنوات تقريباً من الحرب العالمية الأولى. ولم يقبل عبد الله بك فالح باشا السعدون ولا عجيمي بك السعدون وهما من زعماء شيوخ المنتفق بعد خضوعهما للبريطانيين. وكان عبد الله بك رئيساً على أهل الجزيرة بينما كان عجيمي بك رئيساً على أهل الشامية.

وكانا كلاهما يقفان في جانب الأتراك طوال مدة الحرب وأصبحت من الصعب القول صحيح لا تزال أحد عبد الله بك وعجيمي بك يفكران في تقديم

وكانا يستنبطان الخطط بينهما أو يتوجهان الى الشرق مع فلول الجيش التركي
ويتركان له تدبير امريهما بعد ان تضع الحرب أوزارها. وكان الرجلان يملكان
مساحات شاسعة من الأرض على الفرات وفي منطقة الناصرية مما يعني ان تخليهما
عن النزاع واستسلامهما للبريطانيين يرجح كفة الميزان. وقرر عجيمي بك ان
يبقى في جانب الاتراك وظل على موقفه الى نهاية الحرب. وبعد ان عقدت
هدنة مادروس في ٣٠ تشرين الأول سنة ١٩١٨، كافأه الاتراك بتعويض كبير
ومنحوه أراضي في ماردين بتركيا

اما عبدالله بك فكان متردداً بطبيعته وحاول التوصل الى اتفاق مع السير
بيرسي كوكس. وجرت بينهما مراسلات سرية طلب فيها عبدالله عطاءه
ضمانات وغيرها. ولم يجلب له ذلك سوى الضرر لأن السير بيرسي فقد صبره
ورفض مناقشة الامر معه. وأخيراً أبلغه السير بيرسي بصورة نهائية قطعية
ان يستسلم دون قيد أو شرط او ان يذهب مع الاتراك الى غير رجعة

ولم يستطع احد ان يتصور ما يريده عبدالله بك. ومضت فترة يفكر في خطوته
المقبلة موقفاً في البداية كانت صعبة لأنه اغضب السير بيرسي وقائد الجيش دون
ان يحصل على شيء.

هكذا كان الوضع في كانون الثاني سنة ١٩١٩ بعد انتقالي الى الناصرية بوقت
قصير وبعد ان انتشرت شائعات بحركة سرية قام بها عجمي من ريفه جنودي
حمتهم من السكان الغاضبين وسرت بهم عبر اراضي لا تزرع ومجاعاتها وعودة.
ولم يكن في ذلك ما يلفت نظري عن الاتصالات السرية التي جرت بين عبدالله بك
والسير بيرسي خلال السنة السابقة. وكان كل ما اعرفه هو ان عبدالله بك
وعجيمي بك اختارا ان ينضما الى صفوف الاتراك، وهو أمر مؤسف، لأنه
كان باستطاعتهما تحويل ولاء قبائل المنتفق التي كنت مسؤولاً عنها والتي كانت
على استعداد لاثارة المشاكل في أية لحظة. ولكنني كنت اعرف انه ليست بيدي في
الأمر حيلة.

وذات يوم فاجأني صاري بك لديه بسعدون برسالة يقول فيها انه يريد

مع ملك الحجاز قضية مهمة ويجب أن تتم المقابلة ليلاً حتى لا يراه أحد .

وكان صاري بك موظفاً مرموقاً من مدرسة السعدون القديمة ، وكانت معرفته بمواطن الأمور [illegible] وكان يعلم بأحلام عائلة السعدون تحت رعاية الانكليز وإقامة دولة لأن السعدون يجاهرون بمحاباة بريطانيا على العرش الأسفل ، على غرار دولة الكويت والبحرين ، وأن يكون هو رئيسها او صاحب النفوذ فيها . سررت عن طلبه لأنني كنت دائماً مشتاقاً إلى أحاديث صاري بك اللطيفة اللاذعة وإلى معرفة رأيه في آخر التطورات السياسية والعسكرية .

وبعد الأحاديث والمقدمات التقليدية أنبأني صاري بك أن عبد الله بك الذي هو ابن شيخ السعدون مختبئ في ضواحي البصرة ويريد أن يبحث معي في مقابلة سرية أمر استسلامه . وقد أعطيت هذه المسألة حماسة صاري بك بحيث أخذ يشرح لي كيف أنها عطية من الله لاسترجاع هذا الزعيم من أيدي الأتراك ، وكيف أنها ستكون ضربة لهم ، ثم [illegible] إذا تم استسلامه على يدي كسبت [illegible] حظوة وشهرة وشرفاً عند السر بيرسي كوكس .

وأعربت لصاري بك عن سروري ، غير أنني ترددت في استقبال عبد الله بك ، وأخبرته أنه إذا كان قلقاً على سلامته فأنا على استعداد [illegible] أعطيه الأمان لكي يتمكن من التجول . وقلت له أيضاً [illegible] نصف ساعة من الكلام تساوي كل [illegible] الرسائل في العالم ، وإني إذا استطعت اقناع عبد الله بك بالانضمام [illegible] فسيكون ذلك خيراً على خير . وفي الحقيقة أن عبد الله بك لم يقاتل [illegible] ولكنني من موالاته للأتراك بالوقوف عند حدود السياج .

وسر صاري بك كثيراً ووعدني أن يأتي بعبد الله بك في تمام الساعة العاشرة من الليلة التالية ، ولكنه أصر عليّ أن يكون الاجتماع سرياً للغاية لكي لا يعلم به أحد حتى خدامي وموظفي . وكان ذلك سهلاً لأن جميع خدامي ينامون خارج منزلي باستثناء طباخ هندي . ولكن الأمر يمكن تدبيره بحيث أنني أستطيع إدخال الزائر إلى منزلي بنفسي . وقد اتخذت جميع الاحتياطات لأمنع أي شخص من الاقتراب من المنزل وبلغ بي ذلك إلى حد إعطاء الطباخ [illegible] .

وفي هذه الفترة بالذات وصل صبري بك ومعه [illegible] حتى [illegible]
[illegible] إلى [illegible] لاستقبال [illegible] حيث قدمه [illegible]
بك صحبة عبد الله بك مصلح [illegible]، وكان عبد الله بك [illegible] أعطاه
[illegible] على وجهه [illegible] من أصل عربي [illegible] شيخ
عظيم. وأخذت أتحدث معه في الأمور فوجدت أن [illegible] أن أتقبله [illegible]
[illegible] على كبريائه وتصنعه. أليس كل آل [illegible] كذلك؟ ولم لا [illegible]
يصبون [illegible] قديم [illegible] لا [illegible]
لأولاد قبيلتهم.

وأرجحت [illegible] عبد الله بك [illegible] في عرض [illegible] ولكن
كان يخشى أن يرفض السير بيرسي [illegible] حقيقة [illegible] [illegible]
وأبدى استعداده [illegible] كفرصة للحكومة [illegible] وكان في ذلك [illegible]
بالأمور. وبعد مناقشة وحيرة وافقت على [illegible] السير بيرسي [illegible]
بشرط [illegible] عبد الله بك برسالة رقيقة [illegible] يعلن فيها [illegible]
دون قيد ولا شرط [illegible] مبلغ عشرة آلاف روبية كهدية للمستشفى
الناصرية الذي تديره [illegible] تدليلاً على نواياه الحسنة. وعرضت
أيضاً أن أختتم برقيتي بالقول إن عبد الله بك يأمل من [illegible]
أن يسمح له بالرجوع إلى مملكته، إذ وعد بأن [illegible]
والهدوء.

وأيد صبري بك اقتراحي واستطاع أن يقنع عبد الله بك بالموافقة على إرسال
البرقية. أما بالنسبة للعشرة آلاف روبية فقد وعد عبد الله بك أن يرسلها في
الصباح مع صبري بك في الوقت الذي تكون فيه قد رتبت الأمور مع السير
بيرسي. وهكذا كان. فقد تلقيت العشرة آلاف روبية في الموعد المحدد ووافق
السير بيرسي على قبولها كهدية للمستشفى ووافق أيضاً على اقتراحي بعودة
عبد الله بك كبير شيوخ المنتفق إلى مملكته في [illegible] التي [illegible] أميال عن
الناصرية على الضفة اليسرى من شط العرب. فالسير بيرسي لم يكن ليرفض أي

انفراج معقول ومنطقي

به من امتعش كل من الأشخاص يستطيع أن يحقق [illegible]

رجل الأهوار الشرير

رجل آخر لم يعترف بسلطة الحكومة البريطانية وهو [illegible] الزهيض شيخ قرية [illegible] مشهورة في الأهوار الشمالية من بحيرة [illegible] وكان [illegible] شخصية [illegible] [illegible] أكثر من [illegible] وعنده حوالي ٢٤ زوجة [illegible] [illegible] كثيراً في [illegible] الأهوار [illegible] من [illegible] الأخبار إلى [illegible] [illegible] كثيرة عن شدة بأسه في الحروب وعن نزعته الاستقلالية وشخصيته [illegible] الأ[illegible] سنوات طوالاً قبل سنة ١٩٤٤ .

ويقول [illegible] الأهوار إن ذلك [illegible] أحد لا يستطيع [illegible] في الأهوار .

ويقول [illegible] في [illegible] عديدة [illegible] على [illegible] قوله . لم أعرف الأتراك في حياتي قط ولا الانكليز [illegible] [illegible] في [illegible] إلى [illegible] أوراق [illegible] [illegible] أذهب إليه

وعندما [illegible] في سوق الشيوخ [illegible] عدة محاولات بواسطة [illegible] [illegible] لأجمع [illegible] الزهيض لكن كل تلك المحاولات [illegible] [illegible] واحدة فقد كنت وفقاً في [illegible] . وعرضت عليه [illegible] وتكرر [illegible] تعطيه الأمان [illegible] وتقدم [illegible] وكان جوابه في كل مرة [illegible] لا يثق بالانكليز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موقفه [illegible] عن خطة ذكية . فعزله برجال الأهوار المتوحشين والقبائل [illegible] التي تقطن على حدود [illegible] [illegible] سكيرياً في [illegible] ولم يقم [illegible] من البريطانيين منذ قدومهم إلى العراق ، [illegible] لا يرغب في ذلك ، [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] سلطة لأحمي [illegible] يكتسب شهرة [illegible]

ويعظم في أعين أتباعه .

وحقيقة الأمر أنه لأكثر من عامل مرتبط في الناصرية بعد أن بعثت إليه ولكنه لم يفعل أكثر من ذلك وبسبب سلطته بالكسب أخذ حسن يشرح لي أن لوالده أعداء كثيرين وأنه رجل طاعن في السن أحنى ظهره الروماتيزم ، وإلا لكان ، دون شك ، قدم زيارة الحكومة منذ زمن بعيد . لم أحاول دفع الأمور لأخرجه من اعتقاده هذا برأيي الشخصي كما لم أشأ التنصل عن طريق التودد أو التملق الصغير

وحدث مرة أن جاء حسن إلى الناصرية ليعلن تحدي رجل وبعد مقتله عن حسن بويه . وفي الوقت نفسه وصلني تقرير من سوق الشيوخ يقول إن سفينة كانت في طريقها من البصرة إلى شطرة محملة بالبضائع مرت في دلعه ، فأطلقت عليها النار من مكان قريب من قرية بدر ، فقتل بعض عدد بحارتها واستولى بدر على السفينة وعلى البضاعة . وأرسلت في طلب حسن ، فتظاهر بأنه لا يعرف شيئاً عن الحادث وقدم لي قصة أوشك هو أن يصدق تكون ارتكبت هذا ... قصة لم يصلح .

وسرعان ما علمت أن حسن يعرف كل شيء عن الحادث وأن والده أرسله إلي ... في سعيه ، ولكي تكون له حجة أن يقول عندما يكتشف الأمر : كيف أتجرأ على ارتكاب مثل هذه الجريمة الشنعاء وولدي حسين ... كان في الناصرية وقت حدوث ... لخدمة ممثل الحكومة البريطانية ؟ كيف يمكنني أن أسرع ... لأخبر لتخطر بهذا الشكل ؟

الخداع والاحتيال كانا من الوسائل الشائعة في تلك الأيام فكان على المرء أن يحترس . لذلك وضعت حسن في السجن . وبعد أن قضى أسبوعاً كاملاً ... أسرع ... البك السعدون بصحبة الحاج حسن ... من سوق الشيوخ وتوسلا إلي أن أطلق سراح حسن على أن يعطي شرفه أن لا يعود إلى الناصرية إلا بإذن مني . وأشير إلى أن حسن ... شيخ كبير ، ... وضعه في

السجن بشبه أساليب الأتراك ، التي لا يمكن ، لا سمح الله ، [illegible] تتحملها بيوت الحكومـــة المعظمة . واشتركا معهما في الاحتجاج صاري بك ابنه السعدون بالقمدوي بإطلاق سراح حسن .

وأرسلت في طلب حسن ، وأفهمته ان أصدقاءه توسطوا لدي بشأنه ، وإنني سأطلق سراحه اذا اعطاني كلام شرف انه لا يغادر المدينة بدون اذن مني ، على ان يقيم في منزل صاري بك . فوافق حسن دون تردد . واسرع صاري الى كفالته بمبلغ ٥٠٠٠ روبية .

وهرب حسن بعد يومين

وأثبتت الأيام في نفسي الى أي مدى يمكن [illegible] وراء زيارة [illegible] ملازمة ، [illegible] كان صاري قد دبر الأمر بأن أحد [illegible] من حسن قبل [illegible] من يده لأن صاري جاء ودفع المبلغ فوراً وهو يشتم ذلك الكلب الغدور الذي [illegible] عليه [illegible] شيء اقض [illegible] لأنه [illegible] رحمه الله وكان رجلاً طيباً وصديقاً حليماً للانكليز

ولم يكن هناك حل مرضٍ مع [illegible] الاستيلاء على [illegible] إلا [illegible] لقربه [illegible] الحربي [illegible] لا بد لي من طلب مساعدة الجيش لأن [illegible] ويبقى كل مجرم [illegible] من وجه العدالة .

[illegible] على ترتيب الأمر مع قائد الجيش وفي ٢٦ شباط سنة ١٩١٩ هاجمت قوة من الناصرية قرية بدر و [illegible] وأحرقت مزروعاته ولكن المجرم الشرير أفلت من [illegible] [illegible] كل الظروف في وجهه من جهة شطرة ومن جهة العمارة وقد قام بهذه العمليات جنود من الجيش والشبانة بقيادة الكابتن [illegible] توماس مساعد الضابط السياسي في شطرة و [illegible] الضابط السياسي في العمارة

وتمكن بدر من الفرار الى داخل الأهوار حيث قتل به أحمد يسعد لاثره

المزعج بشن هجمات باتجاه العراق حيث الأرض مكشوفة . وكانت مدينته ،
ملاصقة الى رمال الاهوار ، قوة متحركة قوامها رجاله خيال ، يستطيع معها
وسطوته التي لا شك فيه ان يثير كثيراً من المتاعب .

وبعد احتلال مدينته وقريته ورحيله قرر سلطان حجر هناك تقيم فيه كتيبة
من المتطوعين وزيادة في عدد قوات الضابط قوة عسكرية في المكان ريثما
يتم انسحابي الى الخرمة بسرعة ومرات الكلام ديبلوماسي من مساعد الضابط السياسي
في سوق الشيوخ . وشيدت مجمعاً نحو قرية بدر مع قائد الجيش بدي استخدم
مجلس عدد من الاعمدة مسقفة كمكتب وكغرفة للاجتماع .

وبعد عشرة أيام من احتلال قريته بعث بدر برسالة شفهية يقول فيها انه على
استعداد لأن ينضم تحت لواء الجيش ولكنه ، تمهيداً لذلك ، يرغب في مقابلة
الضابط السياسي المرافق للجيش – أنا – لكي يستطلع منه رغبات الحكومة
ويقف على شروط الاستسلام .

وبعثت له بجواب شفهي أبديت فيه استعدادي لمقابلته في أي وقت يشاء
وفي أي مكان يختار ، وأعلمته انه اذا كان بامكانه الحضور لبحث الأمور فان
قائد الجيش يضمن عبثه وعودته سالماً بعد المقابلة . وبعث له الجيش حسب
حداني أيضاً رسالة مقنعة .

وبعد يومين أرسل بدر رسالة ثالثة العربية يقول فيها انه يرغب مني ان أقيم
خيمة في وسط سهل واسع مكشوف يبعد ثلاثة أميال عن قريته بالقرب من
شجرة تقف وحدها في ذلك السهل وقال ان الاجتماع سيتم هناك بشرط أن
أصطحب معي رجلين فقط وان نكون نحن الثلاثة غير مسلحين . اما من جهته
فقال انه سيحضر مع ولديه وبدون سلاح أيضاً . فوراً وافقت على اقتراحه وان
أنسب وقت للاجتماع هو ظهر اليوم التالي .

ووافقت . وقائد الجيش على الاقتراح وأمرنا بإقامة الخيمة في المكان المحدد .
وفي صباح اليوم التالي بينما كنت أحضر نفسي وأتأهب للخروج الى الاجتماع
زارني في خيمتي جزام بك المشاري السعدون قائد خيالة المنتفق ، ووجه ملك

سيلجئون يستعدون ، وأخذ ينصحني بأن لا أخرج إلى الاجتماع بدون قوة ترافقني وقالا إنهما يعرفان عشيرته . ويعرفونه أكثر مني . وعندما أصدقهما بصدق لأنني كنت قد أعطيت كلمتي ، أخذ عمي يصحبهم معي وحتى لا ... تختبئ قوة بجوار مكان الاجتماع لئلا يقدم أحد على خنقي . وقالا بأنه ... بشر لا يتورع عن ... ويعرف كل حيلة . لا تذهب وحدك . ... وحولك .

وأخبرت عمي لصديقي بأنه لم يعد بالإمكان تغيير الخطة . وتوجهت بعد ذلك إلى مكان الاجتماع برفقة ... ديشورن وحسن حمدي ... وكان ... الثلاثة غير مسلحين . وأعرف أنه بعد تحذيرات حراء ... وقلق ... وكلام منذر بدرك الأمور ، تسرب القلق وخوف إلى نفسي .

ووصلنا إلى خيمة قبل الوقت المحدد ربع ساعة . ولم يكن هناك ... وعلى مد البصر ، أو لأي أحد . ولم نشاهد إلا أشجار شيء ... لموقع ... هناك بركة واسعة من ... فيها أشجار باسقة من شمال شرقي ، وهي تتجه إلى ... كان نتوقع قدوم أحد ... ولكن نعرف ... لا وجود ... الأشجار الباسقة ليست إلا أشجاراً لا تريد ارتفاع ... على قدمين .

وكانت الشمس محرقة فدخلت إلى الخيمة بعد أن ... الخمول ... وقد أحضرت معي ... فكان ... نجلس عليه . ومر ... وأصبحت ... الواحدة ولم يظهر أحد .

وبدأ شك يتسرب إلى نفسي وأصبحت ... صحبة ... ولاحظت ... حسن حمدي ... قلقاً مضطرباً ولكنه كان يتحلى ... وبطل ... بأن ... لا نعرف شيئاً عن الوقت ... وحين ... بعد الساعة الثالثة بعد الظهر رأيت حركة غريبة وسط ... بعيد . ... تلك الحركة وكأنها تلة مخروطية الشكل تسير نحونا ... وأخذ ... هذا المشهد ... تقترب منه ... من الغبار يسير بسرعة ... وأخيراً عرفت حقيقة ... حوالي ٢٠٠ ...

أطلقوا بعدئذ خيولهم بحماس . وأخذنا نراقبهم وهم يقتربون منا حتى وصلوا وكانوا جميعهم مسلحين . وكان على رأسهم رجل مديد القوام ذو لحية حمراء طويلة . وتوقف هؤلاء الرجال على بعد ٢٠ ياردة منا . وبخفة ترجل قائدهم واتجه نحونا وهو يبتسم .

هذا إذن هو بدر الرميض المحور المنحني الظهر الذي يبلغ من العمر ٨٠ عاماً !

لقد صعقت عندما وجدته رجلاً أبيضاً يبلغ طوله حوالي ستة أقدام وعلى رأسه عقال على الشعر وعلى جنبه سيف طويل مسحوب الغمد . وفي يده اليسرى كان يحمل بندقية « موزر » وعلى صدره تتقاطع أحزمة الذخيرة . وكانت مشيته تدل على حيويته وعلى أنه شاب صغير في مقتبل العمر . ولم يكن شيء يدل على كبر سنه سوى تلك اللحية الطويلة التي تمتد إلى خصره . ولم أعرف عربياً في حياتي له مثل تلك التحية . وكان لونها أحمر برتقالي مما يدل على أنها صبغت بالحنة . وكان بدر الوحيد الذي يرتدي عمامة بين رجاله الذين اكتفوا بلبس الشاديش التي تزينها أحزمة الذخيرة مما يدل أنهم متأهبون للحرب أكثر منه للسلم .

وبخطى ثابتة ، تقدم بدر نحونا وبصحبته ابنه الأكبر حسن وابنه الأصغر حميدي الذي يبلغ من العمر ثماني سنوات . وعندما وصل إليّ أخذني بين ذراعيه وقبلني على الوجنتين وقال بصوت عال وهو يضحك : السلام عليكم . وبعد ذلك صافح الكابتن ديتشبورن والحاجي حسن ، بينما ظل رجاله يرقبون ما يجري من مسافة قليلة .

ويمكن لأي واحد أن يتصور مشاعري في تلك اللحظة فقد كنت متوتراً لأنني بقيت أنتظر كل هذه المدة ، وكنت في نفس الوقت خائفاً من أن أكون قد وقعت فريسة خدعة وضحية تحت رحمة الرجل . ولكن فوق كل ذلك كنت غاضباً لأن الثعلب المحتال نكث بوعده .

وسألته حانقاً عن السبب الذي دفعه إلى المجيء مسلحاً مع هذا العدد الضخم

من الرجال بينما كان اشترط ان يأتي مثلي وحيداً أعزل ، وحدث كما قال به
لا أم مات . ولا أدري لماذا فعلت ذلك ولكن ربما شعرت بأن وثبي ذلك الهجوم
هو الفرصة الأخيرة .

وكان بدر يسمع ما أقول بصبر وطول أناة ، وضحك ضحكة عريضة وفعل
شيئاً عجيباً لم أعهده فيه على الإطلاق من قبل .

وسألني : هل نسيت ؟

وأخذني من يدي وقادني إلى خيمته فأجلسني وجلس قبالتي ، وفجأة أمسكني
من رقبتي بكلتا يديه ووضع قبلة على فمي وقال : والله أنت رجل .. والله أحبك

وبعد ذلك أمر أحد رجاله أن يتعهد بقية رجالي إلى مسافة ٢٠٠ ياردة
وقال له : ذلك لا يجب أن يرى رجالي مستعجلين ويقول إنه كان يسعى أن
أحضر بمفردي معه .

أما وقد انكسر الجليد ، فقد بدأ حتى بعض حدتي الحديث . فأخذ ،
بطاقته المعهودة ، يهدئ من روعي ويطيب خاطري . ورفع صحناً بدر جعله
فاصدى على الحسنة طعاماً من الرز و لا أشرب . ولم يمض وقت طويل حتى كنا
كلنا نقهقه ونحكي الحكايات ، ولكن ليس قبل أن يقضي بدر مرة أخرى ويقبلني
على فمي وروحي ويقسم أنه إعجاب أنه يحبني . كان جمعاً غريباً حقاً .

وشعرت أنني أقوى موقعاً عندما بدأ الحديث الجدي . فشرحت لبدر بأنه
هو كان السبب في المتاعب التي وقعت بينه وبين حكومته . وذكرته بالجهود التي
بذلتها طيلة السنوات الأربع السابقة ، لإقناعه بأن يقدم خضوعه ، وبالرسائل
الودية الكثيرة التي أرسلتها إليه عارضاً عليه الأمان بشرفي وروحي . وأبلغته
أن الحكومة لا تريد منه شيئاً سوى القيام بخضوع شكلي ، وأنه إذا كان يود أن
يذهب معي ذلك المساء ليسلم على قائد الجيش ويقدم خضوعه له ، فإنني أضمن
عودته سالماً إلى رجاله ومرافقيه .

لقد نال الرجل جزاءه فأحرق منزله ودمرت محاصيله . وكنت أعرف أنه
عندما تعود العلاقات طيبة ، فإن الحكومة ستكون سعيدة بالتخلص منه ،

الأمر الذي حقق وعودي .

وفي الواقع كنت على استعداد لأن أعمل أي شيء من شأنه أن يحمل الحكومة على العفو عن بدر وصحابه الخمسة ، لأني كنت أعتقد أني أعرف الأسباب التي حملته يتصرف بتلك الطريقة تجاه الانكليز .

وعندما لاحظت أن بدر تردد برهة عرضت عليه أن أبقى مع رجاله كرهينة ، ويذهب هو مع الكابتن ديكسون والحجي حسن الى قائد الجيش في المخيم . ولكنه رفض ذلك ، وعندئذ طلبت منه أن يقابله في المكان ذاته في صبيحة اليوم التالي فيذهب معي الى قائد الجيش ويعلن استسلامه له دون قيد أو شرط . وحرصاً مني على العفو بتقدير السيد أرنولد ويلسون ، وقعت على الاتفاقية ، وافترقنا عند هذا الحد بعد أن تصافحنا فذهب بدر ورجاله في طريقهم وعدت أنا مع ديكسون والحجي حسن الى المخيم .

وبعد أن أبلغت القائد بكل ما حدث عدت الى خيمتي وأنا واثق أن كل شيء سينتهي في الصباح الباكر . ولكني في ساعة متأخرة من الليل تلقيت رسالة ودية قصيرة من بدر يقول فيها إنه مسرور جداً لأنه قابلني ، وأكد انه سيظل يحبني الى الأبد . وطلب في رسالة أن أرسل له كتاب الأمان فوراً لكي يحمله بوجهه الى الناصرية ويعلن خضوعه هناك . وأرسلت له الوثيقة التي طلبها باكراً في الصباح يوم ١٢ آذار سنة ١٩١٩ .

ولم أر وجه بدر الرميض منذ ذلك الوقت . وعلمت في وقت لاحق أنه عندما تسلم رسالتي ركب حصانه وانطلق الى أرض بني سعيد . أما ماذا أفزعه في الأمر فسيبقى لغزاً من الألغاز . وربما كان ذلك لأنه أحس بتحركات توماس من شطره ومناورات فارس ليقطع عليه الطريق من السماوة .

كان بدر الرميض ، بين جميع العرب الذين قابلتهم ، أغربهم وأكثرهم لفتاً للنظر . واعتقد ان الكابتن ديكسون وأنا الانكليزيان الوحيدان اللذان قابلهما بدر في حياته . ولا أظن انه قابل أحداً من ابناء بلادي بعد ذلك . وبعد اربع وعشرين عاماً زارني ابنه الأصغر حميدي في الكويت واخبرني ان والده توفي منذ

رجل بعيد ، وطلب مني أن أساعده في جمع مبلغ من المال يقدمه مهراً لفتاة يريد أن يتزوجها . وساعدته إكراماً للأيام الماضية .

نفيسه

وفي يوم شديد الحرارة من أواسط سنة ١٩١٩ عدت إلى بيت الحكومة من مهمة قمت بها في أثر أحد رجال العرب . وبعد أن تناولت طعام الغداء في الطابق العلوي ذهبت إلى مكتبي في الطابق الأسفل لكي أشتغل في هذه الغرفة الباردة من البناية . وبسبب حرارة الشمس ووهجها كنت أحتفظ بغرفة المكتب مظلمة ، وسطحها حاجز من الحجر يطل على بستان . أما نافذتاه فكانتا مسدودتين بحصران من العاقول الخضراء يسكب فوقها الماء بصورة منتظمة لكي يحفظ جو الغرفة بارداً . ولم يكن قد حضر أحد من الكتاب بعد وصولي .

ولأني دخلت من مكان يشتد فيه نور الشمس إلى مكان مظلم لم أعد أرى شيئاً على الإطلاق وجلست وراء مكتبي أنتظر فترة يعتاد فيها بصري على ضوء الغرفة الخافت . وبعد مضي ثلاث دقائق أحسست بيدين تمسكان من ركبتي فصرخت مذعوراً . وتطلعت تحت منضدة فتبينت شكل امرأة تحاول تغطية وجهها ورأسها بعباءتها فأخرجتها من مكانها ورأيت أنها فتاة في مقتبل العمر ترتعد من الخوف حتى كادت تصعق . وعندما وقفت منتصبة بجسمي ... حاولت أن أطمئنها بكل العبارات الودية التي أعرفها . وطلبت منها أن لا تخاف شيئاً وأن تخبرني ماذا حدث لها في مكتبي . وأخبرتني بصوت متقطع مرتجف وهي تبكي أن اسمها نفيسة وأنها من قبيلة مطير التي يرأسها الشيخ مشعان الحبيب وهو رجل أعرفه جيداً وكانت له سمعة عطرة بين شيوخ المنتفق . وقالت إنها جاءت إلى مكتبي لأنها تخاف أن يقتلوها .

وتمكنت في هذه الأثناء أن أرى وجهها فوجدتها فتاة جميلة تبلغ من العمر حوالي ستة عشر ربيعاً . ولاحظت أيضاً أن بشرتها ناصعة البياض تكسوها آثار خفيفة من الجدري . وعندما تطلعت إلى وجهها علته علامات الرعب

وتعبير وجنتي تذرف منهن الدموع ، تحركت مشاعري وعواطفي نحوها وعرفت لأول وهلة أن ما تعانيه لا بد من أن يكون أمراً بالغ الخطورة حتى يبعث بعثها على هذه الصورة من لفة [illegible]

وأحدث قلبها شيئاً عجيباً ان تقص علي قصتها . فعلمت ان أهلها يعيشون في [illegible] وهي قرية على النهر تبعد عشرين ميلاً عن البصرة . وعلمت ايضاً انها تعيش سعيدة مع والديها في حبهم السود . إلى ان أعلمت أنها مخطوبة الى عمها ، وان زفافها سيتم بعد شهر من [illegible] . ونزل عليها هذا النبأ نزول الصاعقة لأنها كانت تحب شاباً آخر من القبيلة وكان يبادلها الحب . وبنفس كلمة أخبرت فتاها ان والدها سيزوجها الى ابن عمها عندما يهل الشهر ولذلك جاءت تطلب نصيحته ومساعدته . وأخبرته أنها تفضل الموت على أن تتزوج أحداً سواه وتلقى الفتى هذه الاخبار بهدوء ولكنه غضب في قرارة نفسه ووضع الشر نصب عينيه . وأبلغ حبيبته انه يجب ان يفكر بخطة ما على ان يفضي اليها بتفاصيلها بعد ثلاث أيام . واتفقا على ان يلتقيا على ضفة النهر حيث اعتادت ان تحضر الماء وقت الظهر . وهناك سيخبرها كل شيء .

وأمضت سنة ثلاثة أيام طويلة في حيرة ويأس . ما هي فرص النجاح أمام حبيبها ؟ وأي أمل لها أن تتحرر من الزواج الذي هيأه والدها ؟ وفضلاً عن ذلك ان لابن عمها ، بموجب العادات العربية ، الحق في أن يتزوجها ولا تستطيع ان تتزوج شخصاً آخر إلا إذا سمح هو بذلك . وكانت تعلم انها إذا تزوجت شخصاً آخر بالرغم من إرادة خطيبها ، يهدر دمها ويحق لابن عمها قتلها . فيبدو ان فرصتها الوحيدة — وهي فرصة ضئيل — هي أن تهرب مع حبيبها الى مكان بعيد عن أهلها وعشيرتها وتقطع كل أمل في رؤيتهم ثانية . وإذا هربا فإنهما سيطاردان والويل لهما إذا وقعا في أيدي المطاردين . فقوانين العشائر لا ترحم في مثل هذه الحالات .

وبعد ثلاثة أيام حضرت في الموعد المحدد على شاطىء النهر . وكانت هنالك عدة نساء يملأن الماء ولكن حبيبها تمكن أن يكلمها وهي عائدة . كان لديه

خيمته وحيدة وهي أن مرة تلك الليلة بالذات . وقال انه سيلاقي [illegible] خيمتها
بعد منتصف الليل ومعه فرس سريعة . وعندما تطلق ثلاث [illegible] صوت تشبه
أصوات [illegible] آوى [illegible] حتى [illegible] الخيمة [illegible] على ظهر الفرس ، ويمضيان
إلى سوق الشيوخ ومنها إلى [illegible] حيث يتزوجان . وإذا لم [illegible]
[illegible] بمشكلات [illegible]

[illegible] قديمة [illegible] فكانت [illegible] تواجه اختياراً قاسياً
بين الهرب و [illegible] ومطاردة [illegible] الموت ، بين التخلي عن [illegible] والقبول بما [illegible]
[illegible] الذات . وبسرعة الرأي المعهودة في [illegible] العربيات ، قررت [illegible] أن تهرب
تلك الليلة [illegible] الخطة [illegible] مغامرة [illegible] الموت ونتيجتها [illegible] السعادة
كانت تعرف كل شيء ولكن ماذا ؟ إنه كغيرها من بنات القبائل ولدت لتغامر
وخاصة إذا كانت سعادتها في الميزان .

وافترقا ليبدأ للهروب [illegible] حتى [illegible] وهو ليعد فرسه وسلاحه .
وجمعت [illegible] من [illegible] إليه من أمتعة دون أن تلفت النظر ، أما [illegible] فقد [illegible]
[illegible] لأنه لم يكن يريد أن يعرقل نفسه ببندقية ، ولم ينس أن
[illegible] فرسه [illegible] وجعلها كيساً من الحبوب ليطعمها إياه في الطريق

وجاء منتصف الليل فتسللت [illegible] من مؤخرة الخيمة عندما سمعت أصوات
ابن آوى [illegible] وهرب الحبيبان [illegible] دون أن يراهما أحد واتجها نحو حزام
أشجار النخيل [illegible] الناصرية

ولكن [illegible] أيقظ أهلها [illegible] ولم يطلع الفجر إلا وكانت فرق من
الخيالة تطارد الحبيبين [illegible] على [illegible]

وكانت أمامها مسافة ثلاثة أميال يجب أن يقطعاها بسرعة [illegible] ، لأن
أملهما الوحيد [illegible] هو الوصول إلى [illegible] النخيل قبل مطارديهم . وهناك
يتركان الفرس ويكمنان بعض الوقت في الاختفاء بين الأقصبة الملتفة حتى
يتمكنا من الوصول إلى [illegible] قبيلة الناصرية ، [illegible] بعد حلول
الظلام ويلجآن إلى المدينة .

ونجحت الخطة وسار كل شيء على ما يرام الى أن بلغا ضفة النهر . ولاحت لهما فرصة النجاة مع أنهما كانا يسمعان أصوات الباحثين عنهما ، فأيقنا أن البحث لا يزال جاريا بكل قوة وإصرار ، فقد كانت آثار أقدامهما في الأعشاب واضحة ، ومسألة اكتشافهما مسألة وقت فقط . وكانت فرصتهما الوحيدة أن يتجنبا الوقوع في أيدي مطارديهما قبل حلول الظلام ، ولذلك ألحا على شخص العبور . وأخيرا وصلا الى مكان كثيف الأشجار قبالة الحي العباسي من المدينة ، واختبآ هناك

وغابت الشمس وبدأ الليل يرخي سدوله وشعرت نبيلة بسعادة غريبة ولكن سرعان ما خاب أملها دفعة واحدة . فقد فكر شاب أن نبيلة تمثل ، وانه معها قد لا يستطيع الفرار والنجاة . فأخبرها فجأة أنه سيتركها ويهرب بمفرده قائلا انه لا فائدة من بقائهما كلاهما في الوقت الذي يستطيع فيه الهرب إلى سوق الشيوخ ومن هناك الى البصرة عن طريق بحيرة الحمار . ولم يعط نبيلة فرصة لتناقشه او لتتوسل إليه ، بل أدار ظهره واختفى في الظلام تاركا المسكينة تخطط النفس . ألست احمادا لميدو ؟ فماذا يعتقد من نحن امرأة ؟

وانهارت نبيلة عندما انتهت هذا القسط من حكايتها وغصت بدموعها وهي تتنهد وكأن قلبها قد تمزق . وبعد ان هدأ روعها أخذت تصف لي كيف قضت الليل بطوله بين الأشجار ، وكيف انها تمكنت عند الفجر من العبور الى الحي العباسي من المدينة حيث استدلت على بيت الحكومة ، لأنه قيل لها ان الانكليز قوم في غاية اللطف ، وان الحاكم يستطيع ان يحميها . وعندما وصلت الى منزلي سألت عن الحاكم السياسي فأدخلها الحاجب الى الدار . ولما رآها الحاجب كئيبة عطف عليها وطلب منها أن تجلس وراء الحجر المخصص للنساء اللواتي يأتين لتقديم الشكاوى ، وتنتظر حتى يأتي الصاحب . وظلت خائفة ان يتقدم المطاردون الى بيت الحكومة ويختطفوها من هناك . فلما أدار الحاجب ظهره نهضت من مكانها ودخلت الى مكتبي حيث اختبأت تحت المنضدة .

وعندما طلبت من الحاجب أن يحضر دهش عندما رأى الفتاة في مكتبي ، لانه لما بحث عنها فلم يجدها حيث أوصاها ان تنتظر ، ظن انها ذهبت لتعود فيما

بعد [illegible] واحترقة [illegible] المنا لجأت الى غرفتي خوفاً على حياتها ، وان
عليه أن يسكنها مع عائلة السيبر إلى أن [illegible] قصتها

و [illegible] أكمل كلامي ، ونبيه لا تزال أمامي ، حتى دخل حاجب [illegible] يعلن
وصول الشيخ مشعد لحميه في مهمة عاجلة

وتعدت الفتاة من الخوف عندما سمعت ذلك ، ولكني أدخلتها بسرعة
غرفة داخلية كنت احتفظ فيها بأوراقي السرية ، واغلقت الباب ، وأمرت بالسماح
للشيخ مشعد بالدخول .

وكنت أحب مشعد اكثر من غيره من الشيوخ لأنه ذو اخلاق عالية ،
ويتناول القضايا المعقدة بكثير من الكياسة والحنكة والتعقل . وبعد التحيات
المعتادة وشرب القهوة دخل مشعد في الموضوع ، وأخذ يقص علي كيف ان فتاة
من سليلة هربت من منزل ذويها في الليلة السابقة بعد ان خدعها شاب طائش ، وان
رجال القبيلة طاردوهما فأمسكوا بالشاب بين أشجار النخيل [illegible] الفتاة [illegible]
عبرت النهر وهربت الى المدينة ، ويعتقد انها لجأت الى [illegible] وطلب مني
ان اسلمه الفتاة اذا كانت لا تزال عندي بصفته شيخ قبيلة [illegible] . وقال إنه
سيحتفظ بها [illegible] الى ان يستطيع تسليمها لأمها او والدها . وأكد لي انه
لن يدع ان يلحق بالفتاة اي أذى نظراً لأنها مغرر بها ولا تتحمل تبعة جرم .
وكان يتكلم بدون أي انفعال وبلهجة تدعو الى الارتياح والاقتناع ، ومع ذلك
ظلت تساورني الشكوك .

وردا على كلامه ، اعترفت له ان نبيه جاءت لي في الصباح ، وطلبت منه
ان يقسم بشرفه ان الفتاة لن تعاقب اذا ما سلمتها اليه . وتلكأ مشعد ورده ،
عندئذ اقترحت ان نسأل الفتاة عما اذا كانت ترضى ان تضع نفسها في عهدته ،
فوافق في الحال . ودخلت الى الغرفة حيث توجد نبيه [illegible]
وأمسكت الفتاة المسكينة بيدي وشدت عليها . [illegible] تبكي ،
انه اذا سلمها له فمعنى ذلك موت محتم .

وأخذت تتوسل الى قائلة : لا تصدق مشعد [illegible] ولا [illegible]

انه يريد ان يأخذني من بين يديك ومن حماية الحكومة وبعدئذ يسلمني الى عمي لينتقم مني .

وكنت أعرف معنى ذلك كله ، فتقدمت الفتاة الى مكتبي وقلت لها : يا سيدتي ، ان شيخك مرشد قد جاء ليعيدك الى القبيلة ، وقد وعدني انه سيحافظ عليك وانه سيأتي الى ان يحل القضية مع ويشلا والحوتات ، واخبرني انه يغار على مصلحتك ، فاقترحت عليه أن يسألك نفسه لأن الكلمة الاخيرة هي لك وحدك ولن يجبرك أحد ان تفعلي شيئاً ضد ارادتك .

ولاذت الفتاة المذعورة بالصمت ولكنها قعدت على الأرض بين يدي مرشد الذي أخذ يخاطبها بلهجة رقيقة تنم عن كثير من الاحترام ، وسألها ما اذا كانت تود ان ترافقه الى منزله ، وان لا تخشى شيئاً لأن سلامتها مضمونة عنده . وقال لها انها ستعيش سعيدة مع عائلته .. اما في القضية فهذا سيحل بين الحكومة والقبيلتين ولا احد يستطيع بعدها ان يمسها بسوء مدى الدهر .

ومضت عدة دقائق قبل أن ترد عليه بشيء واخيرا قالت له : لا يا سيدي .. لا اجرؤ أن أعود معك يا مرشد .

وهناك أجهشت بالبكاء وهي تقول : أنت تعرف عوائد البدو التي لا تغفر لفتاة خاطئة مثلي .. وأنت تعرف جيداً انك ستسلمني عندما تطلبني والدي واخوتي منك ، اخاف ان أموت . فأنا ما زلت في مقتبل العمر .

وقلت لها عندئذ : يا ابنتي ، لا تخافي أبداً . لن يسلمك أحد رغم إرادتك لأنك الآن في ذمة الحكومة ولكن هناك سؤال أود ان أسألك إياه بحضور شيخك . هل حدث شيء مخجل بينك وبين الفتى قبل أو بعد هروبك ؟ سألتك بالله ان تجيبي بصراحة وتخبريني الحقيقة .

ولم تكد بنية تسمع هذا الكلام حتى انتفضت ورفعت رأسها ووجهها المبلل بالدموع وأجابت بصراحة قائلة : ألست أنا من بنات قبيلة الغري ؟ كيف أسمح بأن يحدث مثل هذا الشيء ، يشهد الله اني لم أرتكب خطأ

بصدقها .

وقلت لنفسي : ارأيت الحقيقة بنفسك . لقد كنت أرغب أن اسمع من أمها عن شرفها وشرف بيتها في بلدنا ، ولكنها لا ترغب في العودة معك .

وهو مشغول كنسيبه واحد يهتم اشياء من أمها عن دخول الحرمة ، وعدته بأن سأرسل في طلبه إذا استطعت أن أقنع نسيبه بتغيير رأيها ، وأنها في هذه الأثناء ستكون في عهدة نساء من المدينة . ووعدني مشهد مترددا واعتقد أنه لم يكن مرتاحا . أما نسيبه فلم تغير رأيها أبدا . وفي الحديث معها كانت تردد على مسمعي كل مرة ان اذا اعدتها الى مشهد فانهم سيذبحونها كالنعجة بهدوء .

وقالت لي أنها لن تغادر الناصرية أبدا من اليوم فصاعدا لأنها ستكون تحت المراقبة .

ولكي أجد حلا عادلا لقضيتها ، أخذت أستشير بعض وجهاء الناصرية ، عما يحدث لفتاة في مثل وضع نسيبة ، ولكن دون أن أذكر نسيبة بالذات ، وأكد لي الجميع أنها ستقتل . وهنا ، بالاضافة إلى اني لم استطع الحصول على جواب مقنع من مشهد أو من رجال قبيلة العزي عما حدث للشاب الذي هربت نسيبة معه ، مما دفعني الى التمسك بعدم إعادة الفتاة الى شيخ قبيلتها .

وفي تحيري عن حل لقضيتها ، توجهت لاستشارة صاري بك ابن السعدون ، وأخبرته القصة كاملة . وأشار صاري بك أن الأمل الوحيد للفتاة هي أن تزوج من مواطن محترم من أهل المدينة ، ورأيه أنها إذا تزوجت واستقرت في المدينة ، فإن أهلها سيكفون عن ملاحقتها وقد يغفرون لها خاصة إذا ما عرض لهم زوجها مبلغ من المال كتعويض لابن عمها الذي يعتبر ان شرفه قد طعن .

ووافقت نسيبة على هذا الرأي ، وعملت أنا بموجب نصيحة صاري بك وبعد عدة أيام وجدت رجلا محترما يدير مقهى على مسافة من مقري ، وافق ان يتزوج نسيبة . وتم عقد القران بهدوء ، وكان زواجا سعيدا ، واحتفاء بهذا الحدث السعيد تبرعت للعريس بمبلغ ٦٠٠ روبية على ان تدفع الى ابن عم العروس .

ما أتعس هؤلاء القوم !

فتاة صويج الكردية

وهذه قصة مشابهة ولكن بنتيجة مؤسفة .

الصويج قرية صغيرة تقع بين السليمانية وشهرزور على بعد ٢٠ ميلاً تقريباً . ولأنها تقع في منتصف الطريق فقد كانت مكاناً ملائماً يقضي فيه المرء ليلته ! كان يوم برحلة طويلة على ظهر الخيل . وقبل أن يصبح بإمكان السيارات أن تصل إلى الشمال ، اعتدت أن أتوجه إلى الصويج بعد الظهر فأقضي الليل عند الحجي شعبان ، وفي الصباح الباكر استأنف السير إلى الشمال .

والحجي شعبان رجل كردي متقدم في السن استقر في الصويج قبل عدة سنوات ويعيش على الأعمال التجارية ومساعدة المسافرين وعلى بيع الرز والسجاير والحاجات الأخرى التي يستحضرها من المدينة ، إن قدمت عنوده وضعفه . وبالإضافة إلى ذلك كان يدير دكانه ، أي مقهى يسقي فيه الشاي . وكانت عائلته تقيم وراء الحانوت وكانوا مسلمين سنيين وكان أحد منهم ، لم يعتدوا قط كأي [illegible] فوق عبره .

وتتألف عائلة الحجي شعبان من ربة بيت أنيقة ، وابنة يافعة جميلة تبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً . والحجي شعبان من تحرير كردستان السعيدة لم أجد له قط .

كنت دائماً أتوق إلى البقاء مع هذه العائلة المتواضعة ، لأني كنت أعامل كفرد منها حالما أصل . وكانت الأم والابنة تجلسان معي سافرتين وتشتركان في الأحاديث المتنوعة . وكان الحجي شعبان مضيفاً كريماً بشوشاً ، بحيث زوجته دائماً أن تقدم لي أفضل الأكل عندما كنت أمر في جولة تفتيشية مرة كل أسبوعين . ولم أكن أهتم بإحضار فراشي معي لأن زوجة الحجي شعبان كانت تقدم لي أنظف الشراشف في الصيف ، ولحافاً دافئاً في الشتاء . وكان ذلك مناسبي لأنه سهل سفري في أية خطة .

وكنت أقضي أمسيات ممتعة مع العائلة تشكل أجمل واسعد ذكرياتي في الفترة التي كنت فيها ضابطاً سياسياً في الشمال .

كان أهل القرية ورجال المنازل المجاورة يكنون للحجي شعبان احتراماً كبيراً ممزوجاً بالخوف منذ تكونه كردياً . أما الحجي شعبان فكان يعيش لعمله ويحافظ على شرفه وسمعته بين جيرانه العرب . وأحياناً كان يملأ لكثرة ما يتحدث عن هذا الموضوع .

وكان حسون يساعده ويعمل في تجارته فكان يسحب من وقت لآخر إلى سطر ، والمصرية لابتياع بضائع جديدة . أما الأم وابنتها فكانتا تهتمان بالشؤون المنزلية ، وخياطة الملابس في أوقات الفراغ كأي عائلة انكليزية . هذا الجو هو الذي حببني في هذه العائلة الكردية المقيمة في أرض عربية .

وحبهم إياي كانت لائمة ، لأنه مزيج من مرح واحدية . وكانت تذكرني بفتاة انكليزية أعرفها . وكما حللت ضيفاً على العائلة كانت تريدني أن أعلمها أسماء الأشياء باللغة الانكليزية وان أخبرها عن انكلترا ولندن .

وفجأة نزلت المأساة كالصاعقة . وأية مأساة ؟ لقد عبرت كثيراً من مصرفي الى الحياة ، وزرعت في نفسي بذوراً من الانتقام وعلمتني كيف يصبح الشريفون في لحظة من الزمان مخلوقات كاسرة إذا ما تدهورت الهمم أي طعن شرف نسائهم .

وذات يوم كنت أصرف أعمالاً كثيرة تراكمت علي في مكتبي بالمصرية عندما دخل الكاتب هول مساعدي المسؤول عن حبالة المنتفق وأبلغني ان أحد رجاله قدم من صويح وأخبره ان ابن شعبان أطلق النار على شقيقته في اليوم السابق ، وهي لا تزال ملقاة في الشمس على كومة من القمامة والدماء تنزف من جرحها البالغ بغزارة ، وان أحداً لم يجرؤ على نجدتها .

وبعد ان حصلت على بعض التفاصيل الاخرى امرت الكاتب هول ان يتوجه الى صويح على جناح السرعة ، ويأخذ معه الجراح الهندي وعدداً من الرجال مع حمالة ، فاذا وجدوا الفتاة على قيد الحياة فلينقلوها الى المستشفى ، وامرته أيضاً ان يلقي القبض على الفتى فوراً .

حدث ذلك في الساعة التاسعة صباحاً ، وفي الساعة الخامسة مساء جيء بي

كذلك هول متعباً ليقول إن الفتاة قد نقلت إلى المستشفى الصغير الذي تديره إدارة السياسة ، وإن حسون قد اعتقل وأودع السجن . وأكد هول أن الفتاة لقيت في الشمس على كومة القمامة مدة لا تقل عن خمس عشرة ساعة قبل أن يجيء لإنقاذها . وقال إن الرصاصة مرقت فخدشت الأمعاء ، لكنها لا تزال على قيد الحياة في حالة سيئة . وأخبرني أن الوالدين المفجوعين طلبا منه أن يرافقهما وأنهما يجلسان بالقرب من ابنتهما . وقال إن الجراح الهندي فعل كل ما في وسعه لتخفيف الآلام المبرحة التي تشعر بها الفتاة .

وكتبت رسالة مقتضبة إلى الضابط المسؤول عن المستشفى العسكري في البصرة طالباً منه أن يزودني بتقرير فوري عن حالة الفتاة . وكنت ممتناً لهذا الضابط لأنه جاء بنفسه عندما تلقى رسالتي . وقال لي إن جرح الفتاة بالغ وإن التقرح بدأ يتسرب إليها نظراً لإهمالها مدة طويلة . وقال إن الأمل الوحيد هو بتر الساق كلها ، ولكن حالة الفتاة سيئة بحيث إن عملية من هذا النوع ستودي بحياتها . وأضاف أن الفتاة ليست فاقدة الوعي وتلح في أن تراني بأسرع وقت ممكن . ومع أنها لا تزال تحت تأثير المخدر لكنها تستطيع أن تفهم الكلام الموجه إليها .

وبدون إبطاء صحبت الضابط إلى المستشفى الصغير السيء التجهيز على ضوء قنديل خافت لأن الكهرباء لم تكن قد وصلتنا في ذلك الوقت . وكانت غرفة الفتاة تقع في الساحة الخلفية ، فقادني مساعد الجراح إليها ، ولا زلت أذكر أنه أخذ يشرح لي أن الرائحة الكريهة التي تنبعث من المستشفى ناشئة عن الغرغرين الذي أصيبت به الفتاة

ولما دخلت عرفتني على الفور . وكان وجهها الجميل قد تغير وتشوه . فأشارت إلي أن أجلس بجانبها وطلبت من الطبيب أن يعطيها مزيداً من المخدر . وكانت والدتها مستكينة في زاوية من زوايا الغرفة تذرف دموعها بصمت . وحقنها الطبيب بالمخدر وخرج مع مساعده من الغرفة .

وأخذت يد الفتاة بين يدي ، وتبين لي أنها كانت تشعر بألم شديد . فقالت

أن الألم ليس شديداً ، ولكنها كانت تعرف أنها ستفارق الحياة ولذلك أرادت أن تطلعني على شيء .

وأخبرتني أن امرأة في القرية ظنت أن الشخص الذي تحبه يعرف … سدي ، و… من الغيرة أخذت تنشر الشائعات عن ابنة الحجي شعبان . وكانت كل تلك الشائعات كاذبة ولكنها كافية لتحمل شقيقها على الانتقام لشرف العائلة . فأخذ بندقيته وأطلق النار على شقيقته وهي جالسة على الأرض تخيط مع والدتها بعض الملابس . فأصابتها الرصاصة في رقبتها . ولم يكتف شقيقها بذلك بل جرها إلى كومة القمامة خارج البيت وألقاها هناك وهدد كل من يقترب منها بإطلاق النار عليه . ولم يكن والدها هناك لينقذها لأنه كان قد سافر إلى … في … .

وقصت علي قصتها ببطء ، وبصورة متقطعة لأن الآلام أخذت تشتد عليها . وكنت أرقب وجهها الحزين على ضوء القنديل الخافت . وكانت الرطوبة تقطر من سقف الغرفة وجدرانها ، والرائحة التي تنبعث من جرحها مركزة للأنف … وضعت يدي … في … على … رغم أنها في سرير … القوى وهي لا تزال تشد على يدي .

وبعد قليل عادت تكلمني ولكن بصوت أشبه بالهمس فطلبت مني أن أعدها أن أعمل شيئاً من أجلها قبل أن تفارق الحياة . وعندما سألتها عن الشيء الذي يجب أن أعمله ، تنهدت بصعوبة وطلبت مني أن لا أسأل قبل أن أعطيها شرفي .

وأقسمت لها … كنت … ما … طلبت من … يدي تحت وسادتها وأخرجت نسخة من القرآن كانت تحتفظ بها هناك . وأمسكت يدي ووضعتها على القرآن الكريم وقالت : أقسم بهذا الكتاب المقدس بأنك ستفي بوعدك

وفعلت

وعادت إلى الكلام بصوت لا يكاد يسمع والدموع تنهمر على وجهها وقالت أريد منك يا … أن تطلق سراح أخي ساعة أفارق الحياة ، لأنه …

[illegible] من حبه لشقيقته وحرصه على شعورها . وعندما [illegible]
[illegible] ، وأن شقيقته كانت [illegible] [illegible] في
حياتها ، و[illegible] قبل أن يموت

و[illegible] كلامه [illegible] الطبيب و[illegible] [illegible]
ولكنه جاء متأخراً . فقد شعرت [illegible] على [illegible] ترتخي شيئاً فشيئاً
وأحدث رعشة [illegible] وغابت عن الوعي . وانحنى الطبيب فوقها [illegible]
[illegible] ثم [illegible] قائلاً : انتهت

وأحسست [illegible] يجري وكأن قلبي [illegible] من مكمنه ، وخرجت [illegible]
وأخذت [illegible] . وكان منظر [illegible] [illegible] من
[illegible] [illegible] تلك الليلة ، لأن الأمور [illegible] في
الشرق

وكان اليوم التالي يوم الخميس وهو اليوم الذي [illegible] فيه مجلس [illegible] عدد
كبير من [illegible] وفي مقدمتهم [illegible]
بك [illegible] الحجي شعبان وكان [illegible]
مرفوع الرأس [illegible] . و[illegible]
من الجميع [illegible] . فأخذتهم [illegible]
شعبان وكنت [illegible] أن أعبر عن [illegible] ، وعندما انتهت قلت [illegible] ،
هل رأيتم أشجع من هذه [illegible] . وأين من [illegible] على أرض
الموت ؟

[illegible] الجميع بالصمت [illegible] [illegible]
[illegible] . . لا يحدث إلا [illegible] [illegible] واحد . و[illegible]
من [illegible] .

و[illegible] [illegible] ولكني لم [illegible] [illegible]
لا [illegible] . [illegible] ولكن [illegible] بالطريقة التي [illegible] .

وبعد [illegible] ساعة كان [illegible] [illegible]

وكان وجهه شاحباً كالموت ، مع عن انه مشاعر ، واخبرته بنوع مما حدث
في سبيل عنه ... ب ... ته ، وعن عدم الاخير
... قصة ... فخري شعبان ، وعندي مأوى ... حيث خبر لا
تستحق الشفقة ... مرتاحاً لأني قسمت ان افعل ذلك ، ولكني ان
... بعد ثلاثة ايام ... في مكان ... منتصف ... ذلك
واصدقائي بأن ... حقي على ... كلمتك .
وسكت لا علاقة ... ووجهه ... عليه ... ، و ...
... دون ان ينطق بحرف . وبعد سكوت على ... قصيرة طويلة
وقصته بأن ... بقهوة ثم علمنا شيء لا احتج
وكان آخر من عدو الخليل ... الذي ... ن وشد على يدي ...
... ، عندئذ ... كنت قاسياً على ... فخري شعبان وعلى ... ، ... به
... ... اعدائك ... يجب ان تتذكر ... انه لا تحدث إلا ...
... لله . ... لا ... نصيحة ...
... انها ... ، ... شرف نهاية ... ولسوف اذكرك
ما دمت حياً

مقتل فخري ناصر

في صيف سنة ١٩١٩ عدت الى ... وعندما علمت من السيد ...
... صديقي ... قصة ... قد قتل على ... فخري ناصر
... ولم استطع معرفة التفاصيل في ذلك الوقت ، ولكني ... عدت
وكلا ... في ... سنة ، عرفت كل شيء من شرح
واعمال المتحق ... قصة غريبة ... كانت
قصة يوم احرقت ... فخري ناصر ، وهي ... ذكرته ...
ويبدو ان فخري ناصر ... ، ... كان ... ، ... ويعقد
... في حرق ... فلان ... حتى ...

قاصد . وكان قاصد من جهته يضمر الكراهية للحجي ناصر ولكنه لم يكن بينهما خصام مكشوف .

وذات يوم دعا الحجي ناصر الشيخ قاصد الى وليمة احتفالاً ببناء مضيفه الجديد . وارتكب قاصد الذي لم ينصرف الخوف الى قلبه قط خطأً مميتاً عندما قبل الدعوة . وأثناء المأدبة ، وعندما كان قاصد يرفع يده بقطعة لحم الى فمه ، أطلق عليه الرصاص من الخلف . وكان احد عبيد الحجي ناصر قد صوب بندقيته نحو قاصد من ثقب في جانب المضيف ، واصابه في مؤخرة رأسه .

وضج ذلك لغطاً كثيراً ، واختفى الرجل الذي ارتكب الجريمة مدة من الزمان . واستاءت قبيلة الحكام كلها من هذا الغدر الرهيب لا سيما وان قاصد كان صديق الحجي ناصر مما يشكل خرقاً فاضحاً للعادات والاعراف العربية . ونشب قتال متقطع بين اتباع قاصد واتباع ناصر ، وانضمت قبيلة المرحوم الشيخ مروان الى جماعة قاصد .

واستطاع الشيخ محمود افندي رئيس قبيلة الحكام من الضفة اليسرى من النهر ان يقيم هدنة بين الطرفين تساعده الحكومة . ولكن ناصر أصبح منذ ذلك الوقت محكوماً بالموت ، لأن مرهر ورياض ابني قاصد اقسما على قتله واحداً يتبعه ليلاً ونهاراً . ولم تمض اسبوعان حتى تمكن من قتله وهو عائد الى مضيفه في مكان مكشوف .

واعتبر جميع اهل الاهوار الأمر انه جزاء عادل وكان عطفهم على اولاد قاصد ظاهراً . واعتقد ان الحكومة اعتقلت الشابين وسجنتهما فترة قصيرة . ولكن مرهر في الشبابة اصبح شيخاً على القسم الأكبر من قبيلة الحكام على الضفة اليمنى من النهر . وقد قابلته مرة سنة ١٩٤٣ فوجدته رجلاً فهيماً . وسررت كثيراً بلقائه لأنه أتاح لي فرصة التحدث عن الايام الماضية وعن صداقتي لوالده . واستطعت ان اكتب له رسالة امتدحت فيها ولاء قاصد لي وللحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى وذكرته فيها كيف ان والده خاطر بحياته لإنقاذي .

وكلفت ترسيلة استدعاء ميرماه قد تكون ذات فائدة في مستقبل لاهر
وشقيقه رستم بك. وفي سنة ١٩٥٣ أصبح مرهر نائب منطقة سوق الشيوخ في
البرلمان العراقي بينما كان رستم مدير شؤون القبيلة.

الفصل العاشر

الاخوان يشنون الحرب على الكويت

١٩١٧-١٩٢١

وقبل أن نعرض لقصصي الشخصية ، يجب أن نسجل بعض الأحداث التي وقعت في الجزيرة العربية أثناء غيابي في اجازة مستحقة .

في الخامس من شهر فبراير سنة ١٩١٧ توفي الشيخ جابر ابن مبارك الصباح حاكم الكويت بعد أن حكم مدة تزيد على سنة بقليل ، وخلفه شقيقه سالم وبدأ حكمه الحالي . وكان سالم بن مبارك شخصاً يختلف كل الاختلاف عن شقيقه الراحل فقد كان مسلماً متعصباً وعنيداً . وقيل انه ميال الى التقشف ، فقضى حياته في الصحراء ، وكان يكره الاحتكاك بالأجانب . ولكنه كان قائداً شجاعاً ، وعليه يقع اللوم في النزاع الذي نشأ مع ابن سعود .

وفي نهاية سنة ١٩١٧ قام مستر جون فيلبي من الدائرة السياسية في حكومة الهند والذي كان في ذلك الوقت يقوم بمهمة خاصة في بغداد ، ببعثة سرية الى نجد لتفقد أوضاع ابن سعود واستكشاف التحركات ضد ابن رشيد . وسبق هذا الاجتماع ، ارسال مبعوثين الى الرياض من البصرة هما : الكولونيل هاملتون ممثل المقيم البريطاني كوكس ، والكولونيل كانليف – اوين ممثلاً الاستخبارات البريطانية في مصر . وقد عاد الاثنان فور وصول فيلبي .

وفي شباط سنة ١٩١٨ فرض الاسطول البريطاني حصاراً على الكويت ، لأنه تبين ان مؤوناً ومنتجات تهرب الى الاتراك في دمشق من الكويت عبر الصحراء .

وفي شهر تموز من السنة ذاتها ذهب مندوب ... بأن ماكيب ... وواسعة من بريطانيا ، واصدقاء وحماية ومساعدات كي يتمتع بها ... ، لم تستمر إلا اذا حصل على عائدة شخصيا مع كل الاخطار ... مصرة لمصالح بريطانيا في اوروبا ، وسوريا ، ولكنها رعاياه وغيرهم .

وفي تلك السنة اجبر ابن سعود جميع البدو في نجد ، باستثناء عجمان ، ان يعتنقوا الاخوانية ، وان يعتبروا ذلك فرضاً عليهم ، ولكي يضمن ولاء قبائل الف ... وبقاءهم تحت سيطرته ، استدعى ابن سعود ... لإصدار فتوى تقضي بأن يقوم مؤمنون من الاخوان بسكنى القرى والمدن ، وان يتعاطوا الزراعة ، لأن ذلك فريضة من وجهة دينية ، ولأنه يتيح تقسيم الاتباع الى محبة وجيش ... جهلة في معظمهم هم ... حديد . وفرض على الاخوان ان لا تربط ... بسوم عن ... وربما كان ذلك لضمان عدم استخدامها كحصون في المستقبل .

ونتيجة لزيارة فيلبي الى الرياض استأنف ابن سعود معركته مع ابن رشيد في خريف سنة ١٩١٨ ، وزحف على حصن شمر ولكنه فشل في اقتحام حائل مع انه وصل الى سورها . وكان ذلك كافياً لإحباط خطته .

وفي تلك الاثناء عاد عبدالله بن الشريف حسين الى التدخل في شؤون نجد ، فادعى ملكية منبتين على حدود ما ... وخرمة . وجهز عبدالله قوة كبيرة من اشداء تدعمها المدافع وظهر فجأة امام خرمة التي احتلها بعد فترة من القتال . وبعد ثلاث ليال شن عليه الاخوان بقيادة الامير خالد بن لؤي هجوماً صاعقاً ودمروا معسكره ، واستولوا على مدافعه وبنادقه وذخائره . ووقعت في يد ابن سعود غنائم كثيرة ، ونجا عبدالله الشريف من الموت باعجوبة . وظلت بريطانيا بعد ذلك الاحداث بمدة سنوات تعمل جاهدة لحفظ السلام بين الملك

حسين وابن سعود .

وفي ٢٦ كانون الأول سنة ١٩١٩ اتفق ابن سعود مع الحكومة البريطانية حول الاتفاقية الانكليزية ـ التركية المعقودة سنة ١٩١٣ . وتنص الفقرة الرابعة من الاتفاقية الجديدة على ان قضية الحدود بين الكويت والسعودية يجب تسويتها فيما بعد .

مستشفى للنساء في الكويت

وكانت السيدة اليانور كالفرلي تقول : ومع مرور الزمن أخذت الثقة تنمو .. وكذلك عددنا كان ينمو .. فقد رزقت ثلاث بنات شاركتنا البيت الجديد الذي بني لنا خلال الحرب الأولى . ويقع هذا البيت على شاطىء البحر في الصحراء الممتدة عند طرف المدينة . وكانت نوافذه العديدة وشرفاته الواسعة مريحة وخاصة في ايام الصيف الشديدة الحرارة . وكان هنالك منزل آخر للارسالية يشغله الدكتور ميلري وزوجته اللذان عينا في الكويت بدلاً من الدكتور هريسون الى مقر آخر . وهنالك ايضاً المستشفى الجديد الذي عملت فيه مع الدكتور ميلري عدة سنوات . والى جانبنا كانت زوجة الدكتور ميلري تعاونه في معالجة النساء المريضات . ونادراً ما كانت اولئك النسوة يسمحن له بفحص اي شيء من غير الفحص ولمس النبض كان عندما يقدم من ثقب في الحجاب الذي يغطي الوجه .

وفي سنة ١٩١٩ انشأنا مستشفى للنساء مرتبطاً بالعمل الى جانب مستشفى الرجال .

وقد بدأت في بعض العائلات المحافظة تغير ملحوظ في بعض الحالات . وهناك كنا نحتفظ بمرضى القادمين من مسافات بعيدة ومعهم عائلاتهم ولم يكن الا نفر قليل من اهل المدينة يسمحون لنسائهم بالاقامة في المستشفى . وحتى هؤلاء كانوا يصرون على ان تتم المعالجة في المنزل إلا في حالات المرض الشديد او العمليات الجراحية الكبرى . وعالماً ان كان الناس يشهدون « السيدة الطبيبة » تركب حمارها الابيض وسط

شوارع المدينة . وكانت بعض العمليات تجرى على سطح مبنى [illegible] في
الصباح الباكر حين يكون ضوء النهار جيداً والحرارة ليست شديدة . وكان
يشار الى الممرضات بعض المساعدين الذين يمكن للمستشفى ان يستغني عنهم

وأذكر اني اجريت عملية على السطح ، وعمليتان في الليل في غرفة بفندق
العلوي . وفي ليلة شديدة الحر أنقذت حياة امرأة تعسرت ولادتها على ضوء
فنار . ولم يكن الطبيب يستدعى في قضايا الولادة الا عندما تعجز القابلات
العاديات عن اداء المهمة

وبوجود المستشفى قرب المدرسة كان يساعدني على تلبية [illegible]
[illegible] ورقات العيادة [illegible] وغالباً ما كان يتجمع في الصباح كثير من [illegible]
[illegible] . وكان للديانة [illegible] من [illegible] ، [illegible] ، وممرضة
[illegible] . وفي الحالات الطارئة كانت [illegible] لاخريات في [illegible]
يساعدن على الاعتناء [illegible] او [illegible] او انشغال مهامهم . وكان الدكتور
[illegible] ، كالدكتور [illegible] من [illegible] ، على [illegible] يساعدني [illegible]
ويكن [illegible] روح [illegible] الطيبة ، اكثر من اي شيء آخر هو الذي
جعل [illegible] خدمة مهنية وخدمة انسانية ممكنة .

[illegible] وصول الممرضة [illegible] في [illegible] وفي مستشفى [illegible]
[illegible] بخصوص [illegible] الكويت فقد كان يوماً عظيماً . وبعد ذلك ارسلت
[illegible] . وعملت كذلك الآنسة [illegible]
[illegible] وتداوت في مستشفى [illegible] . وقد اكتسب العمل [illegible] قوة وفعالية
بتعيين الآنسة [illegible] رئيسة ومشرفة على المستشفى

« ميلاي »

وقد [illegible] في [illegible] ميلري في [illegible] في ١٨ تشرين [illegible] سنة ١٨٧٦
ودرس الطب في اميركا . وبعد [illegible] تخرج من فيلادلفيا انضم الى الارسالية
الاميركية وجاء الى البحرين مع زوجته الاميركية [illegible] سنة ١٩٠٧ .

وقضى [illegible] في البحرين [illegible] سنوات تعلم خلالها اللغة العربية ، ونقل بعد ذلك إلى الكويت سنة ١٩[illegible]

وكان عرب الخليج يسمونه « ميرلاي » [illegible] . وكان اهل الكويت [illegible] يكنون له حباً واحتراماً كبيرين . وشاركته زوجته كل [illegible] سنوات [illegible] واكتسبت بذلك حب واحترام العائلات العربية التي كانت تقطن بجوارهم

وغالباً ما كان [illegible] يروي القصة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] سنة ١٩١٦ ، استدعي مايلري فجأة [illegible] الشيخ [illegible] حقيبته فوراً وفعل كل ما باستطاعته لمعالجة [illegible] مريض [illegible] على [illegible] وفي [illegible] في [illegible] سواء [illegible] القصر في [illegible] مريض [illegible] ومعظ [illegible] وترك القصر [illegible] يمارس [illegible]

[illegible] ميلري زوجته تتصرف [illegible] من غضب الشيخ [illegible] يعود [illegible] ايام شاهد ميلري [illegible] من الجنود تقترب من [illegible] للانتقام منه ومن عائلته [illegible] الخدم [illegible] عوقبوا [illegible] الشيخ [illegible] للحكيم » وهي عبارة عن سجادة عجمية [illegible] ميلري [illegible] اما التي [illegible] علاقات مع [illegible]

[illegible]

كان [illegible] في كانون الثاني سنة ١٩٢٠ ، [illegible] الحكومة [illegible] البحرين ، وكان علي ان اقوم بمهمة [illegible] وهي معرفة كل [illegible] عن حركة [illegible] حاولت [illegible] الحركة كنت [illegible]

بحذر من الصمت والكتمان . واستنتجت من ذلك ان ابن سعود لا بد وان يكون [illegible] قد اصدر تعليماته بعدم الافصاح عن شيء فيما يتعلق بالحركة امام الغرباء

ولم يكن [illegible] هذا التصرف بعيداً عن التصور [illegible] ولا [illegible] ابن سعود الذي اقترن اسمه بحركة الاخوان كان يخشى الفكرة التي [illegible] ترتسم [illegible] في [illegible] الغربيين . وثانياً ، كان قلقاً من [illegible] غير الضرورية عن الحركة ، والتي [illegible] تقدير [illegible] صادرة عن [illegible] مغرضة . وثالثاً ، كان يعلم ان بعض الجهات ، وخاصة القاهرة وبغداد ولندن ، تنظر الى الحركة بعين الخوف [illegible] لاتباعها . ورابعاً ، لم يكن يريد ان يعرف أحد انه يشجع الحركة ويقودها تمشياً مع [illegible] ومآربه الخاصة

وعندما [illegible] في اهمية [illegible] على [illegible] حركة الاخوان ليست [illegible] عن الوهابية القديمة [illegible] بحرف الواحد [illegible] الوهابية القديمة اليوم ممزوجة [illegible] الاخوان ، هي اصفى وانقى الديانات في العالم

[illegible] لا [illegible] الاخوان [illegible] ولا [illegible]

ويمكنني الاستنتاج بصورة عامة من كل ما رأيته وسمعته من ابن سعود ومن [illegible] الامير فيصل [illegible] والشيخ [illegible] في قبيلة مطير ، ان حركة الاخوان ليست [illegible] حركة سياسية كما يريد لها ان تكون في البداية [illegible] اولاً [illegible] ديني حقيقي [illegible] نفسية ، وتحوله من [illegible] واسط الجزيرة العربية [illegible] لاخلاقية [illegible] وهي خاصة تبدو وكأنها محاولة جديدة لتطهير الاسلام من الشوائب التي علقت به بفعل النفوذ الاوروبي . ومما لا شك فيه ان الحركة ذات طابع دفاعي قومي لا تثق بكل ما هو اجنبي ، وتحاول باصرار اعادة الجزيرة [illegible] العرب بأي ثمن

[illegible] البداية ، فلقد كانت [illegible] كان يحركها شعور صادق بالعداء للأجانب . [illegible] الاخوان كانت في الايام الاولى للحركة [illegible] كما ذكرت سابقاً من

سريعين انحلال المد في نجد ، و [illegible] فيما بعد الى قبائل البدو في داخل الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لها .

ان معظم المثقفين من اهل المدن والمتحررين [illegible] لقد كانوا وهابيين في الاصل . ومع ان هؤلاء لم يوافقوا على بعض نزعات الاخوان ، [illegible] لكنهم اعتبروا ان الحركة جديرة بالتأييد لأنها تعطي الوهابية الحقيقية دفعاً جديداً نحو الاسلام السلفي ، ولانها تعطي ابن سعود السيطرة اللازمة على [illegible] التي كان كبح جماحهم ضروريا .

[illegible] ابن سعود معرفة جيدة لا يستطيع [illegible] شخصيا لمنصب [illegible] ولا [illegible] لأعمى [illegible] به قبضته من الاخوان . فقد كان في المناسبات ، [illegible] نفس نظرتهم [illegible] ، [illegible] عندما [illegible] من [illegible] ، وعندما [illegible] في [illegible] ولكن كرومويل كان يشير بنفس الاحساس

ليس [illegible] ان ابن سعود لم يكن متعصبا ميؤوسا في سريرته من [illegible] حادثة اصيبت [illegible] اثناء زيارتي [illegible] كانت حركة الاخوان في عز [illegible] ، وعندما يجتمع شيوخ القبائل في كل المناسبات ، وحتى في حضوري ، كان ابن سعود يندد بالاجانب ويتكلم ضدهم [illegible] على ذلك ، [illegible] مرة [illegible] الشهرية ومقدارها ٦٧ ألف روبية التي كانت تقدمها له الحكومة البريطانية ، والتي حملت قسطاً منها له اثناء زيارتي ، هي جزية كان يدفعها المسيحيون الى قادة الاسلام الاوائل بدلا من الخدمة العسكرية . وقد [illegible] في [illegible] حريم وخطيبة [illegible] في نجد يكون [illegible] حرق [illegible] وبذلك يعرض نفسه الى الاذى . ومع ذلك ، وتمشيا لقواعد اللياقة [illegible] ، أرسل إليّ ابن سعود [illegible] بعد حفل الصلاة [illegible] مراسل الصحيفة المصرية [illegible] الدكتور عبدالله سعيد الدملوجي ، طالباً مني أن أصحبها ضمن جدران غرفتي .

وكان نجاح حركة الإخوان وتقدمها من خطوة إلى خطوة يدلان على عناية ابن سعود ومهارته في وضع خططه . ولم تأت سنة ١٩٢٠ حتى كانت حركته [illegible] قد بلغت حداً كبيراً في البدو بحيث [illegible] إليه .

وتحولت جميع [illegible] الأمر الذي أصدره ابن سعود [illegible] لتوطين [illegible] وأصبح البدوي [illegible] بأنه سيصبح من أهل الحضر .

وأخذ ابن سعود [illegible] قد [illegible] في [illegible] الأمر الشيء ، وقد [illegible] الطريقة التي [illegible] وحملت على الاستقرار والعمل في الزراعة [illegible] ابن سعود [illegible] فأخذ يباشر [illegible] أعطى القبائل الرحل حصة في الأرض [illegible] وفي الوقت ذاته [illegible] لكي يسمح لقسم من كل قبيلة [illegible] يبقى في الصحراء [illegible] الجمال والمواشي .

[illegible] كانت [illegible] أو قلة من [illegible] فكان من اختصاص ابن سعود [illegible] . فكان [illegible] او يمنعهم [illegible] حسب سهولة [illegible] .

ولم تكن قبيلة عجمان في ذلك الوقت قد [illegible] الحركة ، وليس ذلك لأنهم يعترضون على الإخوان وحركتهم ، بل لأنهم كانوا [illegible] ابن سعود [illegible] على طريقة خاصة . [illegible] الذي يعرف [illegible] الصحراء [illegible] صارمة . فقد كان ابن سعود ينوي نقل قبيلة عجمان من منطقة الأحساء [illegible] الأصلي [illegible] الأقسام العشرين التي تتألف منها ، ويضع كل قسم في حاضرة من حواضر الإخوان ، وذلك لكي يشتت شملهم .

وقد [illegible] ابن سعود [illegible] هو مقصده لأن عجمان [illegible] مرتين : مرة [illegible] مع ابن رشيد [illegible] في كانون الثاني سنة ١٩١٥ ، ومرة في تشرين الثاني من [illegible] الأحساء وكادت تتغلب عليه .

[illegible] ذلك الوقت [illegible] ابن سعود ، وعجمان تضمر عليه نقمة [illegible]

مارة تقطن في الكويت ومزدة في العراق . وفي الوقت الذي كنت فيه ضيفاً
ابن سعود كانت عجمان قد ضربت خيامها في ... وكانت على وشك الوصول
الى مصالحة مع ابن سعود .

ومن أحاديثي المختلفة مع ابن سعود استنتجت انه على استعداد لأن يتسامح
مع عجمان وبخاصة العفوية التي ذكرتها ، علماً بانه لم يستطع أن يكون ...
ابن سعد حسود القسوة .

مسألة الحدود مرة ثانية

شهدت سنة ١٩٢٠ اضطراباً شديداً في العلاقات بين ابن سعود والشيخ سالم
حاكم الكويت .

وكان هذا الأخير قد وضع الحصار البحري البريطاني للكويت على ...
ابن سعود . وقد فرض ذلك الحصار بشدة حتى تم توقيع اتفاقية مع تركيا ...
وطلب الشيخ سالم الى ابن سعود كان ذكي ... مع حكومة الهند ...
حدثهم ابن سعود عليه برهنة ... ما قدمته الكويت من حماية في ...
ابن سعود لا يمكن تفسيره الا بأن البريطانيين يعتقدون ان ابن سعود هو صاحبهم ...
فهم فرح عليهم ان الشيخ سالم موال للاتراك ، صدقوا حكايته

وطلب الشيخ سالم ... ليس من غير ... ابن سعود الكويت ...
على الأقل ... ببعض الاتفاقية الانكليزية ... معقودة سنة ١٩٠٣ ...

وكانت تلك الاتفاقية قد أعطت الكويت سيطرة إدارية مباشرة على
مساحة صغيرة حول مدينة الكويت وسيطرة غير مباشرة ... حتى ...
اسم ... " في منطقه واسعة ... تمتد من خور ... الى ...
الى خور الباطن في الغرب ، وحتى ... في الشمال ... وكان
المقصود ... لهذه المساحة الكبيرة ... واحد ... وغيرها .

واحتياطاً للمستقبل وخوفاً من مطامع ... العراق ... ابن سعود ...

الأحدب فيصل الدويش القائد الروحي للاخوان ، أخذ الشيخ سالم يعد العدة لأسوأ الاحتمالات . فاقترح بناء حصن في دوحة بلبول على شاطىء شعب حمض [illegible] لتكون نقطة حدود له في أقصى الجنوب . واعترض ابن سعود مدعيا ان دوحة بلبول تقع ضمن أراضيه ، [illegible] الامير [illegible] قائد قبيلة مطير ابن [illegible] على [illegible] علب بني [illegible] الشيخ سالم .

وبدأ ابن شقير في بناء قرية للاخوان في [illegible] الامر الذي دفع الشيخ سالم الى ارسال الشيخ دعيج بن سلمان بن صباح الناصر قائد قوات الكويت الى حمض التي تبعد خمسة عشر ميلاً إلى الشرق من [illegible] ، حاملاً [illegible] [illegible] و [illegible] في [illegible]

وبينما كان دعيج يحمل الى حمض مع قوة لا [illegible] فيصل الدويش [illegible] ضربته مفاجئا دعيج بهجوم عنيف [illegible] على رأس قوة كبيرة من الاخوان في [illegible] . وهزم جيش الكويت هزيمة شنيعة ، و [illegible] من الجهراء [illegible] كبير من [illegible] . وكان عدد القتلى في صفوف جيش الكويت كبيراً ، ولم ينج دعيج ومعه الشيخ عبد الله الجابر الصباح من الأسر و الموت إلا بأعجوبة

ولما عادت فلول جيش دعيج إلى الكويت تحقق الشيخ سالم من خطورة الوضع المحدق به ، فأمر ببناء سور دفاعي حول مدينة الكويت دون ابطاء . واشترك جميع سكان المدينة ببناء السور الذي انتهى العمل به خلال شهرين

وطلب الشيخ سالم مساعدة الحكومة البريطانية مدعيا بأن فيصل الدويش قدم على الهجوم في حمض دون ان يستفز . و [illegible] ابن سعود ذلك [illegible] رسالة وجهها الى الحكومة البريطانية [illegible] كل [illegible] على الشيخ سالم . وعندما طلب منه [illegible] تحديد الأراضي التي يدعي ملكيتها أصر على [illegible] حدوده تمتد الى أسوار مدينة الكويت . وعندئذ ابلغته الحكومة البريطانية انها تعترف فقط بالحدود المنصوص عليها في الاتفاقية الانكليزية [illegible] المعقودة سنة ١٩١٣ .

وفي [illegible] [illegible] الشيخ سالم [illegible] الرياض [illegible] ابن سعود [illegible]

حدث في حمض، وتطلب منه إعادة الخيل والممتلكات المستولى عليها، ودفع
تعويض عادل إلى عائلات من قتلوا في المعركة.

وعادت البعثة في [illegible] يصحبها ناصر بن سعود [illegible] حاملاً
رسالة محمولة من ابن سعود إلى الشيخ سالم، وتضمنت [illegible] سلسلة من الأحداث
قالت بأن الشيخ سالم [illegible] ابن سعود وشعبه، وكشفت أن الشيخ سالم
ليس له أدنى حق في [illegible] عليه، وأي [illegible] أخرى يدعيها ابن سعود.

[illegible] ابن سعود رسالة وثيقة [illegible] من الشيخ سالم [illegible] إليه
[illegible] والتنازل عن المناطق التي تدعي ملكيتها إلى [illegible]
[illegible]

ووجد الشيخ سالم أن لا [illegible] شريف مع ابن سعود [illegible] عن طريق
[illegible] الحكومة البريطانية لاستشارتها بشأن [illegible]
سعود، مشدداً على أن المناطق المتنازع عليها هي [illegible]
الإنكليزية التركية المعقودة سنة ١٩١٣.

وطلبت الحكومة البريطانية من الشيخ سالم [illegible] على [illegible] أن لا [illegible]
وثيقة تنازل [illegible] ابن سعود [illegible] محكم [illegible] من
قبل الحكومة البريطانية، وفي الوقت ذاته أشارت إلى أن الاتفاقية الإنكليزية
التركية [illegible] لا يمكن للشيخ سالم [illegible] لأنه [illegible] طرفاً فيها،
ولأن الفقرة الرابعة التي اتفقت عليها الحكومة البريطانية مع ابن سعود في ٢٦
كانون الأول سنة ١٩١٩، قد حلت محل الاتفاقية، وأصبحت [illegible]
[illegible]

وبعد مراسلات طويلة بين الكويت وابن سعود [illegible]
في [illegible]، وافقت الحكومة البريطانية على [illegible] بشرط أن يتعهد كل من
ابن سعود والشيخ سالم خطياً [illegible] عن [illegible]
التحكيم والالتزام به مدى الحياة.

واشترطت الحكومة البريطانية كذلك على الطرفين [illegible] في

تلك الأثناء وبعد مزيد من المراسلات الأخرى قبل الشيخ سالم هذه الشروط و [illegible] مؤكداً [illegible] وحدد [illegible] بن سعود حدود [illegible] [illegible] في [illegible] من [illegible] الشيخ [illegible] حق [illegible]
مدينة الكويت

وفي تلك الأثناء بعث [illegible] سعود [illegible] في [illegible] أمر [illegible] ووقعت [illegible] بين الشيخ سالم [illegible] الكويت [illegible] وصلت [illegible] دون شروط [illegible]
الحكومة البريطانية

معركة الجهراء

وتلقى الشيخ سالم [illegible] قبيلة [illegible] فيصل الدويش [illegible] في صبيحة [illegible] الأوامر من [illegible] سعود [illegible] الشيخ [illegible] الكويت وذلك [illegible] صعبة [illegible] التي [illegible] كبرى [illegible] من قريب [illegible]

ووصل فيصل الدويش في صبيحة [illegible] الشيخ سالم [illegible] مدينة الكويت [illegible] الجهراء [illegible]
[illegible]

وكان [illegible] قد [illegible] في [illegible] جميع [illegible] بن سعود في [illegible] وأخرى [illegible] وصل [illegible] بريطانية [illegible]
[illegible] من تشرين الأول

وفي [illegible] من صباح ذلك اليوم شن الأخوان بقيادة فيصل الدويش هجوماً على الجهراء وكانت قوات الشيخ سالم [illegible] الجهة [illegible] العربية من [illegible] كانت [illegible] قوة [illegible] على الموقع [illegible]

ثم استداروا نحو مواقع الشمالية الغربية . ولم تأت الساعة التاسعة حتى كانت الغربية كلها بأيديهم ، وحوصر الشيخ سالم وغيره من الشيوخ ومعهم مئة رجل في حصن [illegible] في القرية [illegible] تشتت قواته [illegible] . وبعد الظهر بعث فيصل الدويش [illegible] إلى الشيخ سالم [illegible] عليه [illegible] عن [illegible] التي استولى عليها الاخوان [illegible] ، ورفض الشيخ سالم . وجاء الليل شن الاخوان ثلاث هجمات مركزة على الحصن ولكنهم فشلوا في [illegible]

[illegible] الأخبار [illegible] مدينة الكويت عن [illegible] التي سرت فيها [illegible] يتخوفون من هجوم [illegible] على المدينة ، فأرسل جميع الرجال الموجودين فيها إلى السور [illegible] . وفي [illegible] عشر من تشرين الأول [illegible] الشيخ أحمد [illegible] مدينة الكويت [illegible] في حوالي [illegible] سفينة [illegible] في [illegible] الشيخ الخاصة [illegible] مشرف [illegible] على رأس فرقة [illegible] البحر .

وقبل أن تصل هذه الامدادات [illegible] فيصل الدويش إلى الشيخ سالم [illegible] يدعى ابن سليمان [illegible] عليه [illegible] الشيخ [illegible] التدخين و[illegible] الكويت . وأجاب الشيخ [illegible] لا [illegible] . ولكنه لا يستطيع [illegible] يشاهرون داخل بيوتهم [illegible] لا يستطيع [illegible] مسؤوليته [illegible] الذين لا يخضعون لسلطانه

وعاد الشيخ سالم إلى مسألة [illegible] الاخوان على [illegible] لأن [illegible] كل شيء [illegible] بعد [illegible] على ذلك أن الاخوان [illegible] الحرب ، ولا يستطيع الموافقة على [illegible] دون [illegible] فيصل الدويش . وعاد بن سليمان إلى خيمة فيصل الدويش في الطرف الآخر من القرية

وبعد هذه المقابلة بوقت قصير انسحب الاخوان دون قتال آخذين معهم كل شيء . وبعد مسيرة ثلاث ساعات ذلك اليوم ، استأنفوا السير نحو صبيحة في الثاني عشر من تشرين الأول .

وكانت خسائر الكويتيين في الأرواح قليلة نسبياً اذ لم يتجاوز مجموع القتلى مدنيين رجلاً . اما الاخوان الذين قاموا بهجوم مكشوف دون ادنى اهتمام بسلامتهم فكانت خسائرهم جسيمة . وقد اطلع الميجر مور الوكيل السياسي في الكويت امداك انهم تركوا ثلاثمائة قتيل على ابواب الجهراء . ويقال ان عدد الجرحى منهم كان اكثر من ذلك بكثير ، وقد مات منهم حوالي اربعمائة رجل قبل ان يصلوا صبيحة ، واكثر من مائة رجل ماتوا بعد ذلك .

وهكذا انتهت معركة الجهراء التي يرى فيها العرب انتصاراً مهماً للكويت في صراعها الطويل مع ابن سعود أيام الشيخ سالم .

تدخل الحكومة البريطانية

وعاد فيصل الدويش فأرسل رسالة الى الشيخ سالم من صبيحة في ١٤ تشرين الأول ، طالباً منه ارسال صديقه هلال المطيري احد كبار تجار الكويت ليجري معه مفاوضات حول حل النزاع . ورفض الشيخ سالم هذا الاقتراح ، وأبلغ الدويش انه اذا كان يرغب في اجراء محادثات معه فليرسل ممثله خاصة الى الكويت لهذا الغرض .

ونتيجة لذلك أرسل الدويش بعثة برئاسة مطوعه المقيم في ١٨ تشرين الأول ولكنه بدا واضحاً منذ البداية ان شروطه لن تقبل . وتتلخص هذه الشروط في ان ينضم جميع أهالي الكويت الى حركة الاخوان .

وامتنع الشيخ سالم عن مقابلة الوفد لمدة اسبوع طلب خلاله رسمياً مساعدة بريطانيا . وأخيراً استقبل الوفد في ٢٤ تشرين الاول بحضور الميجر مور الذي نقل اليهم بلاغاً ، كتابة وشفهياً ، كانت نسخة منه قد القيت من الطائرات مسبقاً . وينص البلاغ على انه ما دامت قوات محصورة في قصر الجهراء

فإن الحكومة البريطانية لا تملك أن تعمل أكثر من استخدام الجهود الودية لصالح السلام ولكنه إذا تعدى الأمر ذلك وشملت التهديدات مدينة الكويت والرعايا البريطانيين القاطنين فيها ، وتعرضت تأكيدات بريطانيا إلى شيخ الكويت للخطر ، فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تستطيع أن تبقى مكتوفة الأيدي وأن تقف موقف المتفرج .

ومضى البلاغ قائلاً : إن الحكومة البريطانية على ثقة ، كما يستفاد من تصريحات ابن سعود المتكررة ، بأن تصرفات الإخوان العدوانية جاءت خلافاً لرغباته وأوامره . ومما لا شك فيه أنه أوضح ذلك فور سماعه بنبأ الهجوم على الجهراء .

ولكن البلاغ نبه إلى أن تصرفات الإخوان تجاه الكويت ، فإن ذلك يعد تصرفاً معادياً للسلطات البريطانية وشيخ الكويت ، الأمر الذي لن يترك أمام حكومة صاحبة الجلالة خياراً سوى معاملة الأعمال العدوانية بكل الوسائل الممكنة .

ورد [illegible] على ذلك بقوله إن تصرفات الإخوان العدائية للشيخ سالم جاءت تنفيذاً لأوامر مباشرة من ابن سعود . وقال للمخرمور إنه لا يصدق أقوال [illegible] لأن ابن سعود صديق للبريطانيين وأكد لهم أكثر من مرة أنه ليست لديه أية نوايا لاجتياح الكويت ، وإن ابن سعود رجل [illegible] يحافظ على كلامه .

وكرر [illegible] تحذيره بأن بريطانيا ستقاوم أي هجوم على الكويت ، وانسحب من الاجتماع .

وغادرت البعثة الكويتية في اليوم ذاته وعادت إلى الصبيحية يصحبها مبعوث من قبل الشيخ سالم . وعاد المبعوث في الثامن والعشرين من الشهر حاملاً رسالة من فيصل الدويش يؤكد فيها أنه صديق وعود الشيخ سالم التي قطعها لأبي بطين في الجهراء ، ويطلب [illegible] عن [illegible] القتلى [illegible] إيقاف زحف قوات ابن سعود . واستمر قائلاً إن الشيخ سالم خدعه ولم يف بوعوده . وهنا انتهت المقابلة .

وقال [illegible] الذي حمل الرسالة [illegible] كان [illegible]
[illegible] للسبي [illegible] في [illegible] لا [illegible]
[illegible] التي [illegible] . وقـــد ثبتت صحة هذه الاقوال ، [illegible]
يكن [illegible] في [illegible] الكويت [illegible] على [illegible]
[illegible] والاستعداد .

وفي ٣٠ تشرين الاول سنة [illegible] في [illegible]
[illegible] الكويت [illegible]
[illegible] مسألة [illegible] و [illegible]
ان لا [illegible] في [illegible]
الاخ [illegible] . وقد [illegible]
[illegible] الى [illegible] .

[illegible] ثلاثين ميلا [illegible] شرقي [illegible]
[illegible] . وفي [illegible] سنة ١٩٢١ [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] شيخ [illegible] سعود

وقبل [illegible] في [illegible]
[illegible] . وقد [illegible] سعود في [illegible] من [illegible]
في [illegible] الشيخ [illegible] .
وقد توفي الشيخ [illegible] وعشرين [illegible]
في الثالث والعشرين .

وقد [illegible] بن سعود [illegible] لم [illegible]
[illegible] للحدود بين بلاده والكويت .

حاكم جديد للكويت

كان من عـــادة شيوخ الكويت ان يحكموا [illegible] و [illegible] ،

ويحسبون دائماً [illegible] عليهم بالسلطة . ومن الأمور التي يباهون بها [illegible]

[illegible] تجمع [illegible] دون [illegible] ، وكان من عادتهم بينما تقبض الصلاحيات

[illegible] أشخاصاً ستة [illegible] وثلاث في سوق [illegible] ، [illegible] جميع

[illegible] كل «[illegible]» [illegible] طريقة لحكم المشير .

[illegible] الشيخ [illegible] ، كان هناك [illegible] من [illegible] تعديل

[illegible] ، [illegible] أن تكون لهم في مجلس كلمة في شؤون الدولة والحكم .

[illegible] لا [illegible] الذي يقيم [illegible] مجلس مستشاري [illegible]

[illegible] على أحمد [illegible] ، لأن الأكبر المرحوم الشيخ [illegible]

[illegible] ، وكان أحمد يتمتع بشعبية كبيرة في [illegible]

[illegible] ، وقد ارتقى أحمد العرش [illegible] في الثامن والعشرين من [illegible]

[illegible] لا فرق بين الحكم [illegible] تكوينه على [illegible] في جميع [illegible] توصي الشريعة الإسلامية [illegible] الاستشارة [illegible] مقصورة على الحكم [illegible] . أما إذا اتفق الطرفان [illegible] على رفع القضية [illegible] ثالث للتحكيم [illegible] فيكون [illegible] الحكم [illegible]

وعلى [illegible] الشؤون [illegible] والخارجية التي [illegible] [illegible] يرفعه [illegible] الشعب [illegible]

[illegible] مجلس مستشاري من [illegible] عشر عضواً برئاسة [illegible] [illegible] وكان ستة من الأعضاء يمثلون المنطقة الشرقية [illegible] وستة [illegible] يمثلون المنطقة الغربية . ولكن هذا المجلس لم [illegible] ، وكان الشيخ أحمد يحكم [illegible] القديمة [illegible]

وكان الشيخ أحمد [illegible] مرحاً [illegible] وكانت [illegible] مرحة [illegible] شخصاً لا [illegible]

[illegible]

ذلك أكثر منه بالقوة . أما أنا فأقول عكس ذلك تماماً مصراً لأنني عرفته عن كثب مدة عشرين سنة استعرضت خلالها عدداً كبيراً من المواقف التي تقع في الجو السياسي . وقد عرفت فيه رجلاً هادئ الطباع ربما وقادراً على اتخاذ قرارات سريعة حاسمة . وكان طموحه في أحيان أن يسير على خطى جده الشيخ وعلى خطى الملك عبد العزيز آل سعود .

لم يكن قطعاً ذا عقل عصبي واضح ، ويعتمد عليه في عمل الشيء الصحيح في المكان الصحيح . ولكنه ككل عربي أصيل ، كان شديد الاعتزاز بنفسه فيما كانت تستجيب لنفسه عصبية مكبوتة ، لم يكن يستطيع تحمل عدم الليونة أو سبب الأذى ويتغاضى عنه . وهو صعب المراس إذا تناوله المرء بصورة جامحة .

وكان دائماً يعتبر شخصية كبيرة من أهالي الكويت مع أنه يشتهر بالبخل والتقتير ويتحاشى الاصطدام ، عندما حاول البعض مواجهة الدولة المجاورة في نضالها في الفترة ما بين سنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٣٧ ، عندما حظر ابن سعود التجارة بين نجد والكويت . ولكنه في الواقع لم يكن كذلك .

وكان حريصاً على تنفيذ وتطبيق روح الدين الإسلامي ، فتشدد في منع الخمر والحشيش والدعارة . ولم يكن هو يدخن التبغ إطلاقاً .

وتصرف تجاه البريطانيين بصورة حسنة ، وأعطوه جميع التأكيدات التي أعطيت لأسلافه من قبل . وكان يحب الاستقبال والترفيه على الطريقة البريطانية فخصص جناحاً في قصر دسمان وأثثه على طريقة المنازل الأوروبية . وكان مولعاً بالبنادق والمسدسات والصور السينمائية وآلات التصوير والسيارات وغيرها من المخترعات الحديثة . وغالباً ما كان يشاهد وهو يقود سيارته بنفسه . وكان رامياً ماهراً يجيد الرماية . ويمكن الدليل على أفكاره العربية في رياضة من تشدده صيد الغزلان بواسطة السيارات .

ولد الشيخ أحمد سنة ١٨٨٥ وكان في السادسة والثلاثين عندما ارتقى العرش وظل فيه حتى وفاته سنة ١٩٥٠ .

حب سعود لعرافه نورة

السيدة نورة [illegible] تشبه شخصيته وسلامه وكرمه وسعادته [illegible] شقيقها الكبير [illegible] سعود ، وكان شبيهه بجسمه وربما كبيراً لأفكاره وآرائه السياسية وعندما كانت تتعقد أمور الدولة كان يختلي بها ساعات طويلة لتتفقه منه [illegible] ورأيها.

كانت نورة [illegible] زوجة [illegible] سعود العرافه [illegible] سعود حفيد سعود بن فيصل [illegible] سعود الأمير الثاني عشر في نجد ، ويقال إن هذا الزواج كان وليد حكمة [illegible] سياسة سعود العرافه ، لكنه [illegible] لأن سعود كان [illegible] سياسية [illegible] يمكن فرع عرافه من آل سعود مصدر خطر دائماً ؟ وأخيراً [illegible] بينت هذه [illegible] وحصر [illegible] وبين فسلة [illegible] التي كانت دائماً شوكة في جنب الحاكم ؟

وقد كانت [illegible] عجيبة [illegible] في سعود العرافه لأن أمه [illegible] تسكن [illegible] بيت [illegible] في عجمان فهي [illegible] الشيخ [illegible] الهدلان وكانت هذه الصفات تعسر [illegible] وتبعه على مكرة [illegible] أو معاملة الملك . وفي حياة ابن سعود كانت [illegible] أكثر من [illegible] كثيراً من [illegible] لسعود العرافه لأن [illegible] يعرف كل شيء ولا يخصه شيئاً ومع ذلك كانوا يلقبونه بسعود [illegible] ولا [illegible]

وكان سعود العرافه شديد التعلق بنورة [illegible] حبيباً يصرح [illegible] أصدقائه [illegible] عجمان بقوله [illegible] لا [illegible] [illegible] ناصري

وفي صيف سنة ١٩٢١ جهز ابن سعود حملة لإخضاع واستعادة [illegible] العرافه سلطانه والاستيلاء على حائل وتحطيم سلطة آل رشيد إلى الأبد [illegible] يتحقق ذلك [illegible] ظفر [illegible] من عجمان نقصة التالية قال .

عندما خرج عبد العزيز [illegible] بن رشيد في حائل [illegible] على [illegible] عدة [illegible] تأهباً للسير [illegible] الحديدة [illegible]

[illegible] مرقه بعد أن ودع زوجته الحبيبة [illegible]

[illegible] أن يتأخر [illegible] عدة [illegible] [illegible]

سعود العرفه [illegible] وأراد أن يبقى [illegible] أخرى [illegible] على [illegible]

[illegible] حصانه [illegible] ثلاثين ميلاً [illegible] مدينة [illegible]

[illegible] شمس ، وهناك تنكر لئلا يعرفه [illegible] ويكتشفوا [illegible]

تخلف عن الجيش .

[illegible] سعود حصانه بين أشجار النخيل خارج المدينة [illegible] عدة [illegible]

[illegible] على رأسه [illegible] وجهه [illegible]

[illegible] شيئاً تقول لأحد [illegible]

[illegible] مشية [illegible] سعود العرفه .

[illegible] سعود [illegible] قصر [illegible] الظلام [illegible]

[illegible] كثير [illegible]

[illegible] حتى يبقى [illegible]

[illegible] جميع [illegible] تحت [illegible]

[illegible] قصر [illegible] كانت الظروف [illegible]

[illegible] لماذا أخوه [illegible]

[illegible] سعود العرفه [illegible]

[illegible] لا [illegible] أنت [illegible] ليشهد [illegible]

[illegible] ولم تكتف بذلك بل حملت على [illegible]

[illegible] الجيش [illegible] وعاد إلى زوجته متنكراً ليقضي الليل [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ذلك يا سعود شئت الأمر [illegible]

[illegible] تكون أنت [illegible] الطفل وحتى لا يظن في [illegible] .

[illegible] سعود العرفه وانضم إلى [illegible] بن سعود . [illegible] في [illegible]

[illegible] واغتصب ابن سعود لقب أمير [illegible]

[illegible] الأمر في الرياض

الفصل الحادي عشر

تخطيط الحدود

١٩٢١ - ١٩٢٣

عودتي الى العراق

بعد [illegible] في [illegible] أعدت الى العراق ضابطاً سياسياً في [illegible] وكانت معي [illegible] وحتى [illegible] وكان [illegible] التي [illegible] في كانون الاول سنة ١٩٢٠ ووصلت [illegible] كان [illegible] سنة ١٩٢ [illegible] عشرة [illegible] في [illegible]

[illegible] كان [illegible] تنظيم الادارة [illegible] الفوضى [illegible] الثورة ضد البريطانيين سنة ١٩٢٠ [illegible] لأعمال [illegible] واصلاح الامور [illegible] البريطانيين [illegible] على يد الجيش البريطاني

[illegible] الادارة [illegible] عبد الله [illegible] الأصغر [illegible] في [illegible]

(١) [illegible]

سنة ١٩١٥ ، وبقي به صديق مخلص للانكليز حتى وفاته . وقد كتب لي أحمد باشا رسالة يوصيني فيها بابنه ، وترك لي الحرية في أن أتصرف به كما أشاء .

وأصبح عبد الله الثاني قائمقاماً على الحلة وأظهر منذ البداية مقدرة فائقة . وقد دل تقدير مستشاره السياسي والحكومة المركزية لأنه استطاع حل عدة مشاكل معقدة وخطرة دون قتال ، ظهر خلالها شجاعة شخصية نادرة . وقد دفعته الى كل ما يستحق .

نصف مسجد الإمام علي

وحدث مرة أن توجهت من بغداد لمقابلة المندوب السامي السير بيرسي كوكس . وفاجأني حال وصولي بسؤال عما اذا كنت أعرف السيد كاظم اليزدي الذي سمعت في مشورته كثيراً عندما كنت في سوق الشيوخ ، فأجبت المندوب السامي بأني لم أقابل الرجل ولكني كنت أراسله مدة طويلة من الزمن .

« ذلك يكفي » قال السير بيرسي وسلمني على الفور رسالة شخصية منه الى المجتهد : كم أمرني أن أحملها بأقصى سرعة الى النجف الأشرف وأسلمها بيدي الى السيد كاظم .

وأطلعني السير بيرسي أن حادثاً مؤسفاً وقع عندما كان أحد الطيارين البريطانيين يقوم بحملة تأديبية على فرع المنسحب من القوات بالقرب من قرية في صحراء . وقد ألقى الطيار المذكور صدفة قنبلة سقطت فوق الكوفة وهي مدينة على النهر تبعد اثني عشر ميلاً عن النجف . وقد أصابت القنبلة الجدار الخارجي لمسجد الامام علي ففتحت فيه ثغرة كبيرة . ومع أن هذا الحادث المؤسف كان حصاً غير مقصود البتة ، لكنه كان كافياً لإشعال نار الثورة بين الشيعة في مناطق أو المدينة ، وربما يحرك جميع الشيعة في العالم ضد الانكليز . وقد نشأت اضطرابات تعمل في كل مكان ، وكانت إيران ، بصورة خاصة ، تغلي

وشرح السير بيرسي في رسالته الى السيد كاظم أن القنبلة ألقيت عن غير قصد ، وأن الضابط الطيار قد عوقب لفعلته . وطلب من المجتهد بنيابة عن

حكومة صاحب الجلالة وعن نصنا ما حدث ... الخ

وحملت [illegible] دون [illegible] وتوجهت [illegible] وصلا [illegible]

حميد [illegible] وصلت [illegible] فأخذني [illegible] السيد كاظم اليزدي على الفور . وبعد

[illegible] ساعة جئت [illegible] في غرفة الاستقبال عند المجتهد الأكبر . ولم يكن السيد

كاظم قد حضر بعد . وكانت الغرفة عبارة عن حجرة صغيرة لا مقاعد فيها ولا

[illegible] حصيرة [illegible] إلا

[illegible] الإسلامي

[illegible] لمدة عشر دقائق [illegible]

[illegible] السيد كاظم [illegible]

[illegible] وكانت [illegible]

[illegible] الشيء [illegible]

[illegible] مصنوع على الطريقة العربية

[illegible] في الكلام [illegible] من صديقه المستر [illegible] في

[illegible] الاحترام والتبجيل [illegible]

كاظم [illegible]

من أنت ؟ [illegible] تتكلم العربية جيداً

[illegible]

[illegible] في سوق الشيوخ أنا الإنكليزي [illegible]

[illegible] قد [illegible] كل [illegible]

[illegible]

وعند [illegible] الشيخ [illegible] قائلاً

[illegible] سرور عظيم

واستمر [illegible] مدة ثلاث دقائق [illegible]

[illegible] المديح والإطراء [illegible]

[illegible] ومعنى [illegible] من الكلام [illegible] وقت له

[illegible] لأن [illegible] العربية [illegible]
فيه باللغة العربية.

وصحح السيد كاظم طويلاً وعبر بعينيه مرحاً ثم أعاد ما قاله من قبل لغة عربية فصحى [illegible] لغة [illegible]
[illegible]

[illegible] وساعتي [illegible] من قلبه [illegible]
عن [illegible] لغة عربية [illegible]

وصحت [illegible]

[illegible] ولكن يجب أن [illegible] في [illegible]
والنحو

وأخذ يخطو [illegible] في سوق [illegible]
وبحيرة الحمار. لقد كان كلامه أشبه بكلام [illegible]
وفهمت كل كلمة [illegible] وعجبت كثيراً. ورأيت [illegible] يحدثني [illegible]
والآن أراد أن يجعلني أشعر [illegible] من أهل البيت. [illegible]
شعرت براحة كبيرة.

وبعد ذلك أخذ السيد كاظم [illegible]
أن أراقب [illegible] وهو يتأمل [illegible]
[illegible] وقت [illegible]

[illegible] الإمام علي في الكوفة [illegible] ذلك [illegible]
يقصد [illegible] الأصحاب [illegible] يجب أن [illegible]

وأكدت له بكل وضوح أن ما ورد في الرسالة صحيح مع الأسف [illegible]
[illegible] يكتب به رسالة [illegible] من صحة [illegible]
[illegible] قلته؟

[illegible] لا [illegible] شيئاً من [illegible] كتبت في [illegible]
[illegible]

وعندئذ غامرت وقلت :

[illegible] لا تقصر فتوى [illegible] مقدمة مصممة من [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] الإسلامي .

[illegible] على كأنه مصممة [illegible] [illegible] الفتوى [illegible] [illegible] واحد [illegible] السيد بيرسي كوكس [illegible] [illegible] كيف يتصرف في [illegible] وحدثني [illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible] الكريم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، وفي [illegible] يكون السيد بيرسي [illegible] [illegible] ، وذلك [illegible] [illegible] [illegible] الحكومة لا [illegible] ولا [illegible] .

وحملت الرسالة والفتوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بيرسي كوكس [illegible] غضبا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكومة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . وقد [illegible] السيد كاظم [illegible] [illegible] في [illegible] الفتوى كافية لإحداث كل اضطراب .

[illegible] [illegible] الفتوى [illegible] ودمرت الزاوية الشمالية [illegible] [illegible] [illegible] في الحكومة . ولكن تلك هي حكمة السير بيرسي كوكس [illegible] [illegible] السيد كاظم [illegible]

معاهدة محمرة

وفي ربيع سنة ١٩٢٢ قامت [illegible] [illegible] [illegible] على الأردن [illegible] وكذلك قامت قبائل [illegible] التي لم ترض [illegible] [illegible] في العراق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في خريف وشتاء سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ .

وأعتقد ان بعض المسؤولين البريطانيين و بعرب في العراق لم يدركوا ان المشكلة في أساسها اقتصادية بحتة ، وزادت سوءاً العداء الشخصي المستحكم بين الملك فيصل الأول وابن سعود

ان الأمر معروف جيداً ان القبائل الشمالية والشمالية الشرقية في نجد وخاصة عنزة وحرب ومطير وشمر وعوازم وصلبة لأقرب الى العراق ، لا تستطيع أن تكتفي بنفسها في بلادها ... وذلك ، ومنذ قرون ، ترحل كل سنة في أشهر الخريف نحو الفرات والكويت حتى تحصل على ضروريات الحياة ، وهي بالنسبة لها ثلاث : التمر ، والأرز ، والمرعى الجيد. وهناك مراع غنية تقع الى جنوب من الفرات وتمتد من كربلاء الى الخليج الفارسي ... هذا الكلام ينطبق أيضاً على قبائل غير الشرقية — عنزة وشمر — . ولكن بعض شيوخ عنزة انقسموا لكي يتمكنوا أيضاً في حوار كربلاء ، لذلك يصنفون ضمن القبائل العراقية ولا حاجة الى التعرض لهم هنا .

أما الطرق والممرات التي كانت تسلكها قبائل نجد وغيرها في هجرتها السنوية فقد كانت منذ أقدم الأزمان كما يلي :

شمر وحرب سحبان نحو الشبكة قرب النجف ونحو السماوة ، أما العروق الأشرقية فكانت تتجه نحو ...

ضفير كانت تتجه نحو السماوة والناصرية وسوق الشيوخ

مطير نحو الكويت والزبير

عجمان وعوازم نحو الكويت .

والطرق مسلمة هي نفسها . يقوم البدو بتقسيم هدايا الى القبائل القوية المسيطرة على المنطقة ، كشيوخ آل السعدون في المنتفق مثلاً ، ويصلون السماوة عن طريق بصية قرب البصرة ومن ثمت يدفعون كسراً واحداً نحو ... المنتشرة على الفرات شمرة ... حاجتهم .

ولكن يرد مثل هذا الطلب لأن المرافق يستطيعون ، والبدوي من

[illegible] وعدن ، [illegible] كان بن الفرات [illegible] من [illegible]
[illegible] وجدد [illegible] وحيرته

وكانت [illegible] والكويت [illegible]
[illegible] وكان [illegible] والكويت على [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible] في
[illegible]
[illegible] ذلك يكون [illegible] ، و[illegible]
[illegible] كل [illegible] في [illegible]
[illegible]
في [illegible]

وفي [illegible] سنة ١٩٢٢ [illegible]
[illegible]

وفي [illegible]
[illegible] في [illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لاسود

في [illegible] سنة ١٩٢٢ [illegible] كوكس [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] مسألة [illegible]
[illegible] فعلاً [illegible]

وكان [illegible] كوكس [illegible]
[illegible]

لابن سعود في البحرين وأحسن عبد العزيز القصيبي وفادتي في منزله . لكنه كان على شعور بمنافسة شركة [illegible] وقد [illegible] القصيبي [illegible] للبحرين [illegible] وحصلت [illegible] وروحتي عرفتني [illegible] في الطقس [illegible] . [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] منعمة وبديعة

وبعد [illegible] ابن سعود وأحدث [illegible] شيئاً فشيئاً في [illegible] موعد في عقلي . ولكن [illegible] كانت في [illegible] موعد [illegible] .

وأذكر أنني كنت قد [illegible] سعود [illegible] روحتي التي كانت [illegible] وقصيرة [illegible] [illegible] في [illegible] كانت [illegible] في [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] في سعود .

وبعد وصولي [illegible] البحرين [illegible] القصيبي [illegible] [illegible] البحرين [illegible] وهو [illegible] الدكتور [illegible] وكان [illegible] شركة [illegible] المحدودة في [illegible] إلى [illegible] البحرين [illegible] في [illegible] في البحرين [illegible] وقد قدم [illegible] في البحرين [illegible] سعود [illegible] إلى [illegible] كلمة منه

وقد أثار هذا الكلام شكوكي [illegible] كنت [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وراء [illegible] على بعد [illegible] أميال إلى الشمال الشرقي من مدينة القطيف . وقمت في ذلك الوقت بعدة حولات [illegible] في المنطقة [illegible] تلك [illegible] ولكن لم [illegible] أي نجاح

وقمت بعد ذلك [illegible] ابن سعود [illegible] على ظهر الجمال والحمير في كل [illegible]

حول الظهران فتأكد لي ان الشائعات التي أطلقها السيد قد أخطأت الهدف

وكنت على يقين بأن تلك الشائعات ليست بدون أساس ، لأني عندما كنت في فلسطين عدت الى داري في عاصمة جزيرة ظاروت حيث علمني الشيخ [illegible] عبد الوهاب باشا الذي يقيم هناك على نسخة من تقرير تركي يفيد بأن [illegible] للبترول موجود فعلاً وراء القطيف [illegible] التقرير لا شك فقد رسمه مهندس تركي في الاحساء [illegible] مهندسون عندما كان الاتراك يحتلون منطقة قبل عدة سنوات .

وقد [illegible] وأصبحت [illegible] ابن سعود على التقرير التركي فأرسل في طلب الميجر هولمز ليبحث معه [illegible] البترول ، ولذلك كان متهرباً من تحديد موعد المؤتمر لأنه يريد ان يقابل الميجر هولمز اولاً والتفاهم معه لأن الميجر هولمز قد يحول الخصوص على امتياز التنقيب عن البترول من ابن سعود [illegible] كانت هناك [illegible] بشر [illegible] [illegible] .

وفي الوقت الذي كنت فيه اقوم مع ابن سعود للحصول منه على موعد محدد للمؤتمر العقير ، كنت اقضي بعض الوقت في الكتابة الى السير برسي كوكس [illegible] في قضية البترول ، ووضعت به مفصلاً [illegible] [illegible] عن [illegible] ، وكانت [illegible] تصل كل تلك الرسائل والتقارير ولذلك كانت مطلعة على القضية من [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] لكني [illegible] عندما علمت بزيارة [illegible] التي سيقوم بها [illegible] الشركة الشرقية العامة الى [illegible] .

[illegible] رقية [illegible] السير برسي [illegible] قبل [illegible] زيارة الميجر هولمز وفيها شكوكي بأن الميجر هولمز قد [illegible] ليطلع ابن سعود على امكانيات وجود البترول في حدود القطيف وحول الظهران ، وان ابن سعود قد [illegible] القضية اذا جاء الى العقير لحضور المؤتمر الخاص بتخطيط الحدود وبذلك يكون [illegible] بالساعة [illegible] [illegible] بتطورات جديدة .

وفي اليوم التالي وصل الميجر فرانك هولمز والدكتور [illegible] [illegible] [illegible] يصحبه [illegible] [illegible] وقد [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أو هيا مظهر البحر هومر ، فقد كان يحمل معه كمية بيضاء ذات خطوط حمراء ، وعلى رأسه قبعة بيضاء كالتي يلبسها جنود المرسلين في أفريقيا ، وفوق لحيته ووجهه كان يضع قناعاً شفافاً أحمر اللون تماماً كالصور التي يشاهدها المرء [illegible] لأهل [illegible] وشيء آخر الذي [illegible] انتبهنا هو ذلك العدد الضخم من [illegible] في حمله هومر [illegible] فقد حمل معه لا أقل عن خمسين حقيبة وصندوقاً ومعدات

ولم يمض وقت طويل حتى تم الاستعداد وكلها في مرض [illegible] وكنت [illegible] هومر رجلاً نظيفاً ومرحاً [illegible] ويروي قصصاً [illegible] ، وكان يضحك من المرح وخفة ظل ، وحكى لي [illegible] مريض [illegible] من [illegible] في [illegible] ، [illegible] كيف سيستطيع [illegible] على صبر [illegible] [illegible] ورتب [illegible] ذلك وقد [illegible] ملاحظات [illegible] عشر هذه الرحلة [illegible] كنت [illegible]

وبعد أسبوع من الزمان حان موعد رحيلهم فأحضر لهم ورقة [illegible] [illegible] وبينما كنا نتناول طعام الإفطار سألت البحر هومر عن سبب [illegible] ورقتين الشحن فأجاب قائلاً

— واحدة للدكتور [illegible] الذي سيذهب عن طريق عقير والأخرى لأنني سأقوم برحلتي عن طريق القصيف .

[illegible] دهشي قائلاً

ولكنك مريض ، [illegible] تركب مئة ميل على ظهر [illegible] في الوقت الذي لا تحتاج فيه إلى الركوب أكثر من خمسين ميلاً إذا سافرت عن طريق [illegible] ؟

وفجأة علته الدهشة وبدأ يطلق كلاماً غامضاً وقال :

[illegible] من هواة جمع الفراشات . وقد [illegible] من [illegible] فراشات أسود ، عجيبة لا يوجد نظير لها في العالم يمكن العثور عليها [illegible] واحة القصيف ، ولذلك فقد أطلقت عليها اسم [illegible] الأسود ، [illegible] للحصول على عينة منها ستكون سبب شهرتي وارتقاء شأني !!

وكان هومر منهمكاً في أكل قطعة من البيض ولحم الخنزير عندما خرجت زوجتي فسلمت فقالت بصوت هادئ :

يا ميجر هومر [illegible] مرة الأولى التي أعلم فيها أن [illegible] يسمى باسم [illegible]

وكان تأثير كلمات زوجتي سريعاً، فقفز هومر من مقعده وقد بدا مذعوراً.

[illegible] تقصدين [illegible] ؟

[illegible] تماماً

وركض هومر [illegible] ثم [illegible] وقد [illegible] زوجتي من بعد وقال [illegible]

[illegible] مرة رابعة [illegible] في [illegible]

[illegible] أن [illegible]

وقد حافظ هومر على كلامه، فبعد فترة قصيرة ذهبت زوجتي [illegible] لإعلامه بأنه [illegible] في الخلس

وركب [illegible] على [illegible] ميجر هومر [illegible]

مؤتمر العقير

في [illegible] من شهر [illegible] سنة ١٩٢٢ [illegible] أن [illegible] في العقير في [illegible] والعشرين من الشهر [illegible] بيرسي كوكس لإعلامه [illegible] على ظهر [illegible] أن [illegible] في [illegible] صاحب الجلالة [illegible] في [illegible] والأمير [illegible] الوكيل السياسي في الكويت الذي سيمثل الشيخ أحمد الجابر [illegible] الكويت، والشيخ فهد [illegible] في قصة [illegible] وهو ضابط [illegible] في سلاح البحرية [illegible] تعرف

وقد وصل هذه المرة في موعده المحدد واتجهت جميع الأنظار في ...

كي ... عبد الناصر قصته

وكان ابن سعود قد وصل قبل ذلك بأيام حيث استقبله من كل جهة على ... في ... من القصر القديم حيث توجد ...

واصطحب ابن سعود معه صهره سعود ... الذي كان في يوم من الأيام ثائراً على سلطته، وعبد الإله ... وهو تاجر سعودي مرموق له أعمال مصرفية في مصر، وشاعر ومؤرخ سعودي ... وعدد من الموظفين بينهم الدكتور عبد الله سعيد ...، وحرسه الخاص مؤلف من نحو ثلاثين رجلاً، وكان هناك أيضاً ... سعودي ... ابن سعود في الصوت وحده معه.

وبعدما ... مرتبة للإقامة فيه، وجميعه كبير على الفور، ... يسميه ... بمثابة غرفة للاجتماع وقاعة للطعام ... سعود ... الخدمة ... للاستقبال ...

واستقبل ابن سعود ... استقبالاً ملكياً رسمياً باستثناء فهد ... الذي ... ابن سعود الذي تصرف بشكل ... الحاضرين على أن فهد ملك شخص غير مرغوب فيه ... كان من ... في ... وظل قديماً فيه طوال فترة ... وهي ... إساءة.

لقد ... في إحضار فهد ملك معه، لأن فهد ... شعلان ... فرع ... في قبيلة عنزة ... الكويت ... ابن سعود نفسه ... أمر ... عبد العزيز آل سعود ... من وجوه ... في ... مؤثر ... وكأنه أصبح منه شيئاً.

كان هم المؤتمر الأساسي تخطيط الحدود بين العراق ونجد ، وكان يمثل العراق صبيح بك ويمثل نجد ابن سعود . أما السير برسي فكان بمثابة الحكم الذي ليس دائماً كما يجب أن يكون صامتاً محايداً ، [illegible] على [illegible] والدلو ، ولكنه كان مصمماً أن لا يدعهم إلا وقد [illegible] صيغة للاتفاق في حينه .

وكانت [illegible] مثالاً [illegible] ومات [illegible] عندما نلتقي [illegible] دون [illegible] كبيرين لحل مشكلة من المشاكل ، فلم يكن هنالك أحد ولا عطاء من [illegible] منذ البداية ، إذ أن كلا الطرفين ظلا طوال الوقت يعرض مطالب [illegible] غريبة . ومثلاً على عدم تصرف [illegible] رئيسين سأذكر حادثة [illegible] بعد فترة قصيرة [illegible] المؤتمر [illegible] حصاناً [illegible] [illegible» ، أي السير برسي كلمة أسرف فيها [illegible] حكومته [illegible] الجلالة [illegible] بعد [illegible] في [illegible] ، وطلب من صبيح بك أن يعرض وجهة [illegible] العراق [illegible] خطاً عادلاً للحدود [illegible] صبيح بك وقال

[illegible] الله [illegible] بعد تدوين التاريخ وحدود العراق [illegible] اثني عشر ميلاً عن الرياض عاصمة ابن سعود [illegible] هذه [illegible] البحر الأحمر [illegible] [illegible] وشرقاً [illegible] الخليج [illegible] وشهد الله أن هذه [illegible] فقط هي الحدود الصحيحة [illegible]

[illegible] شيئاً [illegible] ولكني أعرف [illegible] الأكبر [illegible] [illegible] الماضي [illegible] كل البلاد الواقعة على [illegible] من [illegible] الفرات حتى [illegible] على الخليج الفارسي .

[illegible] هذا الكلام [illegible] [illegible] خمسة أيام كاملة .

ومع أن ابن سعود كان يعتبر نفسه حليفاً وصديقاً لبريطانيا ، إلا أنه كان [illegible] مطوق من جميع الجهات [illegible] التي خلقتها حليفته

إن عواطف ابن سعود الحقيقية كانت مع شعبه الذي يرغب في طرد الملك حسين من حجاز وفي امتلاك واحات شرق الاردن في الشمال الغربي ، والمراعي في أرض العراق والكويت شمالاً كما في السابق ، ولكنه كان يعرف تماماً ان تحدي بريطانيا سيكون كارثة عليه . فقد تصرف في مؤتمر العقير على أساس مرتب بعثته في تجرد عقلوا ليعكس تمايزه في موقفهم على امكانية وضع حد ثابت للحدود بين العراق ونجد .

وقد عمل ابن سعود ليستحصل عبر المؤتمر على وضع حدود عشائرية بدل خط تحكيمي يرسم على خارطة ، على أساس تخصيص القبائل التي تذهب إلى نجد وتلك التي تذهب الى العراق والكويت . فبدأ بالإصرار على أن عشائر الظفير وهي قبيلة من حدود العراق هي له ، ولذلك فإنه من الضروري ان تمتد حدوده الى الفرات ، لا لأنه يرغب في السيطرة على النهر بل لأن الظفير والقبائل البدوية الكبيرة الأخرى تنتقل سنوياً الى الفرات ولا تمكن ان تحرم من حق الوصول الى مياهه أو تموت بالعطش في رحاب الصحراء .

وقد أثار كوكس اعتراضاً على هذا الادعاء بعنف ولا يتذكر ان يجري تحليله . تخلى ابن سعود عن قبيلة الظفير وتبنى خطاً أكثر تعقلاً على أساس الحدود العشائرية يضمن حقوق شمّر والمنطقة به وجميع قبائل الصحراء في مستقبل . وقد بدأ من الشمال وجميع نظام الآبار والمراعي التي تملكها كل قبيلة لأنه من يد ابراهيم وكل قبيلة تعرف آبارها ومراعيها من تلك التي يجب لها .

واقترح ، على سبيل المثال ، ان تشكل الحدود الآبار الواقعة الى أقصى الجنوب والتي تسمى مسكية عنيزة والظفر ولمسلس الكويت والمنتفق ومطير وشمر ومرعيها التي أكد ابن سعود انها تقع تحت سيطرة حكومته ، اما الآبار التي عرفت بانها مشتركة كتلك التي بين عنيزة والظفير وبين الظفير ومطير ، فيجب ان تمثل منطقة محايدة .

وقد بيّن كيف يستطيع تحديد ملكية هذه الآبار أحسب بأن جميع أهل الصحراء يعرفون ذلك كضوء النهار ، فضلاً عن ان هنالك رجمات قديمة العهد

موجودة في جدران الأكواخ حسبة . وفي حال حدوث ... خبرة مستطيعو التصحيح الأمر .

وفي حسب ذلك صبر ابن سعود حتى فقد تجلده في ... العرب الذي ... كل ...

ولعل صديقه عبده ... عن رأيه في سبب ... من محادثات ... معروف ... فأي حد للحدود ... من ... الخ ...

[illegible]

وفي اليوم السادس للمؤتمر ... السير برسي في الأمر ... سمعت ... على هذا الشكل ... لم نتوصل ... من ... في حجرة ... السير برسي وابن سعود ... فقط ... السير برسي ... وتهم ابن سعود بأنه تصرف تصرفاً صبيانياً في ... فكرة الحدود العشائرية . ولم يكن السير برسي ... ولقد دهشت ... كبير ... من ... الحكومة صاحب الجلالة الذي ... ابن سعود بلهجة ... حدود ... تصرف ... على كل ...

هكذا ... من ... ابن سعود ... والسير برسي هو ... وأنه هو ... ومكانه ... ليحمي عن ... الكلب ... السير برسي ...

وحسبي أن أذكر ... ابن سعود ... ذكر في ... ترك الأمر للسير برسي ... حل مشكلة الحدود . وفي ... للمؤتمر أخذ السير برسي قلماً أحمر ورسم بعناية ... على خارطة للجزيرة العربية خطاً ... من الخليج الفارسي إلى ... من حدود شرق الأردن . وبذلك يكون قد أعطى العراق مساحة كبيرة من الأراضي التي تدعي نجد ملكيتها . ... لابن سعود حرم الكويت ... من ثلثي أراضيها تقريباً وأعطاها لنجد

مجردة من سلطة ابن صباح في الصحراء أصبحت أقل مما كانت عليه يوم وضعت الاتفاقية الانكليزية ـ التركية . والى الجنوب والغرب من الكويت رسم منطقتان أعلن انهما ستكونان محايدتين حيث الأولى منطقة الكويت المحايدة وسميت الأخرى منطقة العراق المحايدة .

وحوالي عشر سنين عند العقير ... المسيل علي وحدود منطقة ... ستكون من السير برسي ان قبائل الكويت يجب ان يكون لها نصيب من المراعي .

وعندما تحدث الشيخ في الأمر استشاط السير برسي غيظاً وقال له

ـ ولكن لماذا تصر على ان تكون تلك المنطقة محايدة ؟

فأجابه الباشا بقوله :

بصراحة لأنني اعتقد انه يوجد نفط في تلك المنطقة .

ورد السير برسي قائلاً :

وهذا بالضبط هو السبب لجعلها محايدة حتى يكون لكل واحد منكم حصة متساوية .

وحوالي الساعة الثامنة من ذلك المساء حدثت مفاجأة مدهشة . فقد طلب ابن سعود مواجهة السير برسي على انفراد . ووصل السير برسي معه فوجد ابن سعود واقفاً وحده وسط خيمة الاستقبال بادي الاضطراب .

ونادى ابن سعود السير برسي قائلاً بصوت كئيب

يا صديقي لقد حرمتني من نصف مملكتي . الأفضل ان تأخذها كلها ودعني أذهب للمنفى .

وظل ذلك الرجل القوي العظيم واقفاً رائعاً في حزنه وانفجر باكياً . وتأثر السير برسي كثيراً وأمسك بيد ابن سعود وأخذ يبكي هو الآخر والدموع تنحدر على وجنتيه . ولم يكن حاضراً تلك اللحظة سوى نحن الثلاثة . وأنا أقص هنا ما شاهدته بكل أمانة .

ودامت تلك العاصفة العاطفية طويلاً فقال السير برسي وهو لا يزال ممسكاً

بصديقي ... حقيقة شعوراً، ولهذا السبب حطمتها ثمن
الكويت ولست أعرف كيف سيتلقى ابن صباح هذه الصدمة .

وكما قلت في فصل سابق من هذا الكتاب ، لقد كان السير برسي رجلاً
عصبياً . وكذلك كان عبد العزيز آل سعود رجلاً عصبياً وممثلاً عصبياً أيضاً
وكلاهما الآن في ذمة الله - رحمهما الله . وحصل خط الحدود الذي رسمه السير
برسي قلماً لم يتغير الى اليوم

وعادة لما ذكرته في الفصل الأول فإن حدود الكويت الجديدة تبدأ في
الغرب عند ملتقى وادي العوجا بوادي الباطن . ومن تلك النقطة تتركز رقيم
في حدود نجد ، تمتد في خط مستقيم الى ملتقى خط العرض ٢٩ منصفة سائره
غرب المشار اليه في الاتفاقية الانكليزية — التركية ثم تتبع منصف سائره
جنوباً الى نقطة على الساحل الى جنوب رأس القليعة تماماً .

والى جنوب خط الحدود هذا تقع منطقة الكويت المحايدة التي يحدها من
الغرب خط يخترق الوادي ... الشق ، ويحدها من الشرق البحر ، ومن الجنوب
خط يتجه من الشق غرب عين العبد الى نقطة على الساحل شمال رأس مشعاب

وهذه الحدود مع حدود العراق ... تحت قلم السير برسي الذي عدلها في
معسكر العقير ... والدكتور عبد الله الدملوجي والميجر
مور . وقد أرخت الاتفاقية بين نجد والكويت باسم الله الرحمن الرحيم في الثاني
من كانون الأول سنة ١٩٢٢ ووقعها الدكتور عبد الله الدملوجي نيابة عن ابن
سعود كما وقعها الميجر مور نيابة عن شيخ الكويت . وقد صادق ابن سعود على الاتفاقية
بعد ذلك رسمياً

وكان ... من هذه الاتفاقية ... صغيرة ضعيفة
لكن ... ومصلحة ورغبة في ... قوي مثل
ابن سعود . وبذلك تكون الحدود ... قد قطع
... ميلاً ... الكويت ...

مربع فقط .

ومع ذلك فإن الميجر مور الفرنسي فيه أن يدفع عن معداه الشيخ الكويت لم ينطق بكلمة واحدة طيلة المحادثات . فقد سيطر الميجر نيرس على كل شيء وعلى كل شخص وكسب الجولة . ولا شك أن أي شخص آخر يستطيع أن يحقق ... دي ... ولكن على ... ببعض معارة في كسب ... عن ... السبب . والشيخ ... أحمد الجابر الذي لم يكن قد مضى على ارتقائه العرش أكثر من سنة فقط ... سير ... صورية ... ثقة بالرابطة ولم يشف منها أبداً .

وقد رفعه ... مساعي ... في الشيء من ... أيضاً . وقد ... العروبة كول خط الحدود ومنطقة العراق الحيادية ... ... مخربة ... عبر الحدود ... لتسهيل ... القريبة من الحدود .

وللتغلب على الصعوبات التي كان ابن سعود يعتقد أنه ... خط ثابت للحدود بين البلدين ، فقد حظرت المادة الثالثة من البروتوكول ... اقامـة الحصون والحشود العسكرية في منطقة الحدود . ولكن ... التي صيغت بها تلك المادة كانت مضطربة بحيث ... سنوات .

ان الحدود الاصطناعية ... بين العراق ونجد كانت ... كبيراً . اذ ان ابن سعود حصر تنقلات قبائل ... ، ... لأول مرة في التاريخ ، ... وبدون شك ، ... ولكن تعابير ... ، وإن المشكلة قد حلت حسب المقاييس الأوروبية وليس حسب تلك المقاييس المفهومة في أنظار العرب . ولذلك ... تنوع سياسة تحويل انظار شعبه ، بصورة مطلقة ولكن محكمة ، ... الخط القديم للعراق والكويت ، ... فيهم إلى الحصول على ضروريات الحياة اليومية من ... والتصيف ... على الخليج

الفارسي

ومما لا شك فيه أنه كان يعتقد ، لأسباب سياسية ومعاً [illegible] ، أنه من الأفضل أن يبيع النفط الناتج عن الامتياز لمشترين دول غير أنها معادية ولكن [illegible] لا يمكن تحويلها [illegible] ووضع [illegible] وللبلاد ينجم عن تلك السياسة دون المشاكل والمتاعب .

[illegible] ابن سعود [illegible] وشأنه [illegible] تقوم ثورة الإخوان في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ [illegible] الذي [illegible] بوادي العراق [illegible] [illegible] كبيرة [illegible] أربعة عشر شهراً .

وشعرت [illegible] واحد طويل مستمر يشكل المشكلة الغائبة [illegible] [illegible] سبب [illegible] الأسباب [illegible] [illegible] عشائرية [illegible] كانت [illegible] كانت في محرقة [illegible] لا [illegible] ووضعها [illegible] الأولوية [illegible] قضية النفط [illegible] الأولوية [illegible] [illegible] كوكس [illegible] في [illegible] حدود العشائرية [illegible] [illegible] في [illegible] .

[illegible] دور [illegible] الأخير مؤتمر ، ففي [illegible] [illegible] بين ابن سعود [illegible] [illegible] فقط [illegible] ابن سعود [illegible] شركة شرقية [illegible] ابن سعود [illegible] كل شيء [illegible] حول الأحساء [illegible] إيجابياً [illegible] الحصول على الامتياز [illegible] واستوضح ابن سعود [illegible] كان الحكومة [illegible] أي اعتراض على ذلك

[illegible] قائلاً :

لا يوجد أي اعتراض [illegible] الامتياز ولكني [illegible] من شركة الشرقية العامة ليست شركة النفط وأخشى أن تبيع الامتياز لغيرها .

وشكره ابن سعود وقال له [illegible] كل شيء [illegible] [illegible] يستدعي [illegible]

هولمز وقضى في ... ثم عرض قضية النفط وأهميته فيها . وذكر أيضاً
... تلك الامتيازات المعقودة على البحرين ، ثم ... الخارطة ... الى
رقعة الأرض التي تطلب ... يشملها الامتياز الذي يسعى اليه . وكانت قد
منطقة أشبه بمستطيل طويل تحده من الشمال منطقة الكويت المحايدة ، ومن
الجنوب صحراء تقع في داخل أراضي قطر ، ومن الغرب خط مستقيم يحدده
البحر ... ميلا ... وادي ... وقطعة ... منطقة
الجنوب ... من خمسة وعشرين ميلاً في جنوب ... من منطقة الكويت
المحايدة .

اما الميجر هولمز فلم يحظ بإعجاب ... الذي اعتبر وجوده ...
ضد مصالح حكومة صاحب الجلالة ... هولمز ...
... . ولا ريب فيه ان ... كان ... هو ... له
أمام ... صورة ... ويمكنه ... بحثاً
شخصياً ... قضية ... ،
... في ... حكومة صاحب الجلالة تريد مساعدته على تطوير
بلاده و ... الحال أمامه للحصول على دخل ...

وبعد عدة سنوات عرفت كيف ... استطاع هولمز ... النفط
فقد كانت منطقة ... من ... هو ... من عدة ...
... في ... شركة نفط
العربية الاميركية (ارامكو) وهي فرع من شركة ستاندرد ... ، ...
واكتشفت حقل النفط الكبير في جبل الظهران ، ولم يمض وقت طويل ...
اكتشف حقل ... النفط ... المكان الذي ... هولمز ... على
... من قبل ، ويضم هذا الحقل اليوم على ... .

ردود الفعل في الكويت

وعندما ... البحرين ... و ... الى الكويت

وبعد وقت قصير سمعتها أنا وزوجتي وبصحبتنا الشيخ فهد بك الهذال والوفد
العراقي . وأذكر أننا وجدنا صعوبة فائقة في الصعود إلى ظهر السفينة التي أقلتنا
بسبب الموج العنيف الشديد . وقد عانى أكثر من الجميع الشيخ فهد بك لأنه
كان علينا جميعاً أن نتسلق على سلم من حبال وعلى ظهورنا حزمة معقدة .

ولدى وصولنا إلى الكويت ، وكان ذلك بعد يوم واحد فقط من وصول
سير بيرسي والميجر مور إلى الكويت ، وزوجتي ثم أكمل فهد بك والوفد العراقي
طريقهم إلى البصرة .

كنت أنا والميجر مور حاضرين عندما أفضى السير بيرسي بنبأ ذلك إلى الشيخ ؟
الكويت معتبراً أنه خطر من عطاءات ابن سعود ثلثي مملكته الشيخ أحمد
وسأله الشيخ أحمد وقد بدت عليه علائم حزن كبير : لماذا قطع ذلك دون استشارته
على الأقل . وأجاب السير بيرسي بأنه في تلك الساعة بالذات كان يجب الذي
من نقم ، وأنه لم يستطع إلا أن يرضي ابن سعود لكي يكبح تأكيده أحد طرف
ورغبته في إكثار منطقة نفوذه سلاحاً . وكما هي الحال ، فقد أرضى السير بيرسي
حس الرأي لدى الشيخ أحمد وبعث في نفسه شعوراً وربما تحسد الكويت إبان
الشيخ أحمد ما إذا كانت بريطانيا قد دخلت في حروب دفاعاً عن حقوق دول
الصغيرة ؟ فأجاب السير بيرسي بالإيجاب ، فإن ما قاله الشيخ أحمد صحيح
وقال الشيخ أحمد

إذا نوى ابن سعود في يوم من الأيام وأصبحت أنا نوياً كمحتدي ،
فهل ستمنح الحكومة البريطانية إذا رفعت حظ حدود عمر بعد ذلك وستعيد
الأرض التي فقدتها ؟

وضحك السير بيرسي وقال

لا . وبارك الله حدودك

ولما رجع الشيخ أحمد بنفسه أمام الأمر الواقع وافق على الاتفاقية ووقع
عليها . ولكنه ظل إلى يوم وفاته شاعراً بالغبن معتقداً أنه عومل معاملة سيئة
وكان يبدي أمام أصدقائه بكلام من هذا النوع كان يقول لهم .

حتى لم أحصل على حدوث عقار على بعد ثلاثة أميال من هنا حتى لم أصلح
على ما كان يجري هناك . لقد كنت لي مسيئا بموسى في أنني لم أستطع . ولم
أكن لأعترض إلا أن مقاطعة أمسكان من أرضي اقتطعت مني ، ويمكن أن أسبب
من تلك ممتلكات دون أن يكون لي دخل في الأمر ولا يمضي قليل لأن أص
تعتصر لغيري قدمها أمر مصعب على تحمله

وفي الشهر - الثاني من الشيخ أحمد يقول لي إنه يعتبر كل منطقة الكويت
المحايدة جزءا من أراضيه وهو يوافق مضطرا على تقسيم مشترك للنفط مع ابن
سعود . وكان ابن سعود قد منح فعلا امتيازا للشركة الشرقية العامة المحدودة في
شهر أيار سنة ١٩٢٤ بشأن منطقة الحساء . ولكنه سمح لهذا الامتياز لأن
الشركة لم تف بتعهداتها في بدء عملياتها خلال ثلاث سنوات من توقيع الاتفاق

وفي حزيران سنة ١٩٥٠ وقعت قطر وهي ... الشيخ أحمد بن سعود على
منح امتياز لشركة النفط الأمريكية المستقلة المحدودة . وقد فعل ذلك ،
على حد قوله ، رغبة منه في المحافظة على صداقة ابن سعود الذي أصبح تأييده
للكويت أجدى من تأييد بريطانيا . ذلك لأنه ستة ... للنفط في أراضيه ،
وبسببهم حتى كانت ... أكثر ... حملات على ...
حكومته ... عشا مع الشعور العام في العالم العربي والإسلامي

وفي نيسان سنة ١٩٢٣ أبلغ الشيخ أحمد أن بريطانيا تعترف بالحدود التي
يرى هو صحيحة بين العراق والكويت وهي تتضمن جزر وربة وبوبيان ومسكان
وفيلكة وعوهة وكبر وقاروه ومقطع وأم ... من أجزاء حدوده

وقد كتب السير بيرسي كوكس إلى الميجر مور طالبا منه أن يبلغ ذلك
إلى الشيخ أحمد . ويقول السير بيرسي في رسالته إلى الميجر مور
" إنكم تلاحظون أن ذلك يتفق مع الحدود المشار إليها بالخط الأحمر في الاتفاقية
الإنكليزية التركية الموقعة في ٢٩ تموز سنة ١٩١٣ ، ولكنه من غير الضروري
أن تذكر ذلك أمام الشيخ أحمد إلا أن تشير إلى الوثيقة من قريب أو من بعيد في
حديثك معه حول الموضوع "

الفصل الثاني عشر

مقدمة للثورة

١٩٢٣-١٩٢٨

كان المعتدلون من الاخوان ما زالوا يتمسكون بحزم من رغبة عن حق في حكم الناس من مذهبهم بالقوة . وقد احتج ابن سعود بصورة حاسمة في عشر في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ ، [illegible] قطعاً الاخوان ولكنه يتمسك [illegible] يكون به [illegible] الاخوان [illegible] سنة ١٩٢٣ [illegible] اكثر من حوادث هذه الموضوع [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] المصلحة ، وقد [illegible] حكام الاعداد في عدد من الاخوان [illegible] منهم [illegible] لكل من [illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible] شيعة من اهل الاحساء و القطيف [illegible] حتى في مدارسهم ولم يكن يسمح لهم [illegible] ثقافة مذهبية و حسينياتهم وكانت [illegible] قصص [illegible] لاخوان عدد من [illegible] ومن الشيعة في القطيف [illegible] حرق القرآن [illegible] وقد [illegible] الامر [illegible] فاكثر الى سيطرة ابن سعود [illegible] في تطبيق [illegible] فقد سمح للشيعة بالعبادة والتمسك في مدارسهم الخاصة شرط ان يحافظوا على [illegible] في الاماكن العامة ، [illegible] ابن سعود الى [illegible] الشيعة اصبحت في عهده افضل

بكثير مما كانت عليه من الترف فهي لم تكن في ذلك الوقت [illegible] [illegible] لا [illegible]
من اي شيء [illegible] في ذلك حياته هي ملك له . اما في عهد ابن سعود فقد اصبحت
التضحية [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] وضعها كما لم يعرف من قبل .

واعتقد ان ابن سعود قصد الدعاية في ابلاغ ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
قاله السر بيرسي كوكس بعضه فكرة [illegible] التكبير [illegible] [illegible] الاخوان
كما انه ليس من سياسة ابن سعود .

وقد [illegible] الاخوان لأمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] والاحساء بحيث انه لم تأت سنة ١٩٢٢ إلا وكانت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كامة شكل من الاشكال [illegible] [illegible]
ان [illegible] التي اعطانيها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كثيراً [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الشيء .

اسم القبيلة	الهجرة	عدد الرجال
مطير	[illegible]	١٠٠٠
	[illegible]	٤٠٠
	[illegible]	٩٠٠
	[illegible]	١٠٠
	[illegible]	٧٠٠
	[illegible]	٦٠٠
	[illegible]	١٨٠٠
	[illegible]	٦٠٠
	[illegible]	١٢٠٠
	[illegible]	٣٠٠
	[illegible]	٦٠٠
	[illegible]	٤٠٠

عوازم	زنج	١٦٠٠
	الفنات [illegible]	١٠٠٠
	حبسي	٧٠٠
	معتبقي [illegible]	٨٠٠
عجمه	عطاعص *	[illegible]٠٠
	[illegible]	٨٠٠
	بلعوق	٣٠٠
	البحر [illegible]	٧٠٠
	عرجه [illegible]	١٠٠٠
	حسن [illegible]	٣٠٠
	[illegible]	٩٠٠
	[illegible]	[illegible]٠٠
	[illegible]	٧٠٠
	[illegible]	٣٠٠
	[illegible]	٧٠٠
	العرق	١٠٠٠
حرب	[illegible]	١٠٠٠
	[illegible]	[illegible]٠٠
	شيبكه	٩٠٠
	الدليمه	٧٠٠
	[illegible]	[illegible]٠٠
	القرع	[illegible]٠٠
	حيصان	٥٠٠
	الحرق [illegible]	٩٠٠

* [illegible] سنة ١٩٢٥

	بو حليفه [illegible]	٩٠٠
عجما	صرار	١٦٠
	الشاق [illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٨٠٠
	[illegible]	١٢٠٠
	[illegible]	١٠٠٠
	عقير	٥٠٠
قحطان	[illegible]	١٨٠٠
	الحمر	[illegible]
	[illegible]	٧٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٤٠٠
	[illegible]	٥٠٠
	[illegible]	٦٠٠
	[illegible]	١٢٠٠
	[illegible]	١٠٠٠
آل مرة	[illegible]	٩٠٠
	[illegible]	١٠٠٠
بني هاجر	[illegible]	٧٠٠
دواسر	[illegible]	١٥٠٠
	الوسيطة [illegible]	٨٠٠
بني يام	أهل نجران	٤٠٠٠
عرب عتيبة	خمر	٢٠٠٠
	روض سبيع	١٠٠٠

مطير	[illegible]	١٥٠٠
منطقة الخرج	سبيعة	٥٠٠
	القصيمة	٦٠٠
	السبيعة	٥٠٠
	الاحسر	٥٠٠
	العبيد [illegible]	٤٠٠
	روضة	٤٠٠

وقد كنت في [illegible] من سنة ١٩٢٣ حتى تعييني سكرتيراً للمقيم السياسي في الخليج الفارسي سنة ١٩٢٨ ، وقد [illegible] بشخصي بالاحساء في جزيرة العرب ، وفي تلك [illegible] مقربة أيضاً رفيق لدي [illegible] وريعتون سعود [illegible] في الثاني عشر من [illegible] سنة ١٩٢٣ ، [illegible] التي [illegible] في [illegible] في الحادي عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٥ [illegible] عودتي الى جزيرة العرب [illegible] زوجتي ام سعود وأصبحت انا معروفا بأبي سعود .

واعتقد ابن سعود بأن تحدي [illegible] هو بمثابة كارثة [illegible] عسكرية عندما قام حوالي الف وخمسمائة رجل من الاخوان [illegible] على بعد خمسة عشر ميلا من عاصمة شرق الاردن بعد ان [illegible] مسافة [illegible] مشقة شهر [illegible] سنة ١٩٢٤ وقد تصدى لهم سلاح الجو البريطاني وقتل منهم قتلى جميعهم [illegible] لا يتجاوز [illegible] وقد [illegible] قبيلة [illegible] في [illegible] بهزيمة الاخوان [illegible]

وفي تلك الاثناء كان [illegible] الملك حسين [illegible] معاداة [illegible] وعودته [illegible] الى شرق الاردن وعين نفسه [illegible] خليفة في [illegible] الاسلامي ، فأعلن ابن سعود عليه الحرب وقد [illegible] قوات الاخوان الطائف في ايلول سنة ١٩٢٤ [illegible] ابن سعود [illegible] من [illegible] الاول [illegible] الملك حسين عن العرش [illegible] الاكبر علي [illegible] في العقبة .

وانسحب علي من مكة وتراجع الى جدة . واحتلت قوات الوهابيين مكة في كانون الأول وحاصرت جدة والمدينة .

واتجه جيش سعودي آخر الى ما وراء وادي سرحان قرب الحدود السورية قاطعاً الطريق من شرق الأردن الى العراق . وأوفدت الحكومة البريطانية السير جيلبرت كلايتون الى جدة ، فلفت نظر ابن سعود الى ان امتداد حدوده التي تقع عبر خط المواصلات الهام في الصحراء وطرق الحديد والجوية بين بغداد والشرق ، لا يمكن ان يحتمل .

وتراجع ابن سعود تحت ضغط بريطاني مظهراً بذلك بعد نظره وقدرته على ضبط النفس وهما أمران يعود اليهما نجاحه الى حد كبير . وعقدت بعد ذلك معاهدتا حدة وبحرة . فمعاهدة بحرة التي وقعت في أول تشرين الثاني ١٩٢٥ تنص على اقامة محكمة خاصة للنظر في شكاوى قبائل نجد والعراق على بعضهم بعض .

وكان ملك علي بن الحسين يخوض حرباً خاسرة فقد استطاع ان يثبت لحصار جدة ولكن سقوط المدينة بأيدي قوات الاخوان بقيادة فيصل الدويش في الخامس والعشرين سنة ١٩٢٥ ، ادى الى تنازله عن العرش . وفي الثامن من كانون الثاني سنة ١٩٢٦ نودي بابن سعود ملكاً على الحجاز في المسجد الكبير بمكة المكرمة . وظل يحمل لقب سلطان نجد الى السنة التالية عندما أصبح يحمل لقب ملك الحجاز ونجد وتوابعها.

وفي سنة ١٩٢٦ ايضاً اصبحت منطقة عسير في غرب الجزيرة العربية والتي يحدها من الشمال والشرق والجنوب على التوالي كل من الحجاز ونجد واليمن ، تحت سيطرة ابن سعود . وحتى سنة ١٩٢٠ كان الادريسي يحكم عسير ، ولكن الاتراك كانوا في تلك السنة حكموا تهامة والاقسام العليا من المنطقة تاركين لسعيد محمد الادريسي ما تبقى منها . وتوفي سعيد محمد سنة ١٩٢٣ وخلفه ابنه الذي طرده عمه حسن سنة ١٩٢٥ . ووجد الحاكم الجديد نفسه ضعيفاً فوضع بلاده سنة ١٩٢٦ تحت سيطرة ابن سعود وبقي هو حاكماً مدى الحياة في عسير .

بوادر عدم الارتياح بين الأخوان

صرف ابن سعود كل جهده بين عام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٧ في القضاء على العصابات وقطاع الطرق في الحجاز ، وبعد تأمين سلامة طرق الحج وكسبها عطف قسم فرحة بين ... كثيرة تشعر بأن سياسته بدت غريبة عن نصائحهم . وكانت قسوته المعهودة ... كانت ... و ... ولا ... الإسلام وجهة نظرهم ، على عدم ... من الاخوان ... وبدا واضحاً أن الشعور بعدم الارتياح أخذ ينتابهم

وعندما عاد زعماء الاخوان إلى نجد بعد سقوط جدة كانوا يتهامسون ويشعرون بخيبة أمل لأن حملة الحجاز لم تعطهم فرصة للنهب والتنكيل . وكانوا ينظرون بغير رضى عن فكرة ابن سعود في تنظيم حكومة مدنية في الحجاز ، وعن منعهم من الغزو عبر الحدود .

وقد كنت في ... حديثي عن طبيعة البدو وقلت بأن ... وهو ... حياة ... للبدوي ... مع ... العربي ... أكثر الرجال ... وكان رجل ... يحافظ على ممارسة هوايته في ... ويصبح ... لسعادته و ... على حيويته ، كذلك البدوي ... في ... الجزيرة العربية بسبب ... صعبة في العمل ... لأن فيه مجال لإثبات رجولته وفروسيته . وإن البعض ... في الصحراء لا تحمل معها بكثير من ملك ... إلا ... و ... الصحراء هو مهمتهم ... الأولى .

وكان من أكثر زعماء الاخوان استياءاً فيصل الدويش قائد الحملة على المدينة والشيخ الأعلى في قبيلة مطير العربية والتي يشكلون عصب حركة الاخوان . وكان إلى ذلك الوقت لا يزال أقرب صديق إلى ابن سعود وأكثر ... حماسة واندفاعا .

... حيث فيصل الدويش سلطان بن حميد الشيخ الأعلى في قبيلة عتيبة ، وضيدان الحثلان الشيخ الأعلى في عجمان على قسم الغنائم لمساندة بعضهم البعض إذا حاول ابن سعود الانتصاص من أي واحد منهم .

هكذا كان الوضع عندما رفضت حكومة ايران السماح للحجاج ...

لامه طوره في إنشاء محطة لخدمة الطائرات المتوجهة إلى الهند على ساحل
[illegible] بن جلوي [illegible] الخبر لاقتراح [illegible] ابن سعود على أساس إنشاء المحطة المذكورة
[illegible] الخليج العربي [illegible] وكان متوقعاً [illegible] قبلت
[illegible] الاحساء [illegible] ابن سعود [illegible]
[illegible] على [illegible] عملا [illegible] ابن سعود [illegible]
الاحساء .

[illegible] في [illegible]
[illegible] الاحساء [illegible] في [illegible] مشروع [illegible]
خوفي [illegible] [illegible]
[illegible] الأوروبية [illegible] بلادهم

وكانت معارضتهم لاقامة المخفر المذكور قوية [illegible] ابن سعود على
الاحتجاج على [illegible] بشكل حقاً [illegible]
وكانت [illegible] عليه [illegible] المخفر [illegible]
[illegible] ميلا من [illegible] في منطقة [illegible]

وبالرغم من [illegible] وموقفه [illegible] على [illegible]
خلاف [illegible] الاحساء فقد قام [illegible] بحملة [illegible]
[illegible] ابن سعود [illegible] أن [illegible] المخفر [illegible] ابن سعود [illegible]
حقوق بلاده و [illegible]

وقد [illegible] القدس [illegible] لتحديد [illegible]
العراق على [illegible] حليف [illegible] ومنع [illegible] والاعتداء
مجاورة لهم .

[illegible] شعور [illegible] ابن سعود بالاحساء [illegible] في بعض [illegible]
المملكة السعودية و [illegible] الذين كانوا [illegible] لإغتيالهم
ففي صيف سنة ١٩٣٢ كشفت مؤامرة في [illegible] ابن سعود في الرياض
و [illegible] لاغتيال عبدالله بن جلوي في الاحساء . و [illegible] بين الناس [illegible]

محمد شفيق بن سعود وصاحب بن محمد [illegible] على مؤامرة

وحوالي الساعة الحادية عشرة من ليل الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ هاجم [illegible] رجلاً من [illegible] بقيادة الشيخ [illegible] فيصل الدويش مخفر الشرطة في البصية وهو [illegible] من رجال الشرطة وموظف [illegible] واحد و[illegible] عشر عاملاً و[illegible] وقد [illegible] هؤلاء المخفر تحت جنح الظلام فقتلوا جميعهم باستثناء شرطي [illegible] وتمكن شرطي آخر كان يقوم [illegible] في مركز [illegible] من الفرار [illegible]

[illegible] في [illegible] اكتشفوا [illegible] صباح اليوم الثاني في تحديد موقع [illegible] [illegible] في [illegible] الوقت [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] فيصل [illegible] سنة ١٩٢٩ ووضع [illegible] كله [illegible] بن سعود .

وكان من [illegible] هذا الهجوم [illegible] مؤتمر كان من [illegible] عقده في الكويت في ٢٠ تشرين الثاني [illegible] وفد من العراق و[illegible] بن سعود [illegible] السياسي في الكويت ، الى أجل غير مسمى .

[illegible] محكمة [illegible] [illegible] وحدة [illegible] محكمة خاصة للنصوص [illegible] [illegible] نجد والعراق قد تفقد [illegible] دعوى [illegible] ، و[illegible] مؤتمر الكويت كان [illegible] محكمة الخاصة وكان [illegible] من المؤتمر [illegible] [illegible] اسقاط جميع الدعاوى [illegible] [illegible] في معالجة القضايا المشابهة التي قد تنشأ في المستقبل .

وفي ٨ تشرين الثاني وصل الى الكويت الشيخ حافظ [illegible] وهو مصري قدير وذو مكانة رفيعة أصبح [illegible] [illegible] السعودية في لندن ، ليمثل نجد في المؤتمر [illegible] بن سعود كان قد أبلغ في [illegible] الاثنين من قبل [illegible] ان المؤتمر [illegible] [illegible] المسؤولون عن مهاجمة المخفر وتدفع تعويضات [illegible]

[illegible] تلك الحرارات [illegible] مثل [illegible] العروة [illegible]
[illegible] الأرض [illegible]

وقد [illegible] الكويت [illegible] تشرين [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] خطوط [illegible] الطرق
[illegible] الكويتية [illegible]
[illegible]

ورغم من كل [illegible] الاحتياطات [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من كانون الأول .

[illegible] الكويت [illegible]
[illegible] بسرعة [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] الاستيلاء على [illegible]
[illegible] .

[illegible] الشيخ [illegible] الكويت [illegible] سعود
[illegible]

وقد حدثت [illegible] والتي كانت [illegible] يومياً
[illegible] في [illegible] الكويت . وقد [illegible] الأماكن اللاهبة
[illegible] حتى [illegible] . [illegible] لتدعيم
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] في الجوار .

وفي [illegible] من شهر كانون الأول ، قام الشيخ [illegible]
[illegible] وأبلغه أنه تلقى برقية من ابن سعود عن طريق البحرين يطلب منه [illegible]
[illegible] في العراق
[illegible] قد وقعت في نجد [illegible] ابن سعود [illegible]

[illegible] من [illegible] خلافاً لأوامره [illegible] وقد [illegible]
[illegible] وشجع الحكومة [illegible]

في صباح اليوم [illegible] ثلاث [illegible] سلاح [illegible]
[illegible] عدده ثلاثة [illegible]
[illegible] ثلاث [illegible] فوق [illegible]
[illegible] الحادث عمل لاسلكي في [illegible]
[illegible] قوة [illegible] من [illegible] إلى [illegible]

وفي [illegible] في اليوم [illegible] قوة من [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] نحو [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] في [illegible]
[illegible] قرب العليط من [illegible] في [illegible] وقامت قسم [illegible]
[illegible] من [illegible] وكان هؤلاء [illegible]
[illegible]

وفي [illegible] من كانون الأول عبر فيصل الدويش على رأس قوة من
[illegible] الحدود [illegible] وهاجم [illegible] عدده [illegible]
٣٥ ميلاً في الشمال [illegible] من [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] وحدثت في [illegible]
أدى إلى مقتل عدد كبير من [illegible]

وتحرك فيصل الدويش بعد ذلك إلى [illegible] العراقي [illegible]
[illegible] هاربين ويبدو أنه [illegible] بعد ذلك بالتحرك جنوباً . ووصلت تحركاته
حتى نهاية السنة بلدها المعروف .

إن قيام فيصل الدويش ورجاله [illegible] على [illegible]
[illegible] بن سعود [illegible] تحدياً لأوامره أيضاً ، [illegible]
[illegible] لم [illegible] في [illegible]

المعتدين فقد قامت قبائل أخرى وجماعة عتيبة قد تحدت هي أيضاً سلطة
ابن سعود ولكن معلومات موثوقة لم تتوفر حتى نهاية عام ١٩٢٧ تشير إلى أن مطير
وحدها كانت خارجة على [illegible]، أما القبائل الأخرى فقد بقيت هادئة.
لكن الرأي [illegible] بين العارفين ببواطن الأمور هو أن ابن سعود
متمكن من استعادة سلطته في الصحراء ولكنه سيعمد إلى [illegible]
[illegible] من الحكومة معاونة مطير.

وفي عام ١٩٢٨ وصلت [illegible] وهي منطقة مشهورة بالآبار على بعد
٥٠ ميلاً جنوب "الكويت" وفيها تتجمع بقية الأكثرية من قبيلة [illegible] قوة من
الإحساء، كان ابن سعود قد أمر بحشد المقاتلين في أنحاء [illegible] وقيل إن كتيبة
[illegible] قد أرسلت من [illegible].

وفي أواخر كانون الثاني سنة ١٩٢٨ [illegible] من الشيخ [illegible] حاكم الكويت
[illegible] ابن سعود بعد غزوة ترحيب من [illegible] يعرب
فيها ابن سعود عن أسفه للحادث ووعداً بإصلاح الخطأ. وقد أبلغ الرسول
ابن شقير قد ترك أمره لقوة من الإحساء بقيادة فهد بن عبدالله بن جلوي آل
سعود، ولكن هذا الوعد لم ينفذ. فقد أخلى ابن شقير موقعاً في [illegible]
وانسحبت قوة ابن جلوي في شهر شباط.

ووصل [illegible] الكويت في ٢٧ كانون الثاني تقرير عن [illegible] من
[illegible] أولاد [illegible] من قبيلة [illegible] قد هجم على [illegible] الكويت [illegible]
[illegible] بقوة قوامها ثلاثمائة وخمسون رجلاً من [illegible] وخمسون [illegible]
وكان مكان الهجوم ٣٨ ميلاً في الشمال الغربي من [illegible] وقد قتل [illegible]
ثلاثة أشخاص وجرح منهم عدد لا يستهان به من [illegible] والأسماء.

وقد [illegible] السيارات في الكويت حالاً وعلقت بالرجال المسلحين
وأرسلت [illegible] في [illegible] على بعد ٩٠ ميلاً
[illegible] أملاً في قطع طريق عودته
[illegible] الكويتيين في [illegible]

فجر ٢٨ كانون الثاني وصلت [illegible] خمس عشرة [illegible] من أصل [illegible]
خمس وعشرين التي غادرت الكويت . وكان ذلك عملاً خارقاً [illegible] لأنه لا
يوجد طريق [illegible] ولأن [illegible] كانت مكتظة [illegible] كان إذ أن
[illegible] كان يحمل تسعة رجال

[illegible] ٧٥ رجلاً ، لأنها كانت [illegible] من
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانكليز [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ٣٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي ٢٩ من الشهر [illegible] حدثت [illegible] البريطانية [illegible] على بعد
خمسة عشر ميلاً الى الشمال من [illegible] وقد [illegible]
[illegible] البريطانية التي ردت [illegible] بالقنابل [illegible] . وقامت الطائرات
[illegible] مرة ثانية على بعد [illegible] أميال من [illegible] بعد الظهر [illegible]

من الشهر وكبدتهم خسائر فادحة في المرتين .

وفي التاسع عشر من شباط تعرض حوارين من قبائل [illegible] وبعض القبائل الأخرى قرب حرشان [illegible] على بعد خمسين ميلاً [illegible] الجنوب [illegible] من [illegible] فهاجمتهم [illegible] لاحوا [illegible] يقدر عدده [illegible] آلاف [illegible] يحمل كل منها رجلين وعدد كبير من [illegible] ٣٣٠٠ رجل وبعث [illegible] ٣ [illegible] و ١٨ [illegible] ١٣٠ جملاً ونحو ١٨٠٠ رأس غنم .

وفي اليوم [illegible] شاهدت طائرات الاستكشاف [illegible] على بعد عشرة أميال إلى الجنوب من حرشان [illegible] وشاهدت طائرة استكشاف أخرى [illegible] قرب حرشان [illegible] وأصابت [illegible] وتعرضت [illegible] شديدة [illegible] وقتلا [illegible] قتل [illegible] حدث

[illegible] في العشرين [illegible] والعشرين [illegible] وفي [illegible] كانت [illegible] في [illegible] وفي [illegible] والعشرين [illegible] على [illegible] عشرين ميلاً [illegible] من [illegible] السماء [illegible] والخيول وقطعان الغنم من كل [illegible] تلك الطائرات قنابلها على الخيم [illegible] الأخرى [illegible] وفي كلا الحالتين لم تكن النتائج كما كان يرتجى . ويبدو [illegible] حتى [illegible] ثم غادرها إلى قريبة [illegible] من القصف .

وجاءت تقارير أخرى [illegible] سلطان بن حميد الشيخ [illegible] في قبيلة [illegible] القوية [illegible] الاخوان [illegible] إلى الاجتماع به في [illegible] من [illegible] في شهر

على بعد ٩٠ ميلاً الى الجنوب من ارطاويه وذلك للقيام بمعركة كبرى مشتركة
وقد كبد ذلك احد الامراء من قريب من قبيلة مطير صقور [illegible] على سيارات
ورشاشة مصفحة في جنوب النجف في اثني عشر من آذار . وقبل ذلك [illegible]
[illegible] فيصل الدويش قد [illegible] تكون معركة مشتركة بعد رمضان الذي ينتهي في
٢٢ آذار ، ولكن ابن حميد اصر ان يكون ذلك فوراً ، ويبدو ان المعركة تقرر
ان تكون ضخمة دموية وهدفها [illegible] .

ولم تتحقق تلك المعركة على كل حال ، وعلى ما يبدو انه بالرغم من ان ابن حميد
[illegible] عريبه عصعص [illegible] حسب المرجع ولكنه لم يذهب الى ابعد من شمس على
بعد ٧٠ ميلاً الى الغرب فالشمال من الرياض حيث لحق به خالد بن لؤي احد
[illegible] البارزة في خصومة [illegible] من قادة الاخوان [illegible] . وكان ابن لؤي
قد قدم من الرياض قبل عدة ايام فأرسله ابن سعود لكي يحاول اقناع ابن حميد
بالعودة ، ونجح في مهمته مؤقتاً اذ ان ابن حميد [illegible] عصعص تاركاً قواته
في شمس

وقدم ابن حميد بريدة فبعث الدويش في رسالة بتاريخ ٢١ آذار [illegible]
عليه [illegible] معركة مشتركة من جديد فوراً ولكن مصيبة [illegible] في
الشعور لان [illegible] كان قد [illegible] في [illegible]

وفي ٢٤ آذار [illegible] ابن حميد [illegible] على بعد عدة [illegible] من
ارطاويه نفسه [illegible] مركز [illegible] وفي [illegible] كان ابن سعود
قد [illegible] بحث مسائل امنية مع السير [illegible] كلايتون ، [illegible]
سعود [illegible] معروف [illegible] ابن حميد
عن عزمه ، [illegible] في ذلك ، ولعله [illegible] ابن حميد في [illegible]
[illegible] ان [illegible] ويعود الى التشاور مع ابن سعود

وتحقيقاً لهذه الغاية [illegible] ابن سعود الرياض في [illegible] من نيسان [illegible]
بريده ، وفي الرابع عشر [illegible] الدويش [illegible] ابن حميد في [illegible] على بعد ٣٥
ميلاً الى الشمال من بريده ، وصحب كل من [illegible] معهما قوات كبيرة من رجال

فلسطين . ودعاهما ابن سعود الى الحضور الى بريدة معاً ، ولكنهما رفضا وطلب من ابن سعود ان يخرج لمقابلتهما في الصحراء [illegible] وخشي ابن سعود [illegible] ان يفعل ذلك فلم يتم الاجتماع ولكن الطرفين توصلا الى اتفاق مؤقت توسطه سعود العرافة ابن سعود وعبد العزيز بن مساعد ممثلو آل سعود في الحاير

وبعد [illegible] الاخوان [illegible] ان [illegible] عن [illegible] عدوانية ضد العراق في الوقت الحاضر ، وان يصدقوا ابن سعود في مفاوضاته مع السير جيلبرت كلايتون [illegible] وغادر ابن سعود بريدة [illegible] في ٢٠ نيسان ، ورجع زعماء الاخوان كل الى مقره .

وفي ١٤ [illegible] حدثت غزوة صغيرة على بعد عدة اميال الى الجنوب الغربي من [illegible] في منطقة الكويت المحايدة وذلك [illegible] فريق من [illegible] بهجمة على [illegible] ويعتقد ان قائد الغزو هو [illegible] من شوربة [illegible] من [illegible] مرموقة في [illegible] [illegible] ونهبت كل [illegible] التي [illegible] اقامتها الحكومة العراقية على الحدود في سنة ١٩٢٥

وورد [illegible] ذلك الغارة [illegible] على ابن شوربة [illegible] في الشهر السابق [illegible] شيخ من شيوخ مطير [illegible] الكويت [illegible]

محادثات جدة

وصل ابن سعود [illegible] جدة في الاسبوع [illegible] من آذار ليبدأ محادثاته مع السير جيلبرت كلايتون .

وقد استمرت تلك المحادثات من [illegible] الى العشرين من شهر أيار . وكانت القضية الرئيسية في المحادثات حق العراق في بناء مخافر للشرطة في الصحراء على

ولم يحاول ابن سعود ان يقدم الاعذار لهجوم فيصل الدويش على مخفر بسيّة وسحق حاميته على المعروفات الاخرى ، ولكنه أكد ان هذه المخافر كان نقضاً صريحاً للمادة الثالثة من بروتوكول العقير ، وقال ان هذا هو السبب الذي حمل مطيراً على الهجوم . وشدد ابن سعود على ان سلاح الجو الملكي الذي يعود على تجاوز حدود حدوده كان خرقاً فاضحاً لنصوص معاهدة بحرة وبروتوكول ... وأضاف ان ... ومخافره ... وقدما لكبح جماح مطير ... الأخرى من قبل ... ضدهم

وقد عرض ... كلايتون وجهة النظر البريطانية بكياسة فائقة ، فشرح لابن سعود ... الحكومة ... احالة كان عليها ان تحرص على ... تدرك ان كلا حكومتي ... في ... ان ... للسيطرة على الصحراء ومنع ... كل ... حدوده ، ولكنه لم يستطع ... ابن سعود في تقدير ... ان ... ناشئة من بروتوكول ... قد ...

وطلب ... ابن سعود ان تدمر ... مخفر بسية ... وما ... من ... الصحراء ... ولم يكن يؤمن بحججه الخاصة أم لا ، فقد كان من الصعب على ابن سعود ان يقف ... هذا الموقف ، لأن وجهات ... تستدعي ... تلك ... التي ... لا ... الذي ... ... المشتغلين عليه ... سلطته ... على ... ... تلك المواقع

وهكذا انتهى مؤتمر ... دون ... حول ... رئيسية ، ولكن ابن سعود عاد فأكد ... لحسم ... ...

وتحدث ... في ... حتى ... ، وعاد ابن سعود فرفض الموافقة على التفسير البريطاني للمادة الثالثة ... أعلن نص المادة المذكورة على ... التي اعتمدت ... في ... المواقع ، فاذا تراجع فقد كل سلطته ونفوذه بين شعبه وفي صفوف الاخوان

وقد أنشأ نه ووجه للاحتيار بين قطع علاقته به ويصبح الأمر الذي لا يستطيع ان يعمله ، ومن البلاغ النقائض ان الاتصالات التي وقعها وعرضوا عليهم هي عهد ذات قيمة

ويتضح من تلك المشروعات ، رغم من العقبات المستعصية ، ان موقف ابن سعود من الحكومة البريطانية هو موقف صداقة حقيقية و محترمة ، ويبدو انه كان يخشى فعلاً ان يؤدي عداؤه اياها الى انقطاع العلاقات القديمة بين بلاده وبريطانيا لكنه كان لا يستطيع ان يرى حلاً من شأنه ان يضعف سلطته على البلاد

قرارات الملك

ولم يكن أحد يعرف كلمة عبدالعزيز بن سعود في حركات الشغب التي تعرض لها الحكم السعودي في الماضي تعود الى سببين أساسيين

١ – قناعة رؤساء البدو بانتقاد الحكام بنجد .

٢ – عدم ضبط التعصب الديني عند أهالي نجد

ولذلك قرر الملك تصحيح السبب الأول وذلك بالامور الآتية

أ – تشكيل حديث للحكومة مع تحسين ادارة وعدد من الوزراء ومحاسبة الموظفين واستدعاء شيوخ القبائل الى الدولة لمشاورته على عقد اجتماعات لاكثر عددا .

ب – عدم تحقيق اللاسلكي بين سعود والاشراف على حكم القبائل والبقاء على اتصال دائم معهم .

ج – تجهيز جيش وسيارات مسلحة وطائرات وسيارات وبنادق ومدافع للتنقل السريع في الصحراء كلها بدوية الامر الذي اذا اضيفت له انشاء خطوط جوية وطرق برية تمكنه من قمع أي تمرد بسرعة وان يكون في الصحراء مصدر قوة في كل حال .

ولكن معالجة السبب الثاني في سنة ١٩٢٨ اصبحت قوة الاخوان سلاحاً ذا حدين يستعمله الملك لتضييق اخوانه واصدقائه وذلك فقد كانت يقصد بها

الحرب العربية . وعندما كانت هنالك مجالات للفتح كان [illegible]

[illegible] طوع [illegible] ، فقد [illegible] خمل [illegible] و [illegible] و [illegible]

وعندما لم تبق هنالك مجال للفتح و [illegible]

لقد كان من الممكن [illegible] في [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] سلطة [illegible] الأكثر [illegible]

[illegible] و [illegible] الحرب [illegible] وحتى [illegible] الاخوان

[illegible] لم يكن [illegible] الاخوان [illegible]

[illegible] الاخوان [illegible]

ومهما كان الأمر [illegible] الاخوان في [illegible] وكانت [illegible]

[illegible] واعترف [illegible]

[illegible] وكما [illegible] كان [illegible]

[illegible] الخطأ [illegible]

[illegible] لا [illegible] الاخوان [illegible] يلقى

[illegible]

عليهم

وكانت هنالك [illegible]

و [illegible] كلا [illegible]

[illegible] و

و [illegible]

[illegible] في [illegible] و [illegible]

[illegible] كان [illegible]

مؤتمر مع الاخوان

ولدى عودة [illegible] في [illegible] ١٨ [illegible]

[illegible] الاخوان [illegible] مؤتمر في [illegible]

آنذاك.

وقد لبى الجميع دعوة باستثناء فيصل الدويش وسلطان بن حميد وضيدان بن حثلين. ولكن الدويش أرسل ابنه لأكبر عبد العزيز ممثلاً عنه، ورفض ابن سعود مقابلته؛ ولدى انعقاد المؤتمر لم يحضر الدويش شخصياً ولا ابن حميد ومن حثلين.

وفي جلسات المؤتمر ... خطوة أخلاقية ... هؤلاء على الحضور، وسكنه في ... في ... ونقضهم ... كل منهم من ... قسمه. وكان عند الامر ... على ...

وتقدم الاخوان بثلاثة مطالب:

١ - ... بن سعود محمداً على القبائل بالاضافة ... الشرعية.

٢ - ... السيارات واللاسلكي والبرق وكل المبتكرات الاخرى.

٣ - ... حدود العراق في ... وسعود.

ووافق ابن سعود على الشرط الاول، اما على الثاني فقد اجاب بانه يعتقد ان تلك الاشياء منافع حقيقية للمؤمنين وبالرغم من ذلك فانه على استعداد ان يدمر جميع السيارات وخطوط التلفون واللاسلكي وغيرها ويعمل بدونها في المستقبل، بشرط ان يدمر الاخوان جميع اسلحتهم وذخيرتهم التي هي ايضاً من اختراع وصنع الكفار. وقد بحثت المسألة على صعيد علماء الدين الذين اصدروا فتوى تقول ان كل الامور شرعي يجوز اقتناؤه.

اما الشرط الثالث الذي كان من الصعب ان لم يكن مستحيلاً على ابن سعود الرضوخ له، فقد سبب معظم المشاكل، واقصى ما كان يمكن لابن سعود عمله هو اقناع الاخوان بالمحافظة على السلام وعدم القيام بأي عمل ضد مراكز الحدود العراقية لمدة شهرين اخريين، لكي يقوم بمسعى أخير لسبب ازالة تلك المراكز بالطرق السلمية. ولكنه وعدهم انه اذا فشل في محاولته سيكون معهم قلباً وقالباً في مهاجمة تلك المراكز. وليس هنالك اي شك بأنه لم ينوي

وطلب ابن سعود من [illegible] أن يقصر [illegible] على تجارهم فلا يمكن [illegible] فوافقوا على ذلك . والقصد من هذا الأمر منع التجارة مع الكويت لأسباب مالية . وكان عبد الله بن جلوي أمير الأحساء قد [illegible] أن [illegible] أعظم [illegible] عكسية [illegible] أحدث [illegible] للكويت [illegible] حتى كانت [illegible] الأخرى [illegible] الكويت [illegible] هذه [illegible]

[illegible]

وبعد [illegible] ابن سعود في التعصب على كثير من [illegible] مؤتمر [illegible] وفي [illegible] وعلى [illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible] الكويت [illegible] ابن سعود [illegible] الكويت [illegible] الأحساء [illegible]

[illegible] ابن سعود [illegible] في [illegible] حكومة [illegible] وكان [illegible] على [illegible] ولا [illegible] الكويت [illegible] الأقدمين [illegible]

وفي [illegible] الأول [illegible] إلى الكويت [illegible] ابن سعود [illegible]

لامي أحد رجال مطير الذي كلف بـ عدم ولائه لمغادرته مؤتمر بريطانيا دون
... بعدم غزوه ويكبر فيصل الدويش ممن يستفيدون حتى مهلة الشهرين
المتفق عليها . وجاء في الكويت رجل غادر الرياض في ٩ كانون الأول وقال انه
سمع بعد ذلك بعده بيوم ان الدويش بعث يبلغ ابن سعود بانه سيستأنف الغزو
فور انتهاء المهلة . وفي ٣٠ كانون الأول وصلت معلومات الى الكويت تفيد بان
الاخوان يخططون لغزوة كبرى . فقد انضم ابن هذلان الى عجمان انقسم في
حدوده ، وبدأ الدويش يتقدم من رقوانيه ، وابن لامي بدأ يتحرك شمالا .

وارسل الشيخ أحمد حاكم الكويت دوريات الى الحدود مع انه كان يعتقد ان
لا خوف من الهجوم على قبيلته . ولا ريب ان ابن هذلان قد تصرف بصورة
عدوانية . ويعتبر ان الهجوم على امركز المراقبة هو الاحتمال الاقرب الى العقل .

وقد قام ابن لامي بغزوة صغيرة على جماعة من شمر في منطقة الحجرة الى الغرب
من منطقة العراق الجديدة ، لكنها لم تقترب انه دون مسافة . وبعد ذلك
يمكن معرفته من رجل موثوق غادر الرياض في ٢١ كانون الأول . قال الرجل ان
هنالك أحاديث حول ... عن غزوات مقبلة وشكوى الرجل ... ابن
سعود أرسل الى ابن حميد يسأله ... وانه كان لا يريد ان يأتي ليزوره في الرياض ،
وانه سيدعوه هو لمواجهته في غطغط . ورد ابن حميد بانه لا يوافق على ذلك ولكنه
اذا رغب بمكنه ملاقاته في الصحراء . وتم الاتفاق على ان يتم الاجتماع في شوقي
على بعد ٩٣ ميلا الى الشمال الشرقي من الرياض . وقد دعا ابن حميد فيصل
الدويش وابن هذلان لحضور الاجتماع

ولم يكن من المنتظر ان يحدث شيء قبل ان يتم الاجتماع ويعرف ما اذا كان
ابن سعود يستطيع حمل الاخوان على المحافظة على السلام . وكان من المرجح انه
سيحاول اقناعهم بذلك الى ان ينتهي التحكيم

الفصل الثالث عشر

ثـــورة الإخـــوان

١٩٢٩ - ١٩٣٠

كان الوضع في نجد غامضاً للغاية في أوائل كانون الثاني سنة ١٩٢٩ فقد تعددت الشائعات واختلفت بحيث انه كان من الصعب معرفة الصحيح من الخطأ. ولكن مما لا شك فيه ان العلاقات بين ابن سعود وزعماء الاخوان أخذت تزداد سوءاً، وصارت مهمته في منعهم من مهاجمة المراكز العراقية في الصحراء أصعب. وتسربت أخبار عن أنه وجد نفسه من الضرورى عند الأمر حين انقطعت وعزل تماماً من المدن المجاورة نتيجة للتحصنات. ومن جهة أخرى كانت هنالك دلائل تشير الى أن التذمر قد دب بين الاخوان وأن زعماءهم الأقوى شعوراً في قبيلة عتيبة. وليس أشهر من ابن سعود في استغلال مثل هذا الوضع.

وفي ٢٦ كانون الثاني تحرك ضيدان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان على رأس قوة مختلطة باتجاه الأرض الكويتية عن طريق الباطن مستهدفاً غزو قبائل تنتقل الخيمة في الجزء الشمالي من الكويت. وكان بصحبته في هذه الغزوة عدد من الاخوان وعدد من فروع مطير وشمر ... . وصرف هؤلاء ضربتهم في اليوم التالي فقتلوا سبعة رعاة واستولوا على عدة مئات من الغنم والخيل وغيرها. ومن المؤسف حقاً انه في صباح ذلك اليوم بالذات كان هنري بلكرت المبعوث الاميركي في

البصرة متوجهاً الى الكويت بالسيارة برفقة تشارلز كراين معتمد الولايات المتحدة السابق في الصين. والتقى الرحالان بعدد من الغزاة أطلقوا النار على السيارة فقتل بلكرت.

وفي أوائل شهر شباط علم ان فيصل الدويش توجه ليقوم بمصالحة ابن حميد وابن ربيعان، ووصف تقرير في ١٢ شباط بعيد انه نجح في مهمته. وعلم بعد ذلك انه توجه الى حرب حيث ترك قواته لاستشارات بتصرف ابن هذلان وبقيم وعبد ...

وقد جعل غموض الاحداث وارتقاب وقوع أشياء كبيرة من جهة نجد حياة سكان مناطق الكويت المتاخمة لنجد غير مأمونة، اذ ينتشر القلق، والمحصول الذي أحرزه البدو كما وصلت الى أيديهم. ونظراً لاضطراب الاحوال في البلاد فقد أغلق طريق البصرة – الكويت وصار البريد يرسل بطريق البحر.

وفي ليل ١٥ – ١٦ شباط سرق جماعة من قبيلة الظفير كانت تخيم على مسافة قصيرة من الجهراء أربعة عشر جملاً وعدداً من الاغنام، فقام الشيخ عبد الله الجابر الصباح بتعقبهم ولكن المطاردة من أربع سيارات. وفي صباح السادس عشر لحق ... دون ... سروجهم وفقدوا ... مسروقة.

واستفاقت الكويت في ٣ آذار على صوت اطلاق ... عدد كبير من ... من ... طريق الجهراء وتجمع جماعة من بني ... يقيمون في أرض ... فقد هوجمت عند الفجر من قبل جماعة من مطير يبلغ عددهم ٦٠٠ رجل بقيادة ... من شيوخ النقيم ... وهؤلاء قسم من أعداد العراقيين يقضون في الصيف على ... الى جوار البصرة والزبير. وكانوا حينئذ قد خيموا قرب ... الشيوخ على بعد سبعة أميال من الكويت وقد قاموا باعاقة مقاومة مستميتة وحاولوا التراجع الى المدينة فقتل منهم ٣٧ رجلاً وجرح خمسة آخرون جروحاً بليغة. وباستثناء ألف رأس من غنم وعدد من الحمير فقد سلبوا ما لديهم كل ما يملكون في حوالي ستة آلاف رأس غنم وستمائة وخمسين حماراً. وقد حرمت ثلاثون عائلة من كل ممتلكاتها.

وكانت خسائر [illegible] في الأرواح مساوية لخسائر [illegible] ولم يكن أكثر
وقد قتل عدد آخر منهم عندما طاردتهم الطائرات البريطانية .

وقد عامل أهالي الكويت رجال القبيلة المنكوبة بالحسنى فأمدوهم بالطعام
وحملوا لهم [illegible] ١٥٠ من الذين ظلوا على قيد الحياة الى [illegible]
[illegible] في ١٣ آذار [illegible] في اليوم الثاني [illegible] سيارات
البوليس

وفي ٩ آذار هاجم حوالي ٤٠ خيالاً دورية من سيارات البوليس العراقية
كانت تقترب من حدود الكويت - نجد في رقعي ، وقد هرعت سيارات البوليس
[illegible] وكبدتهم خسائر جسيمة . وتراجعت السيارات العراقية [illegible]
[illegible] حيالة الاعتداء .

وفي ١٤ آذار ، سرق فريق من [illegible] قطيعاً
من [illegible] يبلغ عدده [illegible] ٥٠٠ رأس يملكها [illegible] بكويتية [illegible]
[illegible] موضع القرب من [illegible] . وقد [illegible] القطيع بعد [illegible] الكابتن [illegible]
[illegible] ضابط التفتيش [illegible] في [illegible] الحكومة [illegible]
[illegible] .

والأشياء التي [illegible] وراء الكويت
في تلك [illegible] سوى [illegible]

معركة [illegible]

وبدا واضحاً في ذلك الوقت أن ابن سعود [illegible] عازماً على [illegible]
في جولة حاسمة مع ابن حميد والدويش . فقد صدرت الأوامر لابن حميد [illegible]
عدد كبير من [illegible] كان قد [illegible] في عقيل [illegible] ابن حميد [illegible]
صراحة مع ان الدويش لم يكن يؤيده بحرارة لأنه لم يوافق على [illegible] بالاستيلاء

* المعروف [illegible] باشا في الاردن

[illegible] حميد الدويش [illegible] بماليه الدويش
[illegible] حسب [illegible]

وكانت حصتهم [illegible] من سعود [illegible] هنا [illegible]
[illegible]

وعبد العزيز [illegible] ضد الكفار [illegible]
وليعلما دعوت وكررت الدعوة الى [illegible] دولة شيعية [illegible]
[illegible] ردوا [illegible]
[illegible] ضد الكفار [illegible] يجب [illegible]
[illegible] الدعوة [illegible]
[illegible] لأنك [illegible] ان تكون انت
[illegible] تبحث عن [illegible] ان تكون [illegible]
[illegible] فليحكم [illegible]

وقرر [illegible] في [illegible] فيها [illegible] مدينة
[illegible] لاشك فيه [illegible]
[illegible] قصة [illegible]
[illegible] المقطعة [illegible] الاخوان [illegible]
[illegible] كان [illegible]

وقدم ابن سعود معسكره [illegible] الدويش [illegible]
[illegible] مكشوف قرب [illegible]
[illegible] بن حميد الذي حضر معه قوة كبيرة وحيم [illegible] من الدويش .

[illegible] الاخوان [illegible] هدلان [illegible]
[illegible] الاخوان [illegible] امير [illegible]
[illegible] قوة [illegible] وقد [illegible] هدلان [illegible]
[illegible] في الطرف [illegible] ١٣٠ ميلا
[illegible] من مدينة الكويت . [illegible] ابن سعود [illegible]

في [illegible] الهذلان من [illegible] يرمي [illegible] مع [illegible] [illegible] حقيقة [illegible]
الهذلان رفض الاشتراك في المؤتمر لأن اعتبره تحدياً لسلطة الملك [illegible] وصفت [illegible]
[illegible] القوية [illegible] موالية لابن سعود

أما فيصل الدويش فقد [illegible] على الأقل إلى [illegible] ابن
سعود [illegible] رفض أن [illegible] وفي [illegible]
الكويت تقرير [illegible] أنه [illegible] كبير من الدويش [illegible]
[illegible] سعود [illegible]
[illegible] الاخوان في [illegible] بها [illegible]

[illegible] الدويش الذي كان [illegible] مقتحري [illegible]
[illegible] على [illegible] وهم يبشرون [illegible] الا [illegible]
[illegible] كان [illegible] فقد تكرر [illegible]
[illegible] طريقة في [illegible] في القتال!

[illegible] ٢٥٠
[illegible] ابن سعود إلى [illegible]
[illegible] الدويش [illegible]
[illegible] الدويش [illegible] الأمور [illegible] الشريعة

[illegible] فيصل الدويش [illegible] سعود [illegible]
ابن [illegible] حيث [illegible]
[illegible]

وبعد ان اطمأن ابن سعود الى أن ثورة [illegible] الدويش [illegible]
[illegible] لأداء فريضة الحج في مكة . [illegible]
برسالة الى صيدان الهذلان شكره [illegible] الدويش [illegible]
[illegible] الى [illegible] طلب [illegible] يتسنى له [illegible]

قتل صيدان الهذلان

[illegible] ابن سعود ثورة [illegible] اتباعهم [illegible] وصفه [illegible] بأنه

عند [illegible] و [illegible] عدوّه بأنه [illegible] وشكى [illegible] ثورة الدويش اساسة
الى كلمات ابن سعود [illegible] هذه الحملة عبر [illegible] الا ان العجري لا ينسى
ان [illegible] الاستعداد كان يحكم أن لا تكون خسائره [illegible] قبيلة العجمان
[illegible] بموقف [illegible] تصرفات فهد بن جلوي [illegible] عقب [illegible] الذي اشتهر
[illegible] والقسوة .

وسيحة [illegible] الأمير بن جلوي وابنه فهد [illegible] وقف بن حثلين مؤقتاً كثيراً
من [illegible] في العجمان [illegible] على [illegible] كلم بعد موقعه [illegible]

لقد كانت [illegible] جلوي [illegible] مخيمة في [illegible] على بعد سبعة عشر ميلاً من
[illegible] حيث كان [illegible] حثلين [illegible] ودعا فهد بن جلوي [illegible] قوة [illegible]
بن حثلين يأتي [illegible] ليبحث [illegible] بن سعود [illegible] فهد [illegible] يرسل
[illegible] وعقب [illegible] شخصاً [illegible] شيخهم [illegible] رسالة
[illegible] لأ [illegible] [illegible]

[illegible] عشر رجلاً [illegible] [illegible]
[illegible] في قبض عليه [illegible] [illegible]
[illegible] كث [illegible] من العجمان [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] هو [illegible]
[illegible] من العجمان [illegible]
العبد [illegible] الذي [illegible] عندما كان يحاول [illegible] و [illegible]
[illegible] أسره .

كانت [illegible] [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في [illegible] جميعاً [illegible]
[illegible] و [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الكلا [illegible] على العجمان

[illegible] وحركت [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] وغيره .

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشروط [illegible]

[illegible] مشهور [illegible]

[illegible]

[illegible] سعود [illegible]

[illegible] وهنا [illegible] بأن يكون [illegible]

[illegible]

عجمان ترفع مستوى ثورتها

كان فيصل الدويش منذ [illegible] ابن سعود في [illegible] يخامره أنه سيصبح من جهة و[illegible] يطالب [illegible] الشيء ويتظاهر [illegible] بأن لا [illegible] وانه [illegible] فكان لا يزال سيرا في [illegible]

وبعد مقتل زعيمها [illegible] عجمان تقوية مستوى الثورة [illegible] ابن مشهور وغيره من زعماء الاخوان ، ولم يمض زمن طويل حتى كان [illegible] كله من [illegible] شمر الى الخليج الفارسي في يدهم

وفي اوائل أيار تحركت عجمان بقيادة نايف هبلان [illegible] في [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]
من حكومة [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] أحدهم اليهم [illegible] سعود [illegible]

وتلك [illegible]
[illegible] في الكويت [illegible]
[illegible] من [illegible] سعود [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] من [illegible]
[illegible] الحكومة انه [illegible]
[illegible] اتهامات ابن سعود لا أساس [illegible]
كانت [illegible] لاقاه [illegible] في الكويت [illegible]
[illegible] حكومة [illegible]
[illegible]

وفي [illegible] الاستيلاء على [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] على [illegible]
[illegible]
حكومة [illegible]

وفي [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible]

وفي [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] الكويت [illegible]
[illegible] عشر من [illegible]
[illegible] الكويت [illegible]

[illegible]
[illegible] موجودة في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الكويت [illegible] وكان ذلك [illegible]

وكان أول عمل قام به فيصل الدويش [illegible]
[illegible] من
الحكومة [illegible] وبعث به رسالة [illegible]
[illegible] الكويت [illegible]
[illegible] الحكومة [illegible]
[illegible] الدويش [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
الحرب [illegible] تفاصيل معركة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] فيصل الدويش [illegible]

مشهور ... عجمان على مدى استعدادهم وطريقتهم وسلبهم مهم يستحقون
ذلك .

وحاول [illegible] مرة أخرى في ٢٨ حزيران أن يحمل الشيخ أحمد على الانضمام
[illegible] الثورة فقد بعث [illegible] مع عدد من كبار رجال الاخوان من فيهم [illegible]
لإكمال [illegible] وذلك لأن [illegible] أحمد [illegible] جوهري وقد [illegible]
[illegible] فتيحة [illegible] [illegible] الحكومة
[illegible] الشيخ [illegible] دور [illegible] موقفه ويتصرف في كل
[illegible] يتصرف [illegible] وقت [illegible] نصيحة الثورة هو
[illegible] الحكومة معهم فهو [illegible] .

[illegible] الشيخ أحمد [illegible] وعودته في وطنهم
[illegible] الحكومة [illegible] من الا [illegible]
[illegible] سعودية [illegible] عليها كانوا
وعجمان ومطير [illegible] الثورة [illegible] الحكومة
[illegible] موقفه [illegible] أحمد [illegible] سعود لأن [illegible]
[illegible] كانت [illegible] .

ونقلت قطعات عجمان ومطير ومن مشهوري [illegible] وجماعات الاخوان من
[illegible] في ١٥ [illegible] جهود [illegible] التي بذلها الشيخ أحمد الذي كان [illegible]
[illegible] الثورة على حدوده [illegible] معهم [illegible]
[illegible] ومراعي [illegible] .

ووصلت [illegible] في ١٨ [illegible] أن فرقاً من عجمان توغلت حتى [illegible]
[illegible] من [illegible] وقطعت طريق [illegible] .

وفي تلك الفترة [illegible] الحكومة العراقية [illegible] في العراق وكان
بعضهم يلقى [illegible] من الحكومة العراقية [illegible] الكويت في طريقهم
للانضمام إلى الثورة وتعرض شيخ أحمد [illegible] حرج في
كيفية التصرف مع هؤلاء السادة والقصة التي كان يرويها كل واحد منهم [illegible]

كانت وجهة محددة [illegible] ولا [illegible] في [illegible]
خصومه [illegible] ولكن [illegible] سعود [illegible] في الكويت وكان هؤلاء [illegible] عن كل
[illegible] جديدة [illegible] و[illegible] [illegible] و[illegible] القضية [illegible] لكن [illegible] الأمر
في [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] كل شخص [illegible]
[illegible]

كان [illegible] و[illegible] الأشخاص [illegible] شويرة [illegible]
[illegible] في [illegible] متعددة [illegible] معسكر
الثور [illegible] ولم [illegible] الشك في [illegible] كان [illegible] ومعنوية
و[illegible] كان [illegible] على الاستمرار في [illegible] و[illegible] وتلك الأشخاص [illegible]
[illegible] كان يقوم [illegible] الدويش
و[illegible] [illegible] في [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] في [illegible]

كان [illegible] الدويش في [illegible] وقت معسكر [illegible] الثور [illegible] في
نظر [illegible] في وسط [illegible] وفرصة
[illegible] ومن [illegible] لكن [illegible] و[illegible] منه [illegible] وفي
[illegible] على [illegible] قرية [illegible] بالقرب من [illegible] و[illegible]
و[illegible] قوة [illegible] ابن سعود

وبالرغم من أن الدويش [illegible] في [illegible] لكن الأنباء
انتشرت [illegible] في كل مكان [illegible] قوات ابن سعود المنقسمة على
الانسحاب [illegible] من معسكرها في [illegible]

[illegible] هذه [illegible] الثوار [illegible] الأسرى [illegible]
طيب معاملة و[illegible] خلافاً لأساليبهم السابقة

وفي ١٠ [illegible] الشيخ أحمد وتلقيت معه رسائل [illegible] من ابن سعود
يشكرنا فيها على جهودنا في قطع [illegible] عن الثوار

وفي [illegible] محمد [illegible] هلال وهو [illegible] [illegible] ، [illegible]
[illegible] من [illegible] واسعة [illegible] وفي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] محمد [illegible] سعود [illegible] ذكر [illegible] ، كانت في
[illegible] من [illegible] . [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] محمد هلال [illegible] [illegible] ١١ [illegible]

وبعد [illegible] الأخرى [illegible] مشكلة [illegible]
[illegible] معسكر [illegible] سعود ، [illegible] الدويش [illegible]
[illegible] في الخمسة والعشرين من [illegible]
لأجل أن [illegible] حرب [illegible] [illegible] [illegible]
من قوة [illegible] ٦٥٠ [illegible] [illegible]
[illegible] الدويش [illegible] ، و [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible]

وقد [illegible] على [illegible] كبيرة من [illegible] [illegible] ولعل [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] عشرة آلاف [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] لأول [illegible]
[illegible] العراق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] سعود في [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] كانت [illegible] صحيحة ولكنها [illegible] أكثر [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الموقف في ذلك الوقت [illegible] من [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible] على [illegible]
[illegible] قوي [illegible] من في [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

وفي ٢٠ آب وصل الى الكويت برقية [illegible] الدويش [illegible] لاين [illegible]

وبعد وصول [illegible] الى الكويت ايضاً ان [illegible] محمد العشبان [illegible] يسمح [illegible]

[illegible] وفي [illegible] حيث [illegible] بعد رحلة [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] يسمح [illegible] في [illegible] الكويت فوراً ، وطلب ان يسمح [illegible]

ايضا

وفي تلك [illegible] محمد العشبان [illegible] عريض [illegible]

لا [illegible] ستة [illegible] محبة [illegible] معقوفة [illegible]

[illegible] قافلة للامير سعود ، و [illegible]

وان [illegible] لم يبح من الموت ، [illegible]

كان تسلية كبرى له .

وفي اليوم [illegible] ٢٢ آب [illegible] فيصل الدويش [illegible]

[illegible] العريج الكبير من [illegible]

[illegible] الاحساء [illegible]

وبعد [illegible] الاراضي الكويتية [illegible]

[illegible] في [illegible]

فيصل الدويش يقضي نحبه

[illegible] فيصل الدويش [illegible]

[illegible] سعود [illegible] في [illegible] ذكرت [illegible]

[illegible] شعرت [illegible]

من [illegible] السلطة [illegible] كانا [illegible]

[illegible] جديدة للاعداد [illegible] من [illegible] و [illegible] فيصل

الدويش و [illegible] الاراضي الكويتية من [illegible]

الثلاثين من شهر آب ، وأوعزوا لأنفسهم معسكر [illegible]

ملاحقة [illegible] وبعد فترة قويت [illegible] خمسة آلاف مقاتل والفي خيمة وعشرة آلاف جمل . وكان ذلك منظراً رائعاً

وبعد أن تمت [illegible] فيصل الدويش من [illegible] ينسحب عبر الحدود [illegible] سلاح الطيران [illegible] شهر [illegible] المطرود [illegible]

وقد [illegible] لأول مرة [illegible] نصيحته [illegible] . ولكي [illegible] كانت [illegible] هنالك عدة آلاف من [illegible] عشيرة [illegible] دعوت فيصل الدويش [illegible] في [illegible] تبعد خمسة عشر ميلاً [illegible] من مدينة الكويت وثلاثة أميال [illegible] من [illegible] شركة نفط الكويت [illegible] ووجدت [illegible] بالرغم من نصيحة الشيخ أحمد [illegible] ووصلت الى [illegible] والثلاثين من شهر [illegible] وفي المحطة الأخيرة [illegible] الشيخ أحمد ومعه أربعة عبيد مسلحين [illegible] وسأذكر له ذلك [illegible] ما دمت حياً .

قابلت فيصل الدويش في الموعد المحدد على رأس تلة تشرف على الآبار الواقعة الى الشرق من المكان الذي [illegible] فيه ومعه [illegible] زعماء الاخوان وعددهم [illegible] من رجال [illegible] الأشداء . [illegible] الرجل الذي [illegible] أكثر من أي عربي آخر ليبتعد [illegible] الارتقاء الى أعلى مراتب السلطة والشهرة ، كان قصير القامة عريض المنكبين له رأس وأنف كبيران . وكان يسير بعزم وثقة وكأنه [illegible] قليلاً عبوساً صامتاً بطبيعته ولكنه لم يكن يرى الاشياء بوضوح كلما [illegible] من وجهة نظر السياسي

وقلت له ما جئت لأقول واضفت انني استطعت الحصول على موافقة حكومة [illegible] خلالة في [illegible] علة [illegible] في الأرواح [illegible] والاطفال ، ورجوت فيصل [illegible] أن يبدي [illegible] عبر الحدود

ضمن هذه الخدمة [illegible] ويرددان بعض [illegible] لمدة ساعة كاملة قال خلالها انه ليس
على خصام مع البريطانيين، وانه وقبيلته [illegible] من رعايا شيخ الكويت
ويريدون العودة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وكان حديثه [illegible] ولذلك كنت آمل [illegible] له ان يشتري [illegible] من الكويت
ومع [illegible] ثارت كثيراً [illegible] [illegible]
[illegible] كلمة [illegible] كلمة الشمس الحمراء [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الصلاة [illegible]
صلاة المغرب [illegible] على طريقه [illegible]
تلك [illegible] الشديدة [illegible] الصحراء [illegible]
على ركبتيه [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] يجلس على [illegible].
وفي [illegible] حادث غريب [illegible] لأظهر [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] شويبح [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] أسرى ثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible] على [illegible]

قتال حتى الموت من أجل الماء

[illegible] في طريق عودته [illegible]
[illegible] مساعده الخالدي [illegible]

فصمم [illegible] عليهم بالاستيلاء على آبار الماء، وانه قد غرر فعلا عن خطة [illegible]
[illegible] فصمم [illegible] هو [illegible] احسن خطة [illegible] . وكانت تلك [illegible]
[illegible] الأ[illegible] كانت [illegible] وحدها [illegible] طعم الماء [illegible]
[illegible] كانت [illegible] حيث [illegible] كانت تسقط [illegible]
من [illegible] في [illegible]

و[illegible] فيصل [illegible] فورا في [illegible] نحو الذئب [illegible] وكان
[illegible] كانت [illegible] و[illegible]
[illegible] وقعت في [illegible] قوة [illegible] من قوتهم ثلاث مرات على
الابل وأعطى فيصل [illegible] في [illegible] الشرق [illegible] كل
رجل ذي عقل [illegible] من عزيز [illegible] بعيد [illegible]
و[illegible] فيصل [illegible] ومعه حوالي مئة وخمسين رجلا وعدة [illegible] من [illegible]

و[illegible] عزيز [illegible] الامام [illegible] ومعه حوالي خمسين رجلا [illegible]
[illegible] كانت [illegible] من مشقة [illegible] فوصل [illegible] و[illegible]
[illegible] الكشافة كانت صحيحة عند الآبار كانت
محاطة بحوالي الف وخمسمئة رجل [illegible] من شمر وحرب و[illegible]
[illegible] كانت حالة [illegible]
[illegible] في [illegible]
كانت قد [illegible] كلها [illegible] احد [illegible] عزيز لم يذق طعم [illegible]
لمدة ثلاث ساعات وكانت حرارة الشمس توري تقريبا ١٧٠ درجة [illegible]

وامر عزيز رجاله بالوقف على مرأى من العدو [illegible] كان يعرف قوته فاستحب
[illegible] فاستحب حضوره [illegible] . وبعد ذلك دعا عزيز رجاله [illegible]
[illegible] الى الصلاة فركعوا جميعهم، ولم يشغلهم الجوع والعطش والحرمان [illegible]
وقوع معركة رهيبة، عن عزمهم لحظة واحدة .

وصرخ فتقدم بأعلى صوته قائلا

- اسم [illegible] عل عبدالعزيز [illegible]

أنه حتى حوة حضرنا الله ؟ عمد ان نتقدم ونحصل على [illegible]

مكن [illegible] حيث عند [illegible]

وكان آخر [illegible] عمده في [illegible] ويفقده [illegible] مكو [illegible]

[illegible] هجوم [illegible] حتى [illegible] عطش وتلقى مد نعوث

عن شكل هجوم شجاعة وقد [illegible] سير [illegible] لأنه [illegible] من

[illegible] الحدق [illegible] فشل مد [illegible] وكان شجاعة

[illegible] معركة [illegible] لا [illegible] كانت [illegible]

وكان [illegible] يأتي بطرق جديدة واحدة بعد الأخرى ، [illegible]

كانت [illegible] الأعصار [illegible] ثلاثة أرباع جناحه ووحد [illegible]

معركة [illegible] اقتاده خمسة من حدامه الخصوصيين الأماء من [illegible]

[illegible] بعد [illegible] عن

[illegible] خمسة فقد عثر على [illegible] بعد شهور في قلب صحراء [illegible] وقد

[illegible] من عطش

[illegible] معركة ومن [illegible]

[illegible] خمسة وثلاثون على [illegible] خمسة [illegible]

[illegible] بعد شهر [illegible] قيصر [illegible]

[illegible] فقد [illegible] في معركة [illegible] أكثر من [illegible]

وقد [illegible] بعد [illegible] من [illegible] معركة

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] من [illegible] حتى [illegible] على

[illegible] بعد مضي ثلاث شهور [illegible] مكان [illegible] في [illegible]

حيث توفيت بعد [illegible] سنوات . لقد كانت من أحسن الحيوانات التي وقع عليهم

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] شمالاً [illegible] حدود [illegible]
[illegible] وشكل [illegible] في [illegible] قوة من [illegible]
قوة [illegible] ثلاثة [illegible] منطقة [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

وفي [illegible] من تشرين الأول [illegible]
[illegible] كاملاً [illegible] وفقد
[illegible]
[illegible] من الأسلاك [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] وطلبت [illegible] شروط [illegible]
[illegible] القسم الأول

وفي [illegible]
[illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible] الأحساء [illegible]
[illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] وفي ٣٠ تشرين الأول [illegible]
[illegible] الشيخ أحمد [illegible] وأسس هذا الطلب أن عمر [illegible]
[illegible] من [illegible] العرب من [illegible] حكومة
البريطانية [illegible] وقضح انه [illegible] لا [illegible]
ثلاثة [illegible] رسالة خطية

[illegible] في [illegible] الأحساء [illegible]

تعد الحكومة البريطانية بأن لا تتعقبهم وأن لا تسمح لمقاتلي المراقبة بمهاجمتهم ؟

٢ ــ اذا هاجم ابن مساعد بجنوده من العراق اثناء غيبته فهل تسمح الحكومة البريطانية لابن سعود بالدخول الى الكويت والتقدم هناك لمحاربة الشيخ ؟

٣ ــ اذا سقط رجال الثورة من طرف ابن سعود التي يقودها ويحتمون فهل تعتبر الحكومة البريطانية الثوار مسؤولين عن ذلك ؟

وبعد ان أجيبت هذه الاسئلة من حكومة صاحب الجلالة طلبت ان تعطي جوابا قاطعا بالنفي عن السؤال الاول وجوابا قطعيا بالايجاب على السؤال الاخير . وأصيب الدويش لذلك بخيبة امل مريرة

وبعث الدويش رسالة جوابية يقول فيها انه طالما ان الحكومة البريطانية تقف الى جانب ابن سعود ، وحيث انه لا يستطيع الهجوم على نجد [illegible] موقفه معها في الوقت الذي تكون فيه نساؤه ورجاله تحت رحمة القوات العراقية بموافقة الحكومة البريطانية ، فلا خيار لديه الا ان يدخل في شروط مرضية مع ابن سعود

إن مما لا شك فيه ان اجوبة الحكومة البريطانية على الاسئلة الثلاثة كانت تعني نهاية الثورة . بعد ذلك بيوم واحد فقط بعث الدويش [illegible] في خيمة مقابلة ابن سعود [illegible] تسمح فيها لكل من يرغب في [illegible] لا يقصد [illegible] صحيح مقابلته مع [illegible]

لقد كانت هذه الثورة [illegible] من الحاضر [illegible] تكفي لاستمرار الحرب طويلة الامد ، وكانت هزيمة [illegible] تجعل مهمة [illegible] قريبا من ابن سعود . [illegible] . ولكن جواب الحكومة البريطانية بأنها لا تأخذ على عاتقها منع مقاتلي العراقية من مهاجمة [illegible] والاستيلاء على [illegible] في غياب الدويش ، [illegible] يعني ان الحكومة البريطانية ستشجع على مثل تلك الاعمال وبذلك وجد الدويش انه من المستحيل عليه ان يقوم بأي عمل ضد نجد .

ولم يأت العشر من تشرين الثاني حتى كانت قوات الثوار تتراجع الى وسط منطقة [illegible] على بعد [illegible] ميلا من الحدود الكويتية وعددهم يتقلص

[illegible]

وفي ٩ تشرين الثاني وصل الشيخ حافظ وهبة ممثل الملك ابن سعود الى [illegible] الكويت وبدأت حملة دعاية واسعة النطاق ضد الاخوان [illegible] في ٢٣ تشرين الثاني [illegible] بدأ المستقبلون [illegible] في [illegible] الاخوان [illegible] الاراضي الكويتية محصورة على [illegible] ولكن الحكومة [illegible] الشيخ [illegible] في مسقط [illegible] في الخامس والعشرين من تشرين [illegible] محمد الهلال [illegible] الشيخ احمد ، ولكن الشيخ احمد [illegible]

وفي السابع والعشرين [illegible] ابن سعود [illegible] الكويت [illegible] على رأس جيش قوي [illegible] الكويت [illegible] الاخوان [illegible] حدود [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ حافظ وهبة [illegible] وفي [illegible] والعشرين [illegible] الشيخ احمد [illegible] الشيخ حافظ وهبة [illegible] صلاحيات [illegible] بصورة [illegible] صحيحة [illegible] الحكومة [illegible] توقف [illegible] في الوقت [illegible] وتحسنت الأمور .

[illegible] حملة جيش ابن سعود وصلت في ١٨ كانون الاول [illegible] تأكد [illegible] في يوم [illegible] وصلت [illegible] الكويت [illegible] وفي [illegible] كانت قوات الاخوان تنتشر على [illegible] وقد [illegible] من رجال [illegible] في معسكر ابن سعود و [illegible] في الجنوب ، بينما بدأ فيصل الدويش [illegible] ابن سعود . وقد أرسل الدويش رسلا الى المعسكر الملكي يطلب السماح له بالتسليم ومعرفة الشروط التي ستتم على [illegible] .

كان الاخوان يقيمون على [illegible] من [illegible] الى رقيب حيث تلتقي الحدود الكويتية [illegible] في اقصى [illegible] . وعند [illegible] في [illegible] والعشرين من كانون الاول [illegible] حرب التي كانت تشكل القوة [illegible] ابن سعود [illegible] كبيرة

خشية من حرب [illegible] وهجم الثوار [illegible]

[illegible] قصر [illegible] هجوم على [illegible] في كل [illegible] شروط [illegible] من [illegible] سعود [illegible] فحدث [illegible] كبيرة فقد [illegible] الثوار [illegible] قتلا [illegible]

[illegible] بعد [illegible] ان تلقى [illegible] على [illegible] مؤرخو [illegible] للحملة وذلك ليس صحيحاً على الاطلاق .

نهاية الثورة

[illegible] لا [illegible] سلاح [illegible] من [illegible] قبيلة [illegible] ٣٠ كيلو [illegible] في [illegible] حيث [illegible] في [illegible] [illegible] في ٣١ كيلو [illegible] من [illegible] من سلطة [illegible] وقتل جميعهم [illegible] من [illegible] الى خيمة [illegible] ليلا وطلب [illegible] .

[illegible] في [illegible] الثوار [illegible] من [illegible] في [illegible] على [illegible] ، [illegible] بن سعود [illegible] في [illegible] تحت [illegible] بن سعود ، [illegible] واحد

[illegible] كانت [illegible] للقتال .. [illegible]

بقوة [illegible] من [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] ذلك.

[illegible] بكلامه

[illegible] قوة [illegible] بن سعود في ربيع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثوار [illegible] شرق [illegible] بصورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] وهم في هذه الجبهة هجوماً من جيش ابن سعود [illegible] [illegible] [illegible] عليهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابن سعود [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وقد يحاولون [illegible] على حد الكويت ولاحقته [illegible] العراق [illegible]
[illegible] الأحمر [illegible] قد تدعمه [illegible]
[illegible] في تلك المنطقة حتى أبعد الشمال .

[illegible] فيصل [illegible] يستسلم [illegible]
من الكويت [illegible] فرقة [illegible] مسلحة [illegible] سلاح الجو الملكي ، الأمر
[illegible] الدويش [illegible] نعرف [illegible] سعود
[illegible] الدويش [illegible] سعود [illegible] الكويت
الثاني [illegible] معسكر
[illegible] ثلاثة [illegible] طريق الجو
[illegible] في شط العرب .

[illegible] والعسـ[illegible]
[illegible] في [illegible]
الكويت على بعد خمسة عشر ميلاً [illegible] من مركز الحدود في [illegible]
[illegible] السيارات المسلحة التابعة لسلاح الجو الملكي [illegible]
تسليمهم [illegible] سعود .

عدت إلى مقري في الكويت ووصلت [illegible] الشيخ احمد [illegible]
[illegible] في شمال بلاد
[illegible] في ثمن الطعام و ملابس [illegible] والأطفال [illegible]
[illegible] في [illegible] كان بين
أولئك نساء فيصل الدويش : زوجته [illegible] وشقيقاته الثلاث وأربع [illegible]
وسبع وعشرون من قريباته ، وكلهم من [illegible]
الخادمات كان عدد هذا الفريق من النساء [illegible] وثلاثين امرأة . [illegible]
[illegible] ترك الدويش [illegible] في [illegible] وكانت كلماته الأخيرة لي :

— أسلم حريمي لك يا دكسون ومن ذمتي إلى ذمتك .

ونقل أولئك النسوة إلى قصر الأحمر في الجهراء حيث [illegible]

وقدمت لهم المأكل والملبس الى ان تم نقلهم الى الكويت في صحبتي . وبالاضافة
الى كل تلك المهمات كان علي ان اكتب تقارير لاطلاع حكومة صاحب الجلالة
والملك عبد العزيز على الاحداث بصورة عامة . لقد كنت اعرف ان ابن سعود
سيطالب فوراً تسليمه الثوار وجمالهم ، وكانت هنالك جهود كثيرة يجب ان
تبذل قبل ان توافق الحكومة البريطانية على مثل هذا الامر .

فيصل الشبلان يشرب القهوة معي

كنت مستمراً في تسيير مهمة مشاكل في مكتبي مدة يومين بعد الاستسلام
عندما اعلن رئيس الفراشين وصول الشيخ عربي قائلاً انه يود ان يقدم احترامه لي
ودهشت عندما رأيت رجلاً طويلاً متوسط العمر يعلو رأسه كوفية كالتي
يرتديها الاخوان . ولقد كنت اعتقد انني اعرف معظم شيوخ الجزء الشمالي الشرقي من
الجزيرة العربية ، ولكنني لم اعرف هذا الشخص من قبل . كان وجهه ولحيته قد
أحرقتها الشمس فأصبحت بشرته حمراء اللون متشققة عند الأنف والشفتين ،
خلافاً للبدو الذين اذا لفحتهم الشمس تصبح بشرتهم سوداء .

ودعوت الزائر للحضور وطلبت له القهوة وتطرقت للبدء بالكلام . وفحص
وجهي قليلاً وهو يبتسم ابتسامة وهدوء ، وبعد ان تناول القهوة قال ان الذي يجدر
ان اسمه فيصل الشبلان وانه جاء يطلب نصيحتي حول بعض الامور . لقد كان
يعلم كل شيء عن الاستسلام الذي تم في الجهرة ويعرف انه قدم الى الكويت
ليتخلص من الوقوع في ايدي سلاح الجو الملكي . واراد ان يعرف مني ما اذا كان
الشيخ احمد يقوم بضغط على بريطانيا ويرفض تسليمه او وضعه تحت رحمته ،
ما اذا كنت اعتقد ان الشيخ احمد لا يستطيع حمايته ، فقد اقترح ان يغادر
مسرعاً ويهرب بطرق خاصة به الى سوريا .

لقد سرني الرجل لثقته بي واعجبت بشجاعته لأنه جاء من تلقاء نفسه الى
مكان يمكن ان يكون عرضة فيه لتسليمه به وشعرت انني ازاء ذلك يجب
ان اقوم بخطوة جريئة

ونصحته أن لا يدخر عن تشجيع أحد لأنه بذلك يضعه في موقف ضعف .
ويكفي غرضه عليه أن يتشجع ويتقدم ، وسأل في مليكه الشرعي ابن سعود ،
عز أن يقص ذلك تحت حجب الظلام ويدخل إلى حيث الملك ويضع نفسه تحت
حمايته . وقد كان له من الجميع [illegible] معروف [illegible] وهو نفسه رجل شجاع يحب
الشجعان ، ولذلك فإنه سيعفو عنه مئة بالمئة .

وفكر ابن شلان [illegible] ثم شكرني على نصيحتي [illegible] ،
وطلبت له مرة من القهوة لأعطيه فرصة أكبر للتفكير [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] كما قلت له . وفي [illegible] للحقيقة [illegible] دخل الغرفة [illegible] رقيبة [illegible]
القهوة [illegible] الموجود حالياً في جهرا [illegible] فيها انه تأكد له أن [illegible] الشلان قد
هرب إلى [illegible] ولذلك يتوجب [illegible] أو [illegible] ، وتقول
الرقيبة [illegible] من تشجيع [illegible] تدبيني دقيقي في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في حالة [illegible]

فكان ذلك موقفاً مؤسفاً [illegible] .

[illegible]
[illegible]

فكان [illegible]

[illegible] اقرأ باسم الله

[illegible] من [illegible] ابن شلان وانا أقرأ كما انه لم [illegible]
[illegible] يدل على خوف أو عصبية [illegible] يدل على مجهود [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

— والله انت احسن العارفين .

ان أمامي رجلاً تعلق به قلبي ، وقلت به .

لا تخف يا فيصل ... في مأمن ... بعد أن تركت ... القهوة في منزل ... موجب

في عهد الصداقة ... ولكنك تستطيع ... ... لأني

أعرف عاداتكم

ابتسم وقال :

يا سعود ، كنت أعرف أنك ستقول ذلك لأنك ... على

... ... ولم ... على ... ... في ...

... بعد ... ... وقد ... ... هذا

... تحت ... ... فرحت ... ... كيس

... ... من أحلى هذا النهار

وبينما كان ... لا ... في ... إلى ... ... الأسمر

... تلقت ... في الوقت الذي كان فيه فيصل يشرب القهوة في ... مكتبي

... القهوة ... ... العربية ... ... ويعطي

... حتى ... وهو تحت سقف ... ... على

... ... وعند ... على ... ... من ...

إلى ... في ... وأخرى ... في بغداد .

... قضى فيصل ... ... الأول من ... في ...

فرحان بن ... وهو تاجر لؤلؤ ... في المدينة . ... على فرحان أن

يقدم ... ... سريعاً في مكان ... خارج أسوار المدينة حتى ... عليه

بعد منتصف الليل كي ... ...

وعندما ... قلت له :

مع السلامة ... ... أن ... ... من اللقاء مرة

ثانية في ظروف أفضل .

... فرحان ... بعد أن كل شيء تم حسب الخطة .

... ... لقد كان رجلاً طيباً وتفهم موقفي و الأسباب التي دفعتني

أن أتصرف بهذه الطريقة ... ... بأقصى ... ثانية

شروط الاستسلام

وقرر [illegible] مخيماً في [illegible] وتقع على بعد ٩٣ ميلاً من جنوب [illegible] من الكويت ويقع على الطريق [illegible] ١٢٠ ميلاً. وكانت البعثة من [illegible] في خليج [illegible] سنة ١٩٢٩، [illegible] الكويت [illegible] ٢٠ [illegible] الثاني [illegible]

وحتى [illegible] ٢٢ كانون الثاني [illegible] الشيخ أحمد [illegible] وذلك [illegible] ثم [illegible] اليوم الثاني.

[illegible] الجهة [illegible] سعود [illegible] وقام على [illegible] الجهة التي [illegible] وجرت [illegible] قبل [illegible] ٢٦ كانون الثاني [illegible] الشروط [illegible] الدويش [illegible] سعود [illegible] الكويت [illegible] في [illegible] دولة [illegible]

١ – [illegible] ابن سعود [illegible]

٢ – [illegible] عقوبة [illegible] مع [illegible] في [illegible]

٣ – يتعهد ابن سعود [illegible] في المستقبل [illegible] قبائل [illegible] العراقية والكويتية [illegible] تلك [illegible] في حالة [illegible] العراق [illegible] الكويت [illegible] الشيخ أحمد [illegible] ابن سعود عن [illegible] الشيخ أحمد في ذلك.

٤ – تعهد ابن سعود [illegible] السابقة [illegible] العراق والكويت [illegible] بشرط أن [illegible] رجال قبيلتي [illegible] الموجودين في قبضة سلاح

الجو الملكي الى نجد مع كل اتباعهم وممتلكاتهم .

٥ — وافق ابن سعود على دفع عشرة آلاف جنيه استرليني كتعويض لممثلي المراقبة والكويتية أملا في الوصول الى حل نهائي .

٦ — يحق لابن سعود مطالب عنه في أي وقت في المحكمة للحصول عليها في القضية بعد ان ينتقى طلبا بأن يعمل ذلك .

وبعد ان وقع ابن سعود والسير همفري بسكوت على شروط الاستسلام ، عادت البعثة الى الكويت في ٢٧ كانون الثاني . وفي اليوم الثاني نزل الزعماء الثائرون الثلاثة من السفينة البريطانية «لوبين» بعد ان خلعت عليهم الوحشي ملابس حديدة وسلموا الى عمي ابن سعود يصرفي هو تحت نظري شخصيا .

وتحدث ابن سعود حديثا مطولا مع حبيبة مقفلة عن طائرته وزعماء القبائل وكان اجتماع الثوار بسعادة مؤثرا . فقد صمم شكل منهم والدموع تنهمر من عينيه ان يقسم في امه على طريقه السعود . ثم اعطيتني بحسب شكري عن مجهوداتي وخاصة عن عدائي بيت زعيم الثائر السابق وقال : —

— في حقيقة يا ديكسون نحن نقدر اعمالك الطيبة . ومع ان الدويش ثار ضد مليكه وقتئذ بكل سهولة دون ان دم تقي سيل وحديرات بكل احترام وتقدير . انه واجب حصل عليه ان يستمر في الصيانة بين ان تتمكن من ارسال مبعوث الى الكويت ليقبض من عندك

وبينما هو يتكلم لمحت بين قادته ومستشاريه صديقي فيصل الشلاني وسعود ان الملك كاد يتسع نظري فيتمتم بابتسامة عريضة وقال :

نعم . لقد عفونا عنه لقد اتى ودخل علينا وسلمنا كل شيء . وبعد نحن مدينون لك بذلك ايضا يا كولونيل ديكسون .

واغتنمت الفرصة لأسال ابن سعود رسالة من روحي تتوسل اليه فيها كأم ابن عرف بأولاده خيرا . وقد استجاب الملك لهذا الطلب بشهامة . فقد كان يعدم زعماء الثورة كما كان اتباعه يتوقعون بالرغم من تأكيداته للحكومة البريطانية ، فقد فرض عليهم الاقامة الجبرية ، وذلك امر ضروري للحفاظ على

نعوده ومكانته . وكانت معاملته لنسائهم مثلاً آخر في الشهامة و[illegible] .

وتعرضت قوات الثوار أثناء انسحابها في شعب درنة بمكويب لمرات [illegible] قاسية [illegible] فبائل ظاهر المرقية انتقاماً لمرات سابقة ، وسلبتهم جمالهم وأغنامهم على مرأى من سلاح الجو الملكي . وفي ٢٩ كانون الثاني سمح للثوار أن يستأنفوا مسيرة العودة إلى نجد حسب شروط الاتفاق .

وقد رافقتهم السيارات المصفحة التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني عبر طريق معين باتجاه معاقل على الحدود حيث تسلمهم [illegible] بن سعود في الرابع من شهر شباط .

ومع أنه [illegible] لا نستطيع أن نذكر تفاصيل المقاومة التي فرضت على مطير إلا أن ملخصاً لها لا بد من ذكره .

١ — أخذت من فيصل الدويش جميع حتى [illegible] شخصاً [illegible] فيها الشروف الشهيرة وهي قطيع مطير الأسود المقدس ، وأخذت منه أيضاً جميع خيوله .

٢ — أخذت من الدويش العشيرة كل الأسلاب التي حصلت عليه من النهب وتوازي ثلث ماشيتهم . أما ممتلكاتهم الشخصية فلم [illegible]

٣ — أخذت من رجال العشائر كل الجمال والخيول [illegible] والممتلكات الأخرى التي سلبت من مطير .

٤ — لم يؤخذ أي شيء من فيصل الشبلان ومن [illegible] الدويش وهو [illegible] معروف لأنه استسلم طوعاً وليس عن طريق سلاح الجو الملكي .

٥ — لم تصادر راية [illegible] من أي كان .

وعوملت عجمان بنفس الطريقة تماماً .

لقد سررت لأن ابن شبلان كان [illegible] ، وسررت [illegible] أن أحظوه [illegible] نعيس مسؤولاً عن جمال الملك بما فيها الشروف . وسلم عدد تلك الجمال ٧٠ رعية لرعية ٧٠ جملاً فيكون المجموع ٤٩٠٠ وتسعمائة جمل ، وكانت تمشي معه حينما تأتي لزيارتي كلما نزلت في مكويب . وتذكرني وهي تتسلم [illegible]

[illegible] بعد حياة [illegible] وتزوجت [illegible] شاباً [illegible] الدويش
[illegible] لأول مرة [illegible] الكويت [illegible] في [illegible]
[illegible] من أعز أصدقائه المطيريين .

[illegible] الثلاثة في الرياض ومصادرة مواشي [illegible]
[illegible] بن سعود [illegible] القصيم قرب جارية في ١٣ شباط . [illegible]
[illegible] قرب القطيف [illegible]
[illegible] فيصل [illegible] العراق [illegible] البريطانية [illegible]
[illegible] على [illegible] صداقة بين [illegible]

[illegible] فيصل الدويش مدة ستة أسابيع في مدينة الكويت
[illegible] ابن سعود [illegible] وفي هذه الفترة [illegible]
[illegible] على [illegible] الحكومة [illegible]
[illegible] الكثيرة [illegible] التي [illegible]
في [illegible] الثورة [illegible]
[illegible] كصديق [illegible] لا [illegible] ولا
[illegible] فيصل [illegible] كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]

وتقديراً [illegible] سنة ١٩٣٠ [illegible]
[illegible] حكومة [illegible] البريطانية ووعدته حكومة [illegible]
[illegible] بن سعود على [illegible]
والكويت . وكان [illegible]
[illegible]

وفاة فارس عظيم

توفي فيصل الدويش [illegible] الرياض في الثالث من تشرين الأول سنة ١٩٣١ .

ووصلت الدفعة الأولى الى الكويت في ٢٥ تشرين الأول مع [illegible]

الذي امضى مدة طويلة في خدمة شيوخ الكويت ثم مكث قبل ثلاث سنوات

ليعمل في خدمة ابن سعود في الرياض . وقد جاء يومها الى الكويت يشتري [illegible]

للسيد محمد بن سعود شقيق الملك .

وقد عثر ابراهيم المعقصير كيف ان الدويش ظل يشكو مدة شهر [illegible] ثم

[illegible] في حجرته [illegible] يوم ٣ تشرين الأول [illegible]

[illegible] حتى [illegible] الاسم [illegible] التورم [illegible]

[illegible] حتى [illegible] طلب [illegible] بلغ [illegible]

[illegible] بن سعود [illegible] الباقي [illegible] عامر [illegible]

[illegible] التي [illegible] كلا [illegible]

[illegible] ثم [illegible] الحياة [illegible] في [illegible]

[illegible] كيف ان [illegible] بعد ان شعر [illegible] الصغير [illegible]

[illegible] ارملة الدويش و[illegible] شقيقه علي ووضحى ظلا [illegible] شقيقين [illegible]

[illegible] وكيف [illegible] الكبرى [illegible] سعود [illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible] ووضحى و[illegible] التي [illegible]

[illegible] في الكويت [illegible] كل [illegible]

[illegible] بن سعود [illegible] كل [illegible]

[illegible] في الاردن .

وقد [illegible] فيصل

الدويش [illegible] فعلاً [illegible] بعد فترة قصيرة من [illegible] المطيري [illegible] الشهير

في الكويت وصديق الدويش [illegible] الحقيقة . [illegible] شيخ [illegible]

[illegible] جميع [illegible] زعيم [illegible] ذي [illegible]

[illegible] ملكاً [illegible] شيوخ العرب [illegible] الزعيم القبلي [illegible] في الجزيرة

العربية [illegible] دون [illegible] ذلك ضرورياً .

[illegible] وشيوخ [illegible] في [illegible]

في القرن الوسطى ، حملات أرعبتهم تجرأو وحاولوا يصمدوا وان يكسروا ،
وحيانا سحقهم ، حكام السعوديين في نجد . ان هذه عدة مظاهر وحدها بقيادة
حد فيصل سمي كان يحمل نفس الاسم ، هي التي مكنت القائد المصري ابراهيم
باشا من مهاجمة واحتلال المملكة الوهابية في اوائل القرن الماضي
ان حروب بعربية ستحب فرسا و معقلا عظيما مر فيصل الدويش سدى
لم يكن لابن سعود من دعه و ... اكثر خلاصا لى ان دفعت السياسة ، او
بالأحرى بكراس نمير ، فيصل الى الثورة . كنت مصير تمده ولا يذكر رجل
سمه حتى اليوم إلا والدموع في عينيه ويقال ان وفاة بعد عشر هي التي حطمت
معنوياته وأقنعته بانه من يستطيع الانتصار .
ما زمنته عشا لم تمش بعده طويلا فقد توفيت بهدوء في اراضيه بعد
خمس سنوات وجرت عليها رفط كبير من الاصدقاء
وظل زعماء ثورة الاخوان في لسجن بالرياض حتى سنة ١٩٣٤ حين اتهمو
بمحاولة الفرار عندما كان ابن سعود يقاتل بجيشه امام اليمن . ونقلوا الى الهفوف
حيث سجنوا في سراديب تركية مظلمة تحت الأرض و قضت حياتهم منذ
ذلك الوقت

نهاية الاخوان

أحدثت ثورة بعد ان كلفت مالم تكلفه من دماء وبعد ... وبعد ... القصص
في متشال بن سعود من وضع السيء سي كان فيه في حكومة بريطانية
فولا جهودها في نقل الكويت والعراق على حياد ، ووضعها قوة كبيرة
على حدود الكويت جنوبية حاجزا الثوار على الاستسلام ، لما تمكن ابن سعود
من سحق الثورة ، ولكان تعرض هو و بيت السعودي الى خطرات نج
ومع ... الثورة ... فيصل الدويش يمكن القول ان مذهب الإخوان الحماسي
قد ولى ... عهد ... وكان بن سعود يعرف ذلك فلم يكن يرغب في إشعال
... جرى ... لإحداث ... على ... والمتعصب ، يحظر من ان

يكون [illegible] في مستقبل [illegible]
[illegible] الإنشاء [illegible]
و [illegible] كان [illegible] على حكمه

[illegible] لأول مرة [illegible] شوال وقد
[illegible] في [illegible] على التحرش [illegible] على الإسراع في [illegible] وكثير من
[illegible] يعرض [illegible] على [illegible]
[illegible] على عقبة
في كثير من الأحيان [illegible]

كان [illegible] حتى [illegible] مدى [illegible] صلات صحيحة
[illegible] في شبكة [illegible] واسعة [illegible]
[illegible] ١٩٣٢ [illegible] من [illegible] في [illegible]
[illegible] في الطائف [illegible] شوال [illegible] على
[illegible] في [illegible] أعلى [illegible]
[illegible]

[illegible] سنة ١٩٤٤
لأمراء [illegible] خاصة [illegible] لأنهم [illegible]
[illegible] في [illegible] كان كل منهم [illegible]
[illegible] كان [illegible]
كثيرة [illegible] التي [illegible] في [illegible]
[illegible] أمير [illegible] لا يستطيعون [illegible]
[illegible] الثقة [illegible] لأمراء [illegible]
[illegible] لا ريب [illegible]

[illegible]

كان [illegible]
[illegible] على [illegible]

الى المكانة التي احتلها وكانوا أيضاً مسلمين صالحين .

٢ - طلب مساعدة البريطانيين وبمساعدتهم تمكن من سحق رعاياه المسلمين .

٣ - لقد عامل فيصل الدويش ونايف الهذلان وسلطان بن حميد المثيبه وهم ثلاثة من أعظم زعماء الجزيرة العربية ، بقساوة لا داعي لها في الوقت الذي كانت طرق الشهامة كافية لمواجهة القضية .

ومع مرور الزمن لم يعد البدو يطلقون على ابن سعود لقب الامـــام لاسيما في الشمال والشمال الشرقي من صحراء الدهانه في شمال شرق الجزيرة العربية . وأصبح يعرف بعد ذلك بالوهابي وخاصة بين أولئـك الذين ثاروا ضده ، كصفة للتحقير أكثر من أي شيء آخر . وبرزت ظاهرة أخرى مهمة وهي أن الكوفية البيضاء التي كانت رمزاً « للأخ » الصالح لم تعد ترى إلا نادراً . فقد عـــاد معظم مطير ورشايده وعوازم وعجمان وشمر الى العقال القديم . أما الذين ظلوا يعتمرون الكوفية البيضاء فقد كانوا يفعلون ذلك وألسنتهم في وجناتهم أو للحصول على خدمة من الملك .

ليس معنى ذلك أن مذهب الإخوان قد انقضى ، فقد بقي في الوجود ولكن على شكل احساس به . وما إن أتت سنة ١٩٣١ حتى كان قـــد تخلى عن كل تعصباته غير المعقولة . وظلت القبائل الكبرى في الجزيرة تحب أن تدعو نفسها بالاخوان او بالوهابيين ، وحفاظاً على الماضي ، لم تتعاط التدخين أو لعب القمار أو شرب الخمر . أما عنفهم الجنوني فقد زال تماماً إلا ربمـــا في جنوب نجد وفي بعض الأماكن الأخرى كحوطه الى جنوب الرياض وفي وادي دواسر . وانصرفت الأنفس التقيـــة الى الصلاة والى تحسين الأوضاع ، بينما لم تفكر في السابق إلا في جر الآخرين الى الحظيرة والتدخل في شؤونهم بالقوة . لقد حصلت على هـــذه المعلومات من عدد من زعماء الاخوان ومن ممثلين عن كل قبيلة . ولست أعتقد أن مذهب الاخوان سينتعش ويعود للحياة مرة أخرى ، مع إنـــه من غير الحكمة التنبؤ في بلاد أعاد التاريخ فيها نفسه مرات ومرات .

ابن سعود يقوي مركزه

أصبح ابن سعود يريد السلام لأن القتال المتواصل كلفه كثيراً . وكان بحاجة إلى المال فمنح امتيازاً للنفط في الاحساء لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا، وهي اليوم شركة « أرامكو » ، وطلب منها أن تبني خطاً لسكة الحديد من الدمام إلى الهفوف والرياض عن طريق الخرج . وبعد أن أقنع العلماء بأن الاسلام لم يمنع هذه التطورات بل يشجع كل ما من شأنه أن يساعد على التقدم ، لم يأل جهداً في وصل المراكز المهمة بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرقات ، كما نظم مواصلات لاسلكية نشيطة ، وأعطى شركة هندية امتيازاً بشق طريق من الأسفلت يصل مكة بجدة ، وشجع شركات النقل بالسيارات ، وأقام محطات للبرق في جميع أنحاء البلاد ، وشجع زراعة الأرض في كل مكان .

وفي أيلول سنة ١٩٣٢ أصبحت مملكة الحجاز ونجد وتوابعها تعرف باسم المملكة العربية السعودية .

وخلال سنة ١٩٣٣ كانت تلوح في الافق بوادر مشاكل حول نزاع الحدود في عسير . وقد بدأ ذلك بانتفاضة ضد ابن سعود كان من نتيجتها أن سكان عسير طردوا حسن الادريسي الحاكم الذي عينه ابن سعود ، الى اليمن . وأرسل يحيى إمام اليمن جنوده الى عسير ، كما ان الملك عبدالعزيز أرسل ابنه الأمير سعود على رأس قوة لإجراء مفاوضات . وفي آذار سنة ١٩٣٤ فشلت المفاوضات ولكن ابن سعود كان في تلك الفترة قد جمع جيشاً لا يستهان به قرب المنطقة المتنازع عليها .

وبدأت الاشتباكات في نيسان مع أنه لم يكن هنالك إعلان رسمي للحرب . واستطاعت قوة بقيادة الأمير سعود ان تحتل نجران ، واحتل الأمير فيصل الشقيق الأصغر لسعود ، حديدة في أوائل أيار تدعمه الآليات .

ومع اقتراب الصيف وجد الإمام يحيى ان أفضل طريقة هي إطالة أمد القتال مستفيداً من فرصة للهدنة . ومع أن القوات السعودية كانت تشعر بثقة بالنفس بعد انتصاراتها الأولى ، إلا أنها كانت في الواقع تتفسخ وتنهار . فقد دب فيها

المرض دون أن تكون هنالك وسائل للمعالجة ، كما انها كانت تعاني من نقص في الذخيرة .. وفي الرواتب . ولهذه الأسباب فقدت القوات السعودية انضباطها . وتبين لابن سعود ان استمرار القتال قد يلحق به هزيمة نكراء فهدد المدنة وعدل شروطه . وكان له ما أراد فقد وافق الإمام على الشروط المبدئية ، وفي أواسط حزيران وقعت معاهدة بين اليمن والمملكة السعودية .

حققت هذه الحملة لابن سعود الكثير . فقد زادت في نفوذه وأعادت اليه واحة نجران الخصبة وأكدت سيطرته على عسير التي ضمت الى مملكته في السنة ذاتها . وانتهى ابن سعود من الحملة المذكورة بجيش منتصر ولكن قليل الراتب منهوك القوى من القتال . ولم يحدث أي غزو كما كان متوقعاً كنتيجة طبيعية لعودة الجيش خالي الوفاض ، مما يدل على مدى السيطرة التي توصل اليها هذا القائد الكبير على قبائله الكثيرة المترحلة .

ولم تعد علاقات الصداقة بين الكويت والمملكة السعودية إلا في نهاية سنة ١٩٣٧ عندما رفع ابن سعود الحظر على التجارة مع الكويت . وتجدر الاشارة هنا الى أن الخطأ في ذلك يقع على ابن سعود لا على الحكومة البريطانية التي لم تكف عن المحاولة منذ سنة ١٩٣٠ للبر بوعدها للشيخ أحمد في وجه مماطلات ابن سعود الذكية .

فهرست